شـرح المغني في النحو للجاربردي، تأليف العمري،
محمدبن عبدالرحيم - كان حيا سنة ٨٠١هـ. كتب
في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

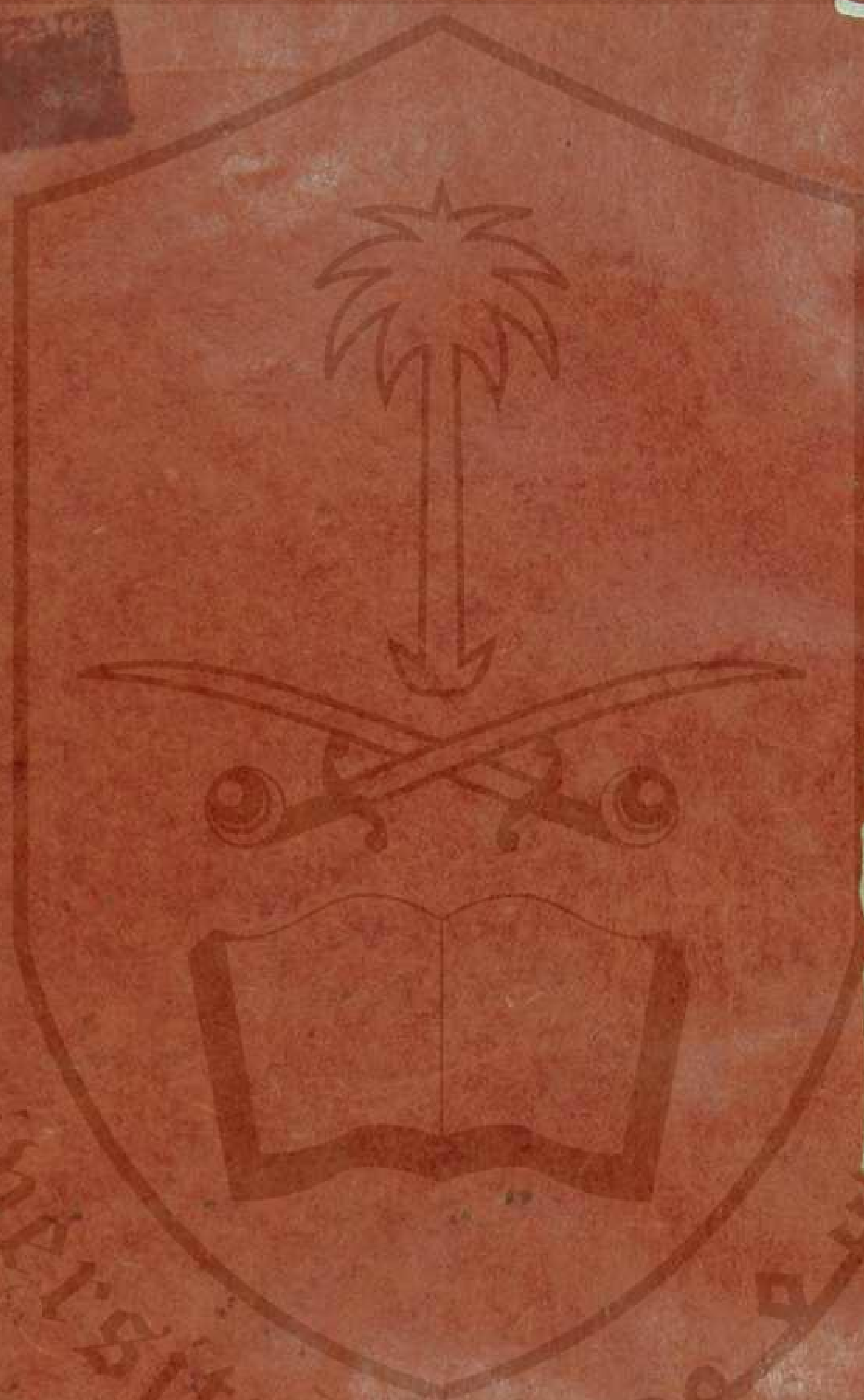
١٦٩ ق ١١ س ٥ر٢١×١٧ سـم

نسخة وسط، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد.

الاعلام (ط٤) ٦: ٢٠١ وفيه محمدبن عبدالرحيم بن محمد،
بدر الدين العمري الجيلاني -٨١١هـ وليس الميلاني كما
ورد في غيره من المراجع. الظاهرية/النحو ٣٤١:

أ- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف
ب. تاريخ النسخ ج- مغني الأكراد.

>VOL



ملكه
آل الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم منشئ العالي
العظيم محيي البالي الرميم والصلوة والسلام على رسوله
الكريم الرؤوف الرحيم محمد المشرف عموما بانعامه العميم
ومخصوصا بخطاب وانك لعلى خلق عظيم والاخيار
… واصحابه وازواجه واحبائه الى يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اما بعد فقال
الامام العلامة افضل … امة واوحد زمانه الحجة المدقق
الماهر في انواع علوم الدين الملحوظ بعناية رب العالمين
… طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه قال
… العبد الضعيف المحتاج الى عفو الملك اللطيف

الله يجزي … بوصل

محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمري الميلاني لما
لكتاب المسمى بالمغني في علم النحو شرح وهو من مصنفات
استاذي العلامة فريد دهره ووحيد عصره العالم بالا
صول والفروع الجامع بين المعقول والمشروع …
المعارف … قدوة الائمة السالكين فخر الملة والدين
احمد بن حسن الجاربردي نور الله …
جنانه قد خطر ببالي ان اشرح … معانيه
الصحيحة وواضحا لرموز الفاظه الفصيحة فاستعنت
بالله تعالى واشتغلت بذلك راجيا ان يوفقني لما اردته على
وجه التتميم وسائلا عنه ان يعصمني عن متابعة …
ويدخلني بفضله جنة النعيم انه هو …

ثم اعلم ان العلم الذي نشرع فيه علم النحو فلا بد من تعريفه
فنقول النحو في اللغة على سبعة معان منها بمعنى الجانب كقولك
سرت الى نحو دار فلان اي الى جانبها ومنها بمعنى القصد كقولك
نحوت نحوك اي قصدت قصدك ومنها بمعنى النوع كقولك عندي
ثلاثة انحاء من الطعام اي انواع ومنها بمعنى المقدار
كقولك جاء الجيش وهم نحو الف اي مقدار الف ومنها بمعنى
الشبه والمثل كقولك مررت برجل نحوك ومثلك اي شبهك ومثلك
ومنها بمعنى الصرف كقولك نحوت بصري اليك اي صرفت بصري
اليك ومنها بمعنى القبيلة كقولك نظرت الى نحو بني تميم اي قبيلة
بني تميم وفي الاصطلاح علم باصول يعرف بها احوال اوا
خر الكلم من جهة الاعراب والبناء قوله الكلمة لفظ

وضع لمعنى مفرد وانما قدمت الكلمة على الكلام لان الغرض
من النحو معرفة الاعراب ومعرفة الاعراب موقوفة على
معرفة الكلام ومعرفة الكلام موقوفة على معرفة الكلمة
فاذا كانت معرفته موقوفة على معرفتها فلا بد من تقديمها
عليه ولان الكلمة جزء والكلام كل فلا بد من تقديم الجزء
على الكل وفي الكلمة ثلث لغات احدها كَلِمة بفتح الكاف
وجمعها كَلِم كذلك بلا تاء كلَبِنة ولَبِن وثانيها الكَلْمة بفتح
الكاف وسكون اللام وجمعها كَلْم كذلك بلا تاء كتمرة وتمر
وثالثها الكِلْمة كِلْمة بكسر الكاف وسكون اللام وجمعها كِلْم
كذلك بلا تاء كسدرة وسدر والكلمة مشتقة من الكلم
وهو الجراحة والاشتقاق اشتراك كلمتين في حروف الاصل

ومعنى الاصل وهما اى الكلمة والكلم مشتركان فى حروف الاصل
من الكاف واللام والميم وفى معنى الاصل الذى هو التاثير لا
ن كلام المتكلم مؤثر فى السامع كما ان جراحة الجارح مؤثرة فى المجروح
والدليل عليه قول الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام
ما جرح اللسان قوله الكلمة محدودة وقوله لفظ وضع لمعنى
مفرد حدها والحد قول دال على ماهية الشئ اى على حقيقته و
عن جميع اعداه ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة حده ومعرفة
الحد موقوف على معرفة اجزائه وهى اللفظ والوضع والمعنى والمفرد
فاللفظ فى اللغة التكلم والالقاء من الفم كما قال العرب اكلت التمرة
ولفظت نواها وفى الاصطلاح صوت يعتمد على مخارج الحروف
والوضع تخصيص اللفظ بالمعنى والمعنى ما يستفاد من اللفظ

والمفرد هو الذى لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وانما لم يقل لفظة
لتوافق المبتدأ فى التانيث لان اللفظ فى الاصل مصدر وفى المصدر
يستوى التذكير والتانيث واحترز بقوله لفظ عن الخطوط و
العقود والنصب والاشارات واحترز بقوله وضع عن المهمل
كالنخج والبحج وامثاله واحترز بقوله لمعنى مفرد عن معنى مركب نحو
زيد قائم قوله وهى اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد
اى الكلمة باعتبار المدلول على ثلثة انواع اما اسم كرجل واما فعل
كضرب واما حرف كقد قوله لان الكلمة اى وانما انحصرت الكلمة
فى هذه الانواع الثلثة الاسم والفعل والحرف لان الكلمة اما ان
تدل على معنى فى نفسه اولا فان لم تدل الكلمة على معنى فى نفسه
فهو الحرف اى فتلك الكلمة هو الحرف وانما ذكر هو باعتبار الضمير

هو قوله فهو باعتبار الخبر وهو قوله الخبر الحرف او فذلك المعنى
هو معنى الحرف على حذف المضاف وان دلت الكلمة على معنى في نفسه
فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال
او لم يقترن به فان لم يقترن به فهو الاسم اي فتلك الكلمة هو الاسم
او فذلك المعنى هو معنى الاسم وان اقترن به اي باحد الازمنة الثلثة
فهو الفعل اي فتلك الكلمة هو الفعل او فذلك المعنى هو معنى
الفعل فقد علم ان الحرف هو الذي لا يدل على معنى في نفسه كقد
فان معناها التحقيق او التقليل او التقريب ولا يعلم ذلك الا
بعد انضمامها الى كلمة اخرى والاسم هو الذي يدل على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والفعل هو الذي يدل على
معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة قوله الكلام اي الكلام

في اللغة اسم مصدر بمعنى المصدر الذي هو التسليم التكليم كالسلام
بمعنى التسليم وفي الاصطلاح الكلام مؤلف اي قول مؤلف اما
من اسمين اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما مؤلف من
فعل واسم نحو ضرب زيد فقوله اما مؤلف من اسمين شامل ايضا
للتركيب الاضافي نحو غلام زيد وللتركيب المزجي نحو معدي كرب
وبعلبك وللتركيب التضمني نحو خمسة عشر وللتركيب الصوتي
نحو نفطويه وسيبويه فلما قال اسند احدهما الى الآخر خرج عن
حد الكلام مثلها لانه وان كان مؤلفا من اسمين لكن ليس باسناد
لان المراد بالاسناد ههنا نسبة احد الجزئين الى الآخر لتفيد المخا
طب فائدة يصح السكوت عليها واما الاسناد في الحديث فر
فع الى قائله وانما قيل واما من فعل واسم اسند احدهما

الى الاخر لان التاليف من فعل واسم بحيث يكون معناهما الاصلي
مراد لا يحصل الا بالاسناد وانما قلنا بحيث يكون معناهما الاصلي
مرادا احترازا عن نحو تابط شرا اذا كان علما وانما لم يؤلف
الكلام الا من اسمين او من فعل واسم لان التاليف اى التركيب
بالتقسيم العقلي لا يزيد على ستة انواع اسم واسم فعل وفعل
حرف وحرف واسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف النوع
الاول والرابع مفيدان والانواع الاربعة الاخر مطروحة
لان الكلام يتقاضى الاسناد لوقوعه جزء منه في حده والاسناد يتقاضى
المسند والمسند اليه لكون الاسناد نسبة بينهما ولزوم تحقق
المنتسبين عند تحقق النسبة فالكلام يتقاضى المسند والمسند
اليه وهما يتحققان في النوع الاول والرابع لصحة وقوع

الاسم مسندا ومسندا اليه والفعل مسندا ولا يتحققان في الا
نواع الاربعة الاخر لعدم صحة وقوع الفعل مسندا اليه والحرف
مسندا ومسندا اليه ويسمى الكلام جملة ايضا لضم بعضه الى
بعض قوله باب اى هذا باب والباب موضع الد
خول اى هذا مدخل في معرفة الاسم قوله الاسم ما دل على معنى في
نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فقوله ما دل على معنى شا
مل للفعل والحرف ايضا فخرج بقوله في نفسه الحرف وبقوله غير
مقترن الفعل وانما قال باحد الازمنة الثلاثة بدل قوله بالز
مان ليدخل فيه مثل الغبوق وهو الشرب بالعشي والصبوح
وهو الشرب بالغداة والضمير في قوله في نفسه اما راجع الى
ما وفي في قوله في نفسه بمعنى الباء والجار والمجرور اعني قوله

في نفسه متعلق بقوله دل اي ما دل على معنى بنفسه غير محتاج

الى ذكر متعلقه وامّا راجع الى المعنى وح يكون في على معناها الا

صلى اعني الظرفية والجار والمجرور اعني في نفسه متعلق بمقدر

صفة لقوله معنى اي ما دل على معنى حصل في نفسه او ثبت في

نفسه او استقر في نفسه اي مستقل في نفسه كمعنى الجدار ومعنى

النصر لا كمعنى من وهو الابتداء الخ فانه لا يستقل بنفسه

بل هو محتاج الى الاضافة بخلاف لفظ الابتداء من حيث هو هو

فانه مستقل في الدلالة على معناه ويجوز ان يرجع الى ما وفي

على معناها الاصلي اي الظرفية والجار والمجرور اي في نفسه

متعلق بمقدر صفة لقوله معنى اي لفظ دل على معنى حصل ذلك

المعنى في نفس ذلك اللفظ ويجوز في قوله غير الاعراب الاية

التصغير والنسبة والفاعلية والمفعولية والمبتدائية والنداء والحدوثيا

الثلثة الجر لكونه صفة معنى والنصب لكونه حالا من الضمير

المستتر في نفسه والرفع لكونه خبر مبتدا محذوف اي هو غير

مقترن والجملة في محل النصب بانه حال من الضمير المستتر

المذكور وهو ضعيف لان الربط في الجملة الاسمية اذا وقعت

حالا بالضمير وحده ضعيف قوله ومن خواصه من للتبعيض

والخواص جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به اي لا يوجد في غيره

يعني وبعض خواص الاسم انه يصح الحديث عنه اي الاخبار عنه

وانما اختصت صحة الاخبار بالاسم لان الفعل لا يكون الا خبرا

دائما فلا يقع مخبرا عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه فلا يقعان مخبرا عنه

قوله ودخول حرف الجر اي ومن خواص الاسم انه دخله حرف

الجر لان الجر علم للمضاف اليه ولا يكون المضاف اليه الا اسما لانه

والخواص جمع كثرة تدل على ان الخواص الاسم كثيرة وكلمة من افادة دالة على كثرة الخواص منها التصغير والنسبة والفاعلية والمفعولية

في المعنى محكوم عليه لان قولنا غلام زيد معناه زيد محكوم عليه
بانه مالك لهذا الغلام والفعل لا يقع محكوما عليه قوله
وأضيف اى ومن خواص الاسم انه اضيف قال المصنف هذا
الكتاب وهو استاذى العلامة فخر الملة والدين احمد الجا
ربردى رحمه الله اى ومن خواص الاسم الاضافة اى المضاف
والمضاف اليه وقال السيد في شرح الكبير المراد كونه مضا
فا لا مضافا اليه لان الغرض الاهم من الاضافة ان المضاف
بواسطة المضاف اليه يصير معرفة فلا يكون المضاف فعلا لانه
الفعل نكرة لا يقبل التعريف ولا يكون المضاف اليه ايضا
فعلا لان الفعل نكرة فلا يجعل شيئا آخر معرفة وانما اختصت
الاضافة بتقدير حرف الجر بالاسم لانها قد تكون للتعريف والا

سم يقبل التعريف والفعل لا يقبل التعريف وانما قلنا
بتقدير حرف الجر لانه لو كان ملفوظا لاحتمل ان يكون
المضاف فعلا نحو مررت بزيد واما المضاف اليه فلانه
يكون الا اسما سواء كان حرف الجر مقدرا او ملفوظا قوله وتنوين
اى ومن خواص الاسم انه تنوين وانما اختصت التنوين وهو
نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل بالاسم لانه في
مقابلة النون الخفيفة للتاكيد وتلك النون مختصة بالفعل
فهذا اختص بالاسم قوله وعرف اى ومن خواص الاسم انه عرف
باللام لان التعريف باللام لتعيين المحكوم عليه ولا يكون
المحكوم عليه الا اسما قوله واضافه الخ اى واصناف الاسم
خمسة عشر صنفا الاول اسم الجنس والثاني العلم والثالث

المعرب والرابع توابع المعرب والخامس المبني والسادس
المثنى والسابع المجموع والثامن والتاسع المعرفة والنكرة
والعاشر والحادي عشر المذكر والمؤنث والثاني عشر المصغر
والثالث عشر المنسوب والرابع عشر اسماء العدد والخامس
عشر الاسماء المتصلة بالافعال هذا الذي ذكره على طريق الاجما
ل وسياتي تفصيلها على الترتيب المذكور ان شاء الله تعالى قوله اسم الجنس
هو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه في الحقيقة بين استروح
في تفصيل اصناف الاسم اي ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو
ما انطلق على شيء وعلى كل ما اشبه ذلك الشيء في الحقيقة اي هو
ما وضع لشيء ولكل ما اشبهه في الحقيقة اي يشترك فيها اي ولكل
ما يكون من حقيقته فقوله ما علق على شيء شامل ايضا للعلم و

لسا

لسائر المعارف وقوله على كل ما اشبهه يخرجهما وانما قلنا ولكل
ما اشبهه في الحقيقة ليخرج عنه مثل هو وهؤلاء قوله وهو
على ضربين اي واسم الجنس على ضربين احدهما اسم عين وهو ما يقوم
بنفسه كرجل وراكب والثاني اسم معنى وهو ما يقوم بغيره كعلم
ومفهوم وانما اورد مثالين في كل واحد من اسم عين واسم معنى
لانه اراد ان يقول ان كل واحد منهما على ضربين ايضا احدهما اسم غير
صفة اي غير مشتق كرجل وعلم والثاني اسم صفة اي مشتق كرا
كب ومفهوم قوله العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول
غيره بوضع واحد اي ومن اصناف الاسم العلم وحده ما ذكره
فقوله ما وضع لشيء يشمل اسم الجنس وجميع المعارف وقوله
بعينه يخرج عنه اسم الجنس وقوله غير متناول يخرج سائر

المعارف وانما قال بوضع واحد ليدخل فيه الاعلام المشتركة مثل

زيد اذا سمى به ثلثة رجال مثلا فانه وان كان مثنا ولا غيره لكن

ليس بوضع واحد بل باوضاع كثيرة قوله الغالب عليه ان ينقل

يعنى الذى غلب على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه فى

اللغة النهر الصغير فنقل منه وجعل علما لرجل وقد ينقل

العلم عن فعل اما عن ماض كشمر فانه نقل عن قولهم شمر ازاره

تشميرا اذا رفعه وجعل علما لفرس قال الشاعر ابوك حباب سارق

الضيف برده وجدى يا حجاج فارس شمرا واما عن مضارع

كيزيد فانه مضارع زاد فنقل منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل

اى وقد يبتدا من غير ان ينقل عن شئ كغطفان لاسم رجل

وقيل لاسم ماء لبنى ربيعة قال الجوهرى فى الصحاح ارتجال

ابتداء الخطبة

الخطبة والشعر ابتداء من غير تهيئة له قبل ذلك قوله وهو على ثلثة

اقسام اى العلم على ثلثة اقسام اسم ولقب وكنية وانما انحصرت

العلم فى هذه الانواع الثلثة لان العلم ان كان فى اوله لفظ اى فى

اول ذلك العلم لفظ اب او ام فهو كنية كابى عمرو وام كلثوم والا

اى وان لم يكن فى اوله لفظ اب او ام فان دل ذلك العلم على

مدح كشمس الدين وعز الدين او ذم كقفة وبطة فهو لقب

القفة الشجرة البالية اليابسة البالية لقب بها رجل لضعفه

ونحافته والبطة الدبة اى المدهن لقب بها رجل لعظم بطنه والا

اى وان لم يدل على ذلك مدح او ذم فهو اسم كزيد وعمرو قوله

المعرب ما يختلف اخره باختلاف العوامل اى ومن اصناف الا

سم المعرب وحده ما ذكره فقوله ما يختلف اخره شامل

في قولك اخذت من زيد واخذت من الحسن واخذت من ابنك و
قوله باختلاف العوامل يخرجه فانه يختلف آخره لا باختلاف
العوامل وانما قال ما يختلف آخره اشارة الى ان اختلاف غير
الآخر كاختلاف الراء في جاءني امرؤ ورايت امرءا ومررت
بامرئ لا يكون باختلاف العوامل قوله وهو على ضربين اي
والمعرب على نوعين احدهما منصرف وهو ما يدخله الرفع وال
النصب والجر والتنوين نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد والثاني غير منصرف وهو الذي يمنع الجر والتنوين عنه
لمشابهة الفعل من وجهين لان في الفعل فرعيتين كما في الاسم
غير منصرف علتان كل علة منها فرع لشيء واحد فرعيتي
الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه في الافادة محتاج

الى الاسم والاسم لا يحتاج الى الفعل في الافادة فلما شابه الفعل
من وجهين منع عنه ما منع عن الفعل وهو الجر والتنوين
ويفتح غير المنصرف في موضع الجر نحو مررت باحمد فيقال جاءني
احمد ورايت احمد ومررت باحمد قوله الا استثناء من قوله منع
منع الجر اي وغير المنصرف هو الذي منع الجر والتنوين عنه الا
اذا اضيف غير المنصرف الى شيء نحو مررت باحمدكم او عرف باللام
نحو مررت بالاحمر فانه لا يمنع الجر عنه لانه لما دخل عليه ما هو من
خواص الاسم اعني اللام والاضافة اخرجه من مشابهة الفعل
فيكسر في موضع الجر قوله الاعراب اختلاف آخر الكلمة باختلاف
العوامل وهو الضمة والفتحة والكسرة او ما يقوم مقامها
وهو الواو والالف والياء قوله واختلاف الآخر اما بتمام



الحركات آه اعلم ان الاعراب بالتقسيم العقلي على ثمانية اقسام
الاول ان يكون الاعراب بتمام الحركات اللفظية والثاني ان
يكون ببعض الحركات اللفظية والثالث ان يكون بتمام الحروف
اللفظية والرابع ان يكون ببعض الحروف اللفظية والخامس
ان يكون بتمام الحركات التقديرية والسادس ان يكون ببعض
الحركات التقديرية والسابع ان يكون بتمام الحروف التقديرية
والثامن ان يكون ببعض الحروف التقديرية ولم يجئ في كلام
العرب من هذه الاقسام الثمانية الا ستة اقسام واما
السابع والثامن فليسا فيه وفيما ذكره ابن الحاجب رحمه الله
من قوله مسلمي رفعا نظر لان الياء الاولى فيه عوض عن
الواو وكل ما كان عوضه مذكورا يكون لفظا لا تقديرا لان

نحو جاءني مسلمي مرفوع تقديرا بالواو ورأيت مسلمي منصوب لفظا بالياء ومررت بمسلمي مجرور لفظا بالياء

العوض كالمعوض عنه ويدل على ما ذكرنا عدم اتفاق صاحب
المفصل لما ذكره فقوله اختلاف الآخر اما بالحركات اشارة
الى القسم الاول اي بتمام الحركات اللفظية وذلك في المفرد المنصرف
نحو جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وفي الجمع المكسر المنصرف
نحو جاءني رجال ورأيت رجالا ومررت برجال والجمع المكسر هو
الذي ينكسر فيه بناء الواحد كما سيجيء بخلاف جمع السالم الصحيح
ويقال له السالم ايضا واما القسم الثاني وهو الذي يكون
الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية ففي غير المنصرف كما
اشار اليه المصنف بقوله ويفتح في موضع الجر وفي الجمع المؤنث
السالم كما سيشير اليه قوله واما بالحروف اشارة الى القسم
الثالث اي واختلاف الآخر اما بتمام الحروف اللفظية وهو

ان يكون بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وذلك في الاسماء
الستة بثلثة شرائط الاول ان تكون مضافة لانها لو كا
نت غير مضافة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو جاءني
اب ورايت ابا ومررت باب والثاني ان تكون مضافة الى
غير ياء المتكلم لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم كان اعرابها بتمام
الحركات التقديرية نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي و
الثالث ان تكون مكبرة لانها لو كانت مصغرة كان اعرابها
بتمام الحركات اللفظية نحو جاءني ابيك ورايت ابيك
ومررت بابيك واعلم هذا الشرط الثالث من ذكرها
مكبرة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي

نحو هذا فوه ورايت فاه ومررت بفيه وحمو المرءة ذو قرابة زو
جها مثل الاب والاخ وهنوه اي شيئه قال الجوهري في الصحاح
هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه شيء واصله هنو وفي الحد
يث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوه
اي لا تقولوا له بالكناية بل قولوا اعضض بابر ابيك فوه وفي
كلا اشارة الى القسم الرابع وهو عطف على قوله في الاسماء الستة
اي واختلاف الآخر اما ببعض الحروف اللفظية وذلك كلا مضا
فا الى مضمر بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني كلاهما ورايت
كليهما ومررت بكليهما وانما قيد كلا بقوله مضافا الى مضمر
لانه لم يستعمل غير مضاف ولو كان مضافا الى مظهر نحو جاءني كلا
الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين كان اعرابه

واما ببعض الحروف اللفظية وذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب لعالمين الرحمن الرحيم اياك
نعبد و واياك نستعين اهدين
صرط لمستقيم صرط الذين ان
نعمت عليهم غير المغظوب
عليهم ولا الضلين امن انتى
دبا خير عمت وعلى افق
ظرة يا فلان نردمن جنبا
ان ترسل لنا من جهة الطفا

واحد
اعراب وبيوه
فناسب ان يجعلا ذالك الوحد
اعرابهما فرعا لاعراب الوحد
لانهما فرعان له لان الاعراب با
بالحروف فرع الاعراب
اللفظية بالحركات جامى

حركات اللفظية لكن رفعه
الفتحة تقول جائني
رأيت بنوا

والكسر

بتمام الحركات
التثنية والجمع ا
عطف على قوله و
وذلك في التثنية با
ى مسلمان ورايـ
هو الذى لا ينكسر فيـ
نحو جاء مسلمون و
التثنية والجمع المصحح
بالواو وحالتى النصب
والنون مكسورة وما
مفتوحة فقط وجمع المؤ

بتمام الحركات التقديرية لان في آخره الفا كما في عصا قوله وفي ال

التثنية والجمع المصحح المذكر اشارة الى القسم الرابع ايضا وهو

عطف على قوله وفي كلاى واختلاف الآخر اما ببعض الحروف اللفظية

وذلك في التثنية بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني رجلان

مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والجمع المصحح المذكر

هو الذي لا ينكسر فيه بناء الواحد بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا

نحو جاء مسلمون ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والفرق بين

التثنية والجمع المصحح حالة الرفع ظاهر لان رفعها بالالف ورفعه

بالواو وحالة النصب والجر ان ماقبل الياء في التثنية مفتوحة

والنون مكسورة وماقبل الياء في الجمع المصحح مكسورة والنون

مفتوحة قوله وجمع المؤنث السالم اشارة الى القسم الثالث وهو

ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية واحترز بقوله جمع

المؤنث عن جمع المذكر سواء كان مصححا او غيره واحترز بقوله

السالم اى المصحح عن جمع المؤنث المكسر نحو نواهر في جمع ناهرة

قوله ورفعه اى رفع جمع المؤنث السالم بالضمة ونصبه وجره با

لكسرة نحو جاءتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات

قوله وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله لما فرغ من بيان

الاعراب بالحركات والحروف شرع في بيان الاعراب بالحركات التقد

يرية اى وكل اسم لا يظهر الاعراب في لفظه اما للتعذر واما للا

ستثقال قدر الاعراب في محله اما الاول وهو الذي لا يظهر

الاعراب في لفظه للتعذر ففي موضعين اما في كل اسم آخره الف

مقصورة سواء كان منصرفا كالعصا او غير منصرف كسعدى

لاسم امرأة نحو هذه عصى ورايت عصا ومررت بعصا وجاءني

سعدى ورايت سعدى ومررت بسعدى وانما لا يظهر الاعراب

فيه لان في آخره الفا والالف لا يقبل الحركة واما في كل اسم مضاف

الى ياء المتكلم نحو غلامي نحو جاءني غلامي ورايت غلامي ومررت

بغلامي قوله مطلقا اي حالة الرفع والنصب والجر وانما لا يظهر الا

عراب فيه لوجوب كسر آخره لمجانسة الياء فان اعرب بالحركة لزم

تحرك الحرف الواحد بحركتين مختلفتين وهو محال وكسرة البناء

مغايرة لكسرة الاعراب هذا هو القسم الخامس وهو ان يكون

الاعراب فيه بتمام الحركات التقديرية واما الثاني وهو الذي لا

يظهر الاعراب في لفظه للاشتغال ففي الاسماء الناقصة وهي اسماء

في آخرها ياء قبلها كسرة كالقاضي فان الاعراب لا يظهر في لفظه في حالتي

الرفع والجر دون حالة النصب لانه اخف الحركات نحو جاءني

القاضي اصله القاضيُ بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فحذفت

فصار القاضي ورايت القاضيَ هذا على الاصل ومررت بالقاضي

اصله بالقاضيِ بكسر الياء استثقلت الكسرة على الياء فحذفت هذا

هو القسم السادس وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات

التقديرية قوله واسباب منع الصرف اي تسعة اسباب احدها

العلمية وحدها ما ذكره كزينب وثانيها التانيث وهو على

ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي على ضربين ايضا اما بالتاء كطلحة

وعائشة وشرط تانيث اللفظي الذي بالتاء ليكون مؤثرا

في منع الصرف العلمية واما بالالف والف التانيث على ضربين

ايضا اما مقصورة نحو حبلى واما ممدودة نحو حمراء والمد

المعنوي ما خلي من التاء والالفين المذكورين لكن العرب استعملته
مؤنثا فتأنيثه سماعي ويشترط في التأنيث المعنوي ليكون
مؤثرا في منع الصرف العلمية وان يكون زائدا على ثلثة احرف كزينب
او ان يكون وسطه متحركا كسقر او ان يكون عجمية نحو ماه وجور
اسمان لبلدتين من بلاد فارس وثالثها الوصف وهو ما دل على
ذات باعتبار معنى هو المقصود من ذكره كاحمر وشرطه ان يكون
صفة في الاصل ورابعها وزن الفعل وشرطه ان يكون احد الامرين
اما ان يختص ذلك الوزن بالفعل ولا يوجد في الاسم الا منقولا
من العجمي الى العربي كبقم او منقولا من الفعل الى الاسم للعلم كشمر
وضرب اذا سمي بهما رجلا مثلا واما ان يكون في اوله زيادة كزيادة
زيادة في اول الفعل غير قابل لتاء التأنيث كاحمد في اسم رجل

وخا

وخامسها العدل وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة
اخرى تحقيقا كثلث ومثلث فان كل واحد منهما معدول عن
ثلثة ثلثة او تقديرا كعمر فانه معدول عن عامر لان العرب
تقول سمعت عن عمر فمنعت منه التنوين فعلم انه غير منصرف
وغير المنصرف ما فيه سببان من هذه الاسباب التسعة وليس فيه
الا سبب واحد وهو العلمية فوجب تقدير سبب اخر لحفظ قاعدتهم
فقدر فيه العدل لامكان تقديره وامتناع تقدير غيره فقيل انه
معدول عن عامر وسادسها الجمع وشرطه ان يكون على صيغة
منتهى الجموع بغير هاء والمراد بمنتهى الجموع ان يكون على صيغة
يمتنع جمعها مرة اخرى جمع تكسير وان يكون قبل الف التكسير حرفان
مفتوحان وبعد الف التكسير حرف او حرفان كمساجد او ثلثة

احرف وسطها ساكن كمصابيح وسابعها التركيب وهو وضع جزء عند

جزء آخر كمعدي كرب وشرطه العلمية وان لا يكون باضافة نحو

غلام زيد ولا باسناد نحو زيد قائم ولا بتضمين نحو خمسة عشر بل ينبغي

ان يكون مزجيا وثامنها العجمة وهي التي وضعت في العجم علما

وشرطها العلمية في العجمة وان تكون متحركة الوسط نحو شتر اسم قلعة

بالشام او زائدة على ثلثة احرف كابراهيم وتاسعها الالف و

النون المضارعتان اى المشابهتان لالفى التانيث في عدم

دخول تاء التانيث فيهما وهما ان كانا في اسم فشرطه العلمية كعمران

وعثمان وان كان في صفة اى مشتق فشرطها ان لا يكون مؤنثها

على فعلانة كعطشان فان مؤنثه عطشى قوله ومتى اجتمع في الاسم

سببان منها اى ومتى اجتمع في الاسم سببان من هذه الاسباب التسعة

لم ينصرف فذلك الاسم وكذا لو كان في الاسم سبب واحد يقوم مقام

السببين وذلك السبب الواحد الجمع كمساجد ومصابيح والفى

التانيث المقصورة نحو حبلى وبشرى والممدودة نحو صحراء

وصفراء قوله الا ما كان منشاء من التصغير المستتر في قوله

لم ينصرف وهو فاعله الراجع الى الاسم اى متى اجتمع في الا

سم سببان من هذه الاسباب التسعة لم ينصرف ذلك الاسم

الا الاسم الذي كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط

فان فيه اى في الاسم الثلاثي الساكن الوسط مذهبين احدهما

الصرف لخفته على اللسان بسبب سكون وسطه ودليل

منع الصرف الثقل وثانيهما منع الصرف لحصول السببين

فيه وهما العجمة والعلمية والاول اصح لانتفاء الشرط المذكور

في العجمة وهو اما تحرك الوسط او الزيادة على ثلثة احرف وكقوله تعالى انا
ارسلنا نوحا الى قومه ولوطا اذ قال لقومه بالتنوين في قوله
وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب لزوال العلمية
بالتنكير فيبقى الاسم بلا سبب حيث كانت العلمية شرطا لانتفاء
المشروط عند انتفاء شرطه او على سبب واحد حيث لم يكن العلمية
شرطا نحو رب سعاد ورب اسماعيل فان سعاد غير
منصرف للتانيث والعلمية فانها اسم امرءة فلما نكرت بد
خول رب عليها لان رب لا تدخل الا على النكرة صارت منصرفة
لبقائها بلا سبب وكذلك رب اسماعيل فانه غير منصرف للعجمة
والعلمية فلما نكر صار منصرفا لبقائه ايضا بلا سبب وكذلك
رب عمر فانه غير منصرف للعلمية والعدل فلما نكر صار منصرفا

اي بدخول رب عليه

لبقائه ايضا بلا سبب وكذلك رب عمر فانه غير منصرف للعلمية والعدل فلما نكر صار منصرفا صح

١٧

لبقائه على سبب واحد وهو هذا الذي ذكر من قوله وكل علم
لا ينصرف ينصرف عند التنكير اذا كان للعلمية تاثير في منع
الصرف سواء كانت شرطا كما في التانيث بالتاء والتانيث
المعنوي والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان الف
التانيث لالف التانيث اذا كانتا في اسم او لم يكن شرطا كما في وزن
الفعل والعدل واما اذا لم يكن للعلمية اثر في منع الصرف كرجل
سمي بمساجد او حمراء فانه اي فان كل واحد من مساجد وحمراء
لا ينصرف عند التنكير ايضا لانه غير منصرف من غير اعتبار
العلمية فوجودها وعدمها سواء فقوله في الغالب اشارة
الى مثل احمر علما لانه لا ينصرف عند التنكير ايضا لعود الوصف الا
صلي عند زوال العلمية وفي رواية اخرى انه منصرف قوله

وهو مذهب الاخفش لان الوصفية زالت بالعلمية

المرفوعات اى هذا باب المرفوعات وهي جمع المرفوع وهو
ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع وانما قدمها على المنصوبات
والمجرورات لانها اصل بالنسبة اليهما لان الكلام يحصل من
مرفوعين ولا يحصل من منصوبين ومجرورين والاكثر والمرفو
عات على ضربين احدهما اصل وهو ان يكون رفعه اصالة والثاني
ملحق به اى بالاصل وهو ان يكون رفعه ملحق بالاصل اى مشا
بها به قوله فالاصل هو الفاعل اى الذى يكون رفعه بالا
صالة وهو الفاعل لان اساس النحو على ما قال على كرم الله و
جهه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور
وما سواها فروع عليها قوله وهو اى الفاعل ما اسند الفعل
او شبهه اليه وقدم الفعل او شبهه عليه على جهة قيام الفعل

او شبهه به وانما قال ما اسند الفعل او شبهه بدل قوله اسم اسند
الفعل اليه ليدخل فيه الفاعل الذى ليس باسم نحو اعجبنى ان خر
جت فان مع خرجت في محل الرفع لانه فاعل اعجبنى وليس باسم
قوله ما اسند الفعل نحو قام زيد فقام فعل اسند الى الفاعل وهو
زيد قوله او شبهه ليدخل فيه فاعل اسم الفاعل وامثاله من الصفة
المشبهة والمصدر واسم التفضيل والظرف وغيرها كاسماء
الافعال نحو زيد قائم ابوه فابوه فاعل قائم قوله وقدم عليه
الفعل ليخرج زيد في مثل قولك زيد قام قوله على جهة قيامه
به ليخرج مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد فان قيام الفعل
ليس به بل وقوع الفعل عليه وانما لم يقل قائما به ليدخل
تعريف الفاعل الفاعل الذى يقوم به الفعل حقيقة نحو

على زيد والفاعل الذى لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب
زيد ومات زيد وبعد عمرو قوله وهو على ضربين اى والفا
عل على ضربين احدهما مظهر نحو زيد فى ضرب زيد والثانى مضمر
وهو على ضربين ايضا اما بارز مثل التاء فى ضربت واما مستتر
نحو هو المستتر فى ضرب فى نحو زيد ضرب قوله والملحق به اى والملحق
بالاصل اى المشبه به خمسة اضرب الضرب الاول المبتدء وخبره
وجه مشابهة المبتدء بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه
ووجه مشابهة الخبر بالفاعل ان كل واحد منهما جزء ثان من
الكلام قوله فالمبتدء هو الاسم [illegible] عن العوامل اللفظية م
سندا اليه هذا حد المبتدء فقوله هو الاسم المجرد اشارة الى
انه لا يكون المبتدء الا اسما او ما فى معنى الاسم مثل تسمع بالمعيدى

خير من ان تراه اصله ان تسمع فحذف ان وبدل النصب بالرفع
او اطلق الفعل واريد الاسم كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين اى
يوم نفع الصادقين وعلى التقديرين تقديره سماعك بالمعيدى
بالمعيدى خير من ان تراه قوله المجرد عن العوامل يخرج اسم
ان واسم كان واسم ما ولا بمعنى ليس وغيرها وقوله مسندا اليه
يخرج الخبر قوله والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية مسندا
به وانما قال هو المجرد ولم يقل هو الاسم المجرد لان خبر المبتدء قد يكون
غير اسم نحو زيد ضرب قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج
خبر ان وخبر كان وخبر ما ولا بمعنى ليس وقوله مسندا به
يخرج المبتدء نحو زيد قائم فقوله زيد مبتدء وقوله قائم خبره
وانما فى حد كل واحد من المبتدء والخبر هو المجرد عن العوامل
قال

اللفظية اشارة الى انهما لم يكونا مجردين عن العوامل المعنوي

وهو التجرد عن العوامل اللفظية قوله وحق المبتدأ ان يكون

معرفة لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة

لان الحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته قوله وقد يجيء نكرة

اى وقد يجيء المبتدأ نكرة اذا اختصت تلك النكرة بوجه من الوجوه

لانها تقرب من المعرفة والتخصيص اما بان يكون المبتدأ

النكرة في معنى الفاعل نحو شر أهر ذا ناب تقديره ما أهر

ذا ناب الا شر والفاعل يجوز ان يكون نكرة فيجوز ان يكون

المبتدأ الذي في معناه نكرة واما بان يكون موصوفا كما في هذا

المثال المذكور يحتمل ان يكون تقديره شر عظيم أهر ذا ناب

واما بان يكون تخصيصه بالمتكلم وهو في الدعاء نحو سلام عليكم

اذ اصله سلمت سلاما عليكم او اسلم سلاما عليكم فعدل عن

النصب الدال على الثبات والبقاء الحدوث والزوال الى

الرفع الدال على الثبات والبقاء والدوام فصار سلام عليكم

ومعناه على ما كان في اصله وهو سلمت سلاما عليكم فيكون

سلام عليكم في قوة سلامي عليكم قوله وحق الخبر ان يكون

نكرة لان الخبر حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة بل الاصل هو النكرة

بالنسبة الى المعرفة قوله وقد يجيئان اى وقد يجيء المبتدأ و

الخبر معرفتين معا نحو الله الهنا ومحمد نبينا فقوله الله

معرفة بالالف واللام ومحمد معرفة بانه علم وقوله الهنا و

نبينا معرفتان بالاضافة وانما اورد مثالين ليكون كلمة

الايمان بتمامها قوله والخبر على ضربين اى وخبر المبتدأ

على ضربين اما مفرد نحو زيد غلامك فان غلامك مفرد واما جملة
اى جملة خبرية لا انشائية والجملة على اربعة اضرب اما جملة
لان الانشائية ليست ثابتة بنفسه لكن بثبت بغيره
فعلية وهى التى تكون جزءها الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه
فزيد مبتدء وذهب فعل ماض وابوه فاعله والجملة الفعلية
فى محل الرفع بانه خبر المبتدء واما جملة اسمية وهى التى تكون جزءها
الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب فعمرو مبتدء واخوه مبتدء
ثان وذاهب خبر المبتدء الثانى والمبتدء الثانى مع خبره فى محل
الرفع بانهما خبر المبتدء الاول واما جملة شرطية وهى المركبة
من الشرط والجزاء نحو بكر ان تكرمه يكرمك فبكر مبتدء وان
حرف الشرط وتكرمه فعل الشرط ويكرمك جزاء الشرط و
الجملة الشرطية فى محل الرفع بانها خبر المبتدء واما جملة

ظر

ظرفية وهى الظرف الذى متعلقه مقدر من نحو حصل او ثبت
او استقر غير الظرف الذى متعلقه ملفوظ او فى حكم الملفوظ فا
نه لا محل له من الاعراب والظرف الذى متعلقه مقدر نحو خالد
امامك فخالد مبتدء وامامك ظرف متعلقه مقدر تقديره خالد
حصل امامك او ثبت امامك او استقر امامك فنقل الضمير
المستتر فى الفعل المقدر الى الظرف وحذف الفعل نسيا منسيا فا
مامك فى محل الرفع بانه خبر المبتدء ونحو بشر من الكرام فبشر
مبتدء ومن الكرام اعنى الجار والمجرور ظرف متعلقه مقدر تقديره
بشر حصل من الكرام او ثبت من الكرام او استقر من الكرام
فى محل الرفع بانه خبر المبتدء وانما اورد مثالين فى الجملة الـ
الظرفية لانه اراد ان يقول الجملة الظرفية على ضربين اما

حقيقية وهي ظرف الزمان او المكان كالمثال الاول واما
مجازية وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني فان النحويين
سموه ظرفا بالمجاز واما الظرف الذي متعلقه ملفوظ فكقولك
مررت بزيد واما الظرف الذي متعلقه في حكم الملفوظ فكقولنا
بسم الله اي بدءت او ابتدء باسم الله اذ متعلقه ليس من
الافعال العامة فلا محل له من الاعراب **فصل** ولا بد اي ولا بد
في الجملة التي وقعت خبر المبتدء سواء كانت فعلية او اسمية او
شرطية او ظرفية من ضمير يرجع ذلك الضمير الى المبتدء كما في
الجمل المذكورة ليرتبط الجملة بالمبتدء الا اذا كان الراجع معلوما
فانه يحذف نحو البر الكر بستين درهما والبر الحنطة والكر
ستون قفيزا على ما ذكره في المغرب وقال صاحب الهادي

فيها

فيها الكر اثنى عشر وسقا والوسق ستون صاعا فالكر مبتدء
ثان وبستين خبر المبتدء الثاني والمبتدء الثاني مع خبره في محل
الرفع بانه خبر المبتدء الاول وليس في الجملة ضمير يرجع الى المبتدء
لكنه محذوف للعلم به فانه لما ذكر البر ثم ذكر الكر بستين علم ان الكر
الذي بستين من البر فتقديره البر الكر بستين منه فمنه في
محل النصب على الحال من ضمير المستتر في بستين **فصل** ويتقدم
الخبر على المبتدء اي ويتقدم الخبر على المبتدء جوازا اذا كانا على
القياس من كون المبتدء معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس نحو منطلق
زيد فزيد مبتدء مؤخر ومنطلق خبره مقدم عليه واما اذا
كانا معرفتين نحو المنطلق زيد فالمقدم مبتدء والمؤخر خبره
ولا يجوز العكس خوف اللبس **فصل** ويجوز حذف احدهما اي

ويجوز حذف احدهما من المبتدء والخبر عند دلالة قرينة على حذفه

فمن حذف المبتدء قول المستهل اى طالب رؤية الهلال

الهلال تقديره هذا الهلال والقرينة الدالة على حذف المبتدء

طلب الهلال ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع

موجود تقديره فاذا السبع موجود والقرينة التي تدل على حذف

الخبر اذا المفاجاة لا تدخل الا على المبتدء والخبر واما

قوله نوع في قصة يعقوب في وقت فراق يوسف ع م فصبر جميل

فيحتمل ان يكون المبتدء محذوفا تقديره فامري صبر جميل فقو

له امري في محل الرفع بانه مبتدء وقوله صبر خبره وجميل صفة لقو

له صبر ويحتمل ان يكون الخبر محذوفا تقديره صبر جميل اجمل

فقوله صبر مبتدء وجميل صفة مخصصة له وقوله اجمل خبره

قوله

فعله والاسم في باب كان اى والضرب الثاني من الملحق بالا

صل هو الاسم في باب كان اى في الافعال الناقصة وهو الم

المسند اليه بعد دخولها نحو كان زيد منطلقا فكان فعل

من افعال الناقصة وزيد اسم كان ومنطلقا خبرها ووجه

مشابهة اسم كان بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه فعله

والخبر في باب ان اى والضرب الثالث من الملحق بالاصل

هو الخبر في باب ان اى في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند

بعد دخولها نحو ان زيدا منطلق فان حرف من حروف المـ

شبهة بالفعل وزيد اسم ان ومنطلق خبرها وانما سميت

ان واخواتها بالحروف المشبهة بالفعل لمشابهتها الفعل

من حيث ان اخر ان واخواتها مبنية على الفتح كما ان اواخر الا

فعال الماضية مبنية على الفتح ومن حيث ان الضمير يتصل بها

(قيد)

مثل انه وانها كما يتصل بالافعال نحو ضربه وضربها ومن حيث

(قيد)

ان ان التي هي من اخواتها يوز نامد ثم للفعل عملان احدها

اصلي وهو ان يكون مرفوعه مقدما على منصوبه نحو ضرب

زيد عمرا والثاني فرعي وهو ان يكون منصوبه مقدما على

مرفوعه نحو ضرب عمرا زيد فاعطيت هذه عمل فرعي للفعل

فرقا بين ما كان عمله اصالة وبين ما كان عمله مشابهة قوله وحكمه

اي حكم خبر ان كحكم خبر المبتدء من حيث انه يجوز ان يكون

(قيد)

مفردا نحو ان زيدا غلامك وان يكون جملة فعلية نحو ان زيدا

ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا اخوه ذاهب وشرطية نحو

ان بكرا ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو ان خالدا امامك وان

بشرا

بشرا من الكرام ومن حيث انه لا بد في الجملة من ضمير يرجع الى

(قيد)

اسم ان الا اذا كان الراجع معلوما نحو ان البر الكر بستين

درهما الا في تقديم خبر ان على اسمها فانه لا يجوز لان ان عامل

ضعيف فبتغيير يبطل عملها فلا تقول ان منطلق زيدا

الا اذا كان خبر ان ظرفا فانه يجوز تقدمه على اسمها لانهم

جوزوا في الظرف لاتساعه ما لم يجوزوا في غيره وهو قوله

ولكن تقول ان في الدار زيدا فقوله ولكن استدراك من قوله

فلا تقول قوله وخبر لا لنفي الجنس اي والضرب الرابع

من الملحق به بالاصل خبر لا لنفي الجنس وهو المسند بعد

دخولها وهي تعمل عمل ان لمشابهتها بان لان ان للاثبات

اما

ولا للنفي فحمل لا على ان حملا للنقيض على النقيض واما

لانّ انّ للتحقيق الاثبات ولا للتحقيق النفي فحملت لا عليها
حملا للنظير على النظير من حيث التحقيق نحو لا رجل افضل
منك فلا لنفي الجنس ورجل اسمها وسيأتي بيانه في المنصوبات
وافضل خبرها ومنك متعلق بافضل فلا محل للجار والمجرور
من الاعراب وقد يحذف خبر لا لنفي الجنس قليلا اذا كان ظ
فاكقولهم لا بأس اي لا بأس عليك والبأس الشدة قال المط
زي في المغرب وكثيرا اذا كان عاما كالموجود والحاصل لد
لالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله قوله
واسم ما ولا بمعنى ليس اي والضرب الخامس من الملحق با
الاصل اسم ما ولا بمعنى ليس وهو المسند اليه بعد دخولهما
فما تشابه بليس مشابهة قوية من حيث انها للنفي ونفي الحال

ومن

ومن حيث دخول الباء في خبرها نحو ما زيد بمنطلق فتعمل عمل
ليس في المعرفة نحو ما زيد منطلقا وفي النكرة نحو ما رجل خيرا
منك فما بمعنى ليس ورجل اسم ما وخيرا خبرها ومنك متعلق
بقوله خيرا فلا محل له من الاعراب ولا تشابه بليس مشابهة
ضعيفة من حيث انها للنفي دون نفي الحال ولا تدخل الباء في
خبرها فلا تعمل عمل ليس الا في النكرات نحو لا احد افضل منك و
الفرق بين لا بمعنى ليس ولا لنفي الجنس ظاهر لفظا ومعنى اما لفظا
فان عمل كل واحدة منهما عكس الآخر واما معنى فقولك لا رجل
افضل منك اذا كانت لنفي الجنس معناه ليس رجل من جنس
الرجال افضل منك واذا كانت بمعنى ليس معناه ليس رجل
واحد افضل منك فيحتمل ان رجلا آخر افضل منك ط

قوله المنصوبات اى باب المنصوبات وهى جمع المنصوب وهو
ما يشتمل على علم المفعولية وهو النصب والمنصوبات على ضربين
احدهما اصل وهو ان يكون نصبه اصالة والثانى ملحق به اى بالا
صل وهو ان يكون نصبه ملحقا بالاصل اى مشابها به قوله فالاصل
هو المفعول اى والذى يكون نصبه اصالة هو المفعول وهو على
خمسة اضرب الضرب الاول المفعول المطلق ويسمى المصدر اى المكا
ن الذى يصدر عنه الفعل اى يشتق عنه الفعل نحو ضربت ضربا و
هو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه قوله ما فعله فاعل فعل مذكور
احتراز عن اسم ما لم يفعله فاعل نحو اعجبنى علم الله وقوله مذكور
احتراز من قولك اعجبنى القيام فان القيام اسم ما فعله فاعل ليس
ولكن ليس اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لان فاعل الفعل المذكور

هو القيام ولا يكون الشيء فاعل نفسه وقوله بمعناه احتراز من قولك
كرهت قيامى فان قيامى اسم ما فعله فاعل مذكور لان القيام
اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور لكن قيامى ليس بمعنى كرهت
قوله وهو اى والمفعول المطلق على ثلثة اقسام القسم الاول
للتاكيد وهو ما لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل اى لا يزيد معناه
على معنى الفعل نحو ضربت ضربا والقسم الثانى للنوع وهو ما يدل
على بعض انواع الفعل نحو ضربت ضربة بكسر الضاد وضربت ضربا
شديدا والقسم الثالث للعدد وهو ما يدل على المرات نحو ض
ربت ضربة بفتح الضاد وضربت ضربتين وضربت ضربات
وقد يكون المفعول المطلق بغير الفعل لفظ الفعل لكن
موافقا فى المعنى نحو قعدت جلوسا وجلست قعودا قوله

والمفعول به اى والضرب الثانى المفعول به وهو ما وقع عليه فعل
الفاعل اى تعلق به فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت زيدا
درهما واعلمت زيدا عمرا فاضلا فالاول متعد الى مفعول وا
حد والثانى متعد الى اثنين والثالث الى ثلثة قوله وقد ينصب
بمضمر اى وقد ينصب المفعول به بفعل مقدر نحو قولك للحاج
مكة اى تعزم مكة ونحو قولك للرامى القرطاس اى ارم القر
طاس قوله ومنه المنادى اى ومن اصناف المفعول به المنصوب
بمضمر اى بفعل مقدر المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب
مناب ادعو اى قائم مقام ادعو لفظا او تقديرا نحو يا زيد
او تقديرا نحو كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف
فقوله المطلوب اقباله شامل لغير المنادى نحو انا اطلب اقبالك

ويجوز ان يكون لفظا او تقديرا متعلق بقوله نائب اى ينوب نيابة لفظا او تقديرا فيكون منصوبا على المصدرية ويمكن ان يجعل حالا من بحرف اى المطلوب اقباله بحرف كائنا حال كون ذلك الحرف ملفوظا او مقدرا ... حاشية

فلما

٧

فلما قال بحرف نائب مناب ادعو خرج ذلك قوله وينصب المنادى
المضاف نحو يا عبد الله وينصب المنادى المضارع للمضاف اى
المشابه له نحو يا خيرا من زيد فيا حرف النداء وخيرا منادى مشا
به بالمضاف منصوب بيا ومن زيد متعلق بخيرا والمراد بالمضا
رع بالمضاف ان يكون الثانى متعلقا بالاول لا بطريق الاضافة
كتعلق من زيد بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور بخيرا وينصب المنا
دى النكرة نحو يا راكبا فيا حرف النداء وراكبا منادى نكرة منصوب
بيا قوله واما المنادى المفرد المعرفة فمضموم اى واما المنادى
المفرد المعرفة فيبنى على الضم نحو يا زيد ويا رجل ونعنى بالمفرد
ههنا ما ليس بمضاف ولا مشابه بالمضاف واما بنى لكو
نه مشابها لكاف ادعوك من حيث الافراد والتعريف و

الخطاب ووقوعه موقعها وانما بني على الحركة لان منه ما يسكن ما قبل

اخره نحو يا زيد فلو بني على السكون لالتقى الساكنان على غير حده

وهو محذوف وحل الياء فيه لطرد الباب وانما بني على الضم لانه لو

بني على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم المحذوف او

الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء نحو يا غلام ولم يبن على الفتح

لتكون حركة البنائية مخالفة للحركة الاعرابية لاخواته اي المنادى

المضاف والمضارع له والنكرة فانها منصوبة كما ذكر وانما اورد

مثال تبنى اشارة الى ان النكرة الواقعة بعد الياء اذا اريد منه شخص

معين فهو المنادى المفرد المعرفة قوله وفي صفته اي وفي صفة

المنادى المفرد المعرفة اي التي هي مفردة يجوز الرفع حملا على

اللفظ نحو يا زيد الظريف وانما جاز فيه اعتبار اللفظ بغير

اعتبار المحل كما في المبنيات لان حركته مشابهة بحركة المعرب

من حيث العروض ويجوز النصب ايضا نحو يا زيد الظريف

حملا على المحل فان محله النصب لانه مفعول به بالحقيقة قوله

وفي المضاف اي وفي صفته المضافة اي التي هي مضافة يجوز

النصب فيه لا غير النصب نحو يا زيد صاحب عمرو ولان المنادى

اذا كان مضافا لم يجز فيه الا النصب فتابع المنادى اذا كان مضافا

فانصبه بطريق الاولى لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء

قوله واذا وصف اي واذا وصف المنادى المفرد المعرفة بابن نظر

فان وقع الابن بين العلمين فتح المنادى اي بني على الفتح لكثرة

الاستعمال نحو يا زيد بن عمرو وحذفت همزة الابن في الخط لكثرة

الاستعمال ايضا قوله والا فالضم اي وان لم يقع الابن بين علمين

ويجوز الضم نحو يا زيد بن عمرو

فالضم لازم اى فبناؤه على الضم لازم واثبات همزة الابن فى الخط

لازم لعدم كثرة الاستعمال ح وذلك بان لا يكون بعد الابن علم نحو

يا زيد ابن اخى او لا يكون قبل الابن علم نحو يا رجل ابن زيد او

لا يكون قبله ولا بعده نحو يا رجل ابن اخى فصل واذا نودى المعرف

باللام اى واذا نودى الاسم المعرف باللام لا يجوز ادخال حرف النداء

عليه اى على المعرف باللام لئلا يجتمع حرفا التعريف اى الياء واللام

فى كلمة واحدة فلا يقال يا الرجل بل يؤتى بلفظ مبهم مثل ايها او

هذا او ايهذا فيدخل حرف النداء على ذلك المبهم ثم يجرى المعرف

باللام على ذلك المبهم فيقال يا ايها الرجل او يا هذا الرجل او يا

اى هذا الرجل وانما لم يؤت باى وحده لانه لازم الاضافة

فجعل ها فى ايها او فى ايهذا عوضا عن المضاف اليه فصل

والتزموا رفع الرجل جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال فى يا حرف

النداء والمبهم هو المنادى المفرد المعرفة والرجل بالرفع صفته

المفردة فينبغى ان يجوز فيه الرفع والنصب فاجاب بقوله والتزموا

رفع الرجل ح لانه هو المقصود بالنداء والمبهم للتوصل فلما

عرب بحركة توافق حركته البنائية وفى صفة المفردة الرفع حملا

على اللفظ نحو يا ايها الرجل الظريف لا غير لانه معرب لبعده

عن حرف النداء الموجب للبناء وفى المعرب اذا كان اعرابه لفظيا

يعتبر اللفظ دون المحل وقالوا يا الله خاصة لعدم الاذن الشرعى

فى اطلاق الاسم المبهم على الله تع فصل وقد يحذف حرف النداء

من المنادى العلم ومع المضاف نحو قوله تع يوسف اعرض

عن هذا اى يا يوسف وقد يحذف حرف النداء مع المنادى

المضاف نحو قوله تع فاطر السموات اى يا فاطر السموات ففى
كلامه لف ونشر فصل ولا يحذف من اسم الجنس اى ولا يحذف حرف
النداء من المنادى الذى هو اسم الجنس فلا يقال رجل ويا رجل لا صحا يا ليل
ن اصله ان ينادى بنحو يا ايها الرجل كما تقدم اذ تعريف اسم الجنس
انما هو باللام واذا قلت يا رجل فقد حذفت الالف واللام استغناء
عنهما بحرف النداء اى بيا فلما حذفتهما استغنيت عن المبهم الذى هو
للتوصل فحذفته ايضا فصار يا رجل فلو حذفت حرف النداء ايضه
يلزم الاجحاف ويجب حذف حرف النداء فى اللهم فان اصله يا
الله فحذف ياؤه وعوض عنه الميم المشددة لانه حرفان وانما عو
ضت فى آخره لئلا يتقدم على اسم الله شىء فى حال الخطاب رعاية للا
دب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك لما جاز الجمع بين الياء والميم

لكراهة اجتماع العوض والمعوض عنه ولكنه جائز كما انشد الفراء
وما عليك ان تقولى كلما سبحت او صليت يا اللهم ما بل اصله
الله ام اى امنا بخير اى اقصدنا بخير من الام وهو القصد فلما كثر
ت فى كلامهم حذفت همزة ام تخفيفا فصارت اللهم فصل ومن
خصائص المنادى الترخيم الترخيم فى اللغة التليين ويقال للحذ
ف ومنه ترخيم المنادى وهو حذف فى آخر المنادى للتخفيف وذلك
الترخيم جائز اذا كان المنادى موصوفا بصفات ثلث اذا كان
علما وغير مضاف وزائدا على ثلثة احرف والمحذوف اما حرف
واحد نحو يا حار فى يا حارث واما حرفان زائدان بمعنى واحد
كمعنى التانيث نحو يا اسم فى يا اسماء فان الالف والهمزة زائدتان
لمعنى التانيث او لمعنى التذكير نحو يا عثم فى يا عثمان فان

الالف والنون زائدتان لمعنى التذكير وامّا حرفان غير زائدتين لكن

في آخره حرف صحيح قبله حرف علة فاذا حذف الحرف الصحيح

الذي قبله حرف علة فحذف حرف العلة اولى فتحذف الضم نحو يا

منصَ في يا منصور وتشترط في هذا القسم الاخير ان يكون المنا

دى زائدا على اربعة احرف احترازا عن نحو ثمود لئلا يلزم بسبب

الترخيم وجدان الكلمة على بنية لم توجد في ابنية كلام العرب وعمّا

رو ومسكين كمنصور والمحذوف في حكم الباقي عند اكثر النحويين

فيترك الباقي على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال يا حارِ

بكسر الراء ويا هم ويا عثمَ بفتح الميم ويا منصُ بضم الصاد وقال

بعضهم الباقي اسم برأسه وقد حذف المحذوف نسيا منسيا فيضم

الباقي لانه المنادى المفرد المعرفة فيقال يا حارُ ويا همُ ويا عثمُ و

يا منصُ بضم الواو والميم والصاد **فصل** وان كان اسم جنس اي وان

كان المنادى اسم جنس نحو يا فارس فلا يرخم لان نداء اسم الجنس

غير كثير في كلام العرب فلا يناسب التخفيف بخلاف العلم فان نداءه

هو الكثير في كلامهم فيناسب التخفيف او ان كان المنادى مضا

فا نحو يا عبد الله فلا يرخم لانه لو رُخِّم المضاف لكان الترخيم في

الوسط فان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد والترخيم لا يكون

الا في الآخر ولو رخم المضاف اليه لم يكن ترخيم المنادى لان المنا

دى هو المضاف لا المضاف اليه او ان كان المنادى على ثلثة احرف

نحو يا زيد فلا يرخم لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على

بنية لم توجد في ابنية كلام العرب **فصل** فان كان في آخر المنادى

تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن المنادى علما ولا زائدا

على ثلثة احرف نحو يا ثُبَ في يا ثُبَةُ لانها لو دخلت لم يحذف منها الا
تاء التانيث وليست من نفس الكلمة فلا تغير في ابنية الكلمة بحذ
فها والثُبَةُ الجماعة قال الجوهري في الصحاح الثُبَةُ الجماعة واصلها
ثُبَيٌ او ثُبَوٌ والثبة ايضا وسط الحوض الذي يثوب اليه الماء
اي يرجع اليه بعد ذهابه اذا استفرغ والهاء هنا عوض عن الواو
الذاهبة من وسطها لان اصلها ثُوبٌ كما قالوا اقام اقامة واصله
اقواما فعوض الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل **فصل**

والمندوب هو المتفجع عليه بيا او وا واختص المندوب بوا
وكلاهما مشترك بين المندوب والمنادى وحكم المندوب في الاعراب
والبناء حكم المنادى على ما ذكره في المنادى نحو وا زيد فانه مندوب
مفرد معرفة مبني على الضم كالمنادى المفرد المعرفة ونحو وا عبد الله

فانه مندوب مضاف منصوب كالمنادى المضاف **فصل** والمفعول
فيه اي والضرب الثالث المفعول فيه وهو ما فعل فيه فعل مذ
كور من زمان او مكان وهو قوله وهو ظرف الزمان والمكان فا
لمفعول فيه الذي هو ظرف الزمان نحو جئت يوم الجمعة والمفعول
فيه الذي هو ظرف المكان نحو سرت امامك فظرف الزمان عبارة
عن اليوم والليلة واجزائهما كالحين والوقت وظرف المكان عبارة
عما يشغله الجسم من الحيز والحيز فراغ مشغول بشيء لو لم يشغله
لكان خاليا كداخل الكوز للماء وكل واحد من ظرفي الزمان والمكان
على ضربين معين ومبهم فالمبهم من ظرف الزمان هو النكرة وفي
المكان هو الجهات الست كما سنذكره والمعين في الزمان هو
المعرفة وفي المكان هو اماكن غير الجهات الست فظرف

اي في يوم الخميس

الزمان ينصب بتقدير في سواء كان معينا نحو جئت يوم الخميس
او كان مبهما نحو اتيته يوما اي في يوم واتيته بكرة اي في بكرة واتيته
ذات ليلة اي مدة ذات ليلة اي في مدة صاحبة ليلة اي في مدة
مسماة بهذه اللفظ اي بليلة فهذا من اضافة المسمى الى الاسم وذات
مؤنثة لذو وانما اورد ثلثة امثلة اشارة الى انه اما ما يستعمل
تارة ظرفا وتارة غير ظرف كالمثال الاول فانه يقال فيه مضى يوم و
اما ما لا يستعمل الا ظرفا كالمثال الاخير واما ما جاز فيه الصرف
اذا نكر وعدم الصرف اذا عرف كالمثال المتوسط وسواء نيته
بكرة فان قوله بكرة تارة تنون فتكون نكرة وتارة لا تنون
فتكون معرفة فتقديره بكرة يومه فهي ح غير منصرف للتانيث
والعلمية لانها ح علم لبكرة يومه فقط والمكان المبهم اي وظرف

٢٢

المكان ان كان مبهما ينصب بتقدير في مثل قمت امامك اي في
امامك والمكان المبهم هو الجهات الست نحو خلفك وامامك
او قدامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك او يسارك وعند
ولدى ودون ومع للابهام ولفظ مكان لكثرة الاستعمال ينصب
بتقدير في نحو قمت عندك اي في عندك وجلست مكانك اي في
مكانك وكذلك البواقي وما بعد دخلت ينصب ايضا بتقدير في
على الاصح لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار اي في الدار فعلى هذا يكون
دخلت فعلا لازما وقال بعض النحويين دخلت فعل متعد
فعلى هذا يكون ما بعده مفعولا به فقط وان كان معينا اي و
ان كان المكان معينا فلا ينصب بتقدير في بل لا بد له من
في ان يكون ملفوظا نحو صليت في المسجد فقط والمفعول معه

اى والضرب الرابع المفعول معه وهو المذكور بعد الواو بمعنى مع
قوله هو المذكور بعد الواو شامل لمثل ضربت زيدا وعمرا وقوله
بمعنى مع يخرجه لان الواو فيه للعطف لا بمعنى مع نحو ما صنعت واباك
فقوله ما استفهامية منصوبة المحل لانها مفعول به لقوله صنعت
واباك مفعول معه تقديره اى شىء صنعت مع ابيك ونحو ما
شانك وزيدا فقوله ما استفهامية مرفوعة المحل لانها مبتدا و
قوله شانك خبرها وقوله وزيدا مفعول معه تقديره اى شىء
شانك مع زيد قوله ولابد له اى ولابد للمفعول معه من فعل يكون
ذلك الفعل عاملا فيه كالمثال الاول او من معنى فعل يكون عاملا
فيه كالمثال الثانى لانه بمعنى ما صنعت واعلم ان معنى الفعل
هنا ما يكون عبارة عن ما الاستفهامية والاسم نحو ما شانك

فى قولك ما شانك وزيدا او عن ما الاستفهامية والجار والمجرور
نحو ما لك وزيدا لانه ايضا بمعنى ما صنعت قوله والمفعول
له اى والضرب الخامس المفعول له نحو ضربته تاديبا اى للتا
ديب وهو اى والمفعول له كل ما فعل كان علة اى سببا للفعل
فى الذهن كالمثال المذكور ونحو جئتك اكراما لك اى لاكرامك و
جئتك سمنا اى للسمن قوله والملحق به سبعة اضرب اى الذى
الحق بالاصل اى بالمفعول اى شبه به سبعة اضرب قوله الحال
اى والضرب الاول الحال وهى مشابهة للمفعول من حيث ان
كلا منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله وهى اى والحال بيان
هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما قوله قائما
يحتمل ان يكون حالا من الفاعل وهو التاء فى ضربت ويحتمل ان يكون

حالا من المفعول به وهو قوله زيدا قوله وحقها اى وحق الحال

التنكير لانها حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل هو النكرة

بالنسبة الى المعرفة وحق ذى الحال اى صاحب الحال التعريف لانه

محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على الشئ

لا يكون الا بعد معرفته قوله فان تقدمت الحال على ذى الحال جاز

تنكير ذى الحال نحو جاءنى راكبا رجل قوله راكبا حال من رجل وهو فاعل

جاء فلما تقدم قوله راكبا على قوله رجل جاز تنكير رجل واما اذا

لم يتقدم الحال على ذى الحال لم يجز تنكير ذى الحال فلا يجوز جاءنى

رجل راكبا لالتباس الحال بالصفة فى مثل قولك رايت رجلا راكبا

فلما لم يجز فى مثل هذا التركيب للالتباس لم يجز فى مثل قولك جاءنى

رجل راكبا طردا للباب قوله والتمييز اى والضرب الثانى من الملحق

بالاصل التمييز وهو مشابه للمفعول من حيث ان كل واحد منهما

فضلة واقعة بعد كلام تام وهو اى والتمييز يرفع الابهام عن

المفرد وفيه المراد بالمفرد ههنا ما لا يكون جملة او على نسبة فى

الجملة فالاول اى الذى يرفع الابهام عن المفرد كقولك عندى را

قود خلا والراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يسيع داخله

بالقار وهو معرب والجمع الرواقيد فقوله خلا تمييز يرفع الابهام

عن المفرد الذى هو راقود وكقولك عندى منوان سمنا فقوله سمنا تمييز يرفع الابهام عن المفرد الذى هو منوان صح صح

وكقولك عندى عشرون درهما فقوله درهما تمييز يرفع الابهام

عن المفرد الذى هو عشرون وكقولك عندى ملؤه عسلا اى ملاء

الاناء عسلا وملء الشئ مالئه فقوله عسلا تمييز يرفع الابهام

عن المفرد الذى هو ملؤه وانما اورد اربعة امثلة اشارة

الى ان التمييز لا ينصب عن مفرد الا عن تام والذي يتم به المفرد ار
بعة اشياء التنوين ونون التثنية ونون شبه الجمع المصحح و
الاضافة قوله والثاني اي والذي يرفع الابهام عن نسبة في الجملة
كقولك طاب زيد نفسا فقوله طاب فعل وليس فيه ابهام وقوله
زيد فاعله وليس فيه ابهام ايضا بل الابهام في النسبة بينهما
وهو طيب زيد فقوله نفسا تمييز يرفع ذلك الابهام وكذلك
طار عمرو فرحا اي فرح فرحا شديدا فقوله فرحا تمييز يرفع الابهام
عن النسبة التي في هذه الجملة وهي طار عمرو والمثال الاول حقيقة
والثاني مجاز قوله والمستثنى اي والضرب الثالث من الملحق
بالاصل المستثنى وهو المذكور بعد الا واخواتها نحو خلا وعدا
وماخلا وماعدا وليس ولا يكون وغير والمستثنى مشابه

للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام
تام قوله وهو اي والمستثنى على ضربين متصل ومنقطع فا
المتصل هو المخرج من المتعدد اي من المجموع بالا واخواتها نحو
جاءني الرجال الا زيدا والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد الا
واخواتها غير مخرج من المتعدد نحو ماجاءني القوم الا حمارا فقو
له حمارا مستثنى منقطع لانه غير مخرج من المتعدد الذي هو القوم
لعدم دخوله فيهم والا في المستثنى المنقطع بمعنى لكن قوله وهو
اي المستثنى منصوب وجوبا اذا كان بعد الا غير الصفة اي
بعد الا التي لا تكون بمعنى غير بعد كلام موجب اي مثبت اي بعد
كلام لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما نحو جاءني القوم الا
زيدا فقوله جاءني فعل ومفعول به وقوله القوم فاعله

ومستثنى منه والاحرف الاستثناء وزيدا مستثنى منصوب اذا
وقع بعد الا غير الصفة بعد كلام موجب ويجب ان يكون المستثنى
منصوبا لانه اذا كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة واما
على البدل وكلاهما ممتنع اما الاول فلان الا لا يحمل على الصفة الا اذا
امتنع الاستثناء كما في قوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وههنا لا يمتنع الاستثناء واما الثاني فلان البدل انما يجوز اذا
سقط المبدل منه لا يفسد المعنى وههنا اذا سقط صار جاءني
الا زيد فيلزم منه مجيء جميع الخلق سوى زيد فيفسد المعنى قوله
وكذا ينصب المستثنى المتقدم على المستثنى منه نحو ما جاءني الا
زيدا احد لانه لو كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة او على
البدل وكلاهما ممتنع لامتناع تقدم الصفة على الموصوف والبدل

على المبدل منه قوله والمستثنى المنقطع اي وكذا ينصب المستثنى
المنقطع نحو ما جاءني القوم الا حمارا وانما وجب نصبه لامتناع
الصفة والبدل اما الاول فلانه لا يجوز الصفة الا اذا تعذر الاستثناء
كما ذكر وههنا لا يتعذر الاستثناء واما الثاني فلامتناع احد الابدال
الاربعة لامتناع كون الحمار داخلا في احد الاربعة اما امتناع بدل
الغلط فلصدور الثلثة الاول فظاهر واما امتناع بدل الغلط
فلصدور المبدل منه من غير قصد وارادة والمستثنى منه ههنا
مقصود ومراد قوله وكذا ينصب اي وكذا ينصب المستثنى اذا
كان بعد عدا وخلا عند الاكثرين نحو جاءني القوم عدا زيدا و
خلا زيدا وهما بمعنى جاوز اي جاوز بعضهم زيدا وانما وجب النصب
لان فاعلهما مضمر والمستثنى بعدها مفعول به وقال بعضهم

ان خلا وعدا حرفا جر فيكون ما بعدهما مجرورا وكذا ينصب المستثنى
اذا كان المستثنى بعد ما عدا وما خلا نحو جاءني القوم ما عدا
زيدا اي ما عدا بعضهم زيدا وما فيهما مصدرية اي جاءني القوم
عدو بعضهم زيدا فهو مصدر في موضع الحال اي عاديا بعضهم زيدا
ونحو جاءني القوم ما خلا زيدا اي جاءني القوم ما خلا بعضهم زيدا
فهو مصدر ايضا في موضع الحال اي خاليا بعضهم زيدا وانما وجب
نصب المستثنى بعدهما لان ما التي في صدرهما مصدرية وهي لا تدخل
الا على الفعل فعدا وخلا بعدها فعلان وفاعلهما مضمر والمستثنى
بعدهما مفعول به فيجب نصبه وكذا ينصب المستثنى اذا كان المستثنى
بعد ليس ولا يكون نحو جاءني القوم ليس زيدا اي ليس بعضهم زيدا و
نحو جاءني القوم لا يكون زيدا اي لا يكون بعضهم زيدا وانما وجب

نصب المستثنى بعدهما لانهما من الافعال الناقصة واسمهما مضمر و
المستثنى بعدهما خبرهما فيجب نصبه فصل ويجوز النصب اي ويجوز
نصب المستثنى ويختار البدل عن المستثنى منه في المستثنى الذي بعد
الا في كلام غير موجب اي في كلام يكون نفيا او نهيا او استفهاما حال
كون المستثنى منه قد ذكر نحو قوله تعالى في وسط سورة النساء ما فعلوه
الا قليل منهم اي الا اناس قليل منهم والا قليلا منهم اي الا اناسا
قليلا منهم فقوله ما النفي وقوله فعلوه فعل والواو فاعل والهاء ضمير
مفعول به والا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو
وقليلا مستثنى والمستثنى منه هو الواو وقوله في كلام غير موجب اشارة
الى انه لو كان في كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى كما ذكرنا
وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى ح واذا جعل بدلا كان اعرابه

كاعراب المبدل منه فلا يحتاج الى تحلف واما اذا جعل مستثنى كان
منصوبا فيحتاج الى تحلف وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث
ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام فصل ويعرب المستثنى
على حسب العوامل اى على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب
والجر في المستثنى الذي بعد الا في كلام غير موجب اذا كان المستثنى
منه غير مذكور وهو المستثنى المفرغ نحو ما جاءني الا زيد فقوله
زيد مرفوع لكونه فاعلا لان العوامل الذي هو جاء يقتضي الرفع
في تقديره ما جاءني احد الا زيد وما رايت الا زيدا فقوله زيدا
منصوب لكونه مفعولا به لان العامل الذي هو رايت يقتضي النصب
تقديره ما رايت احدا الا زيدا ونحو ما مررت الا بزيد فقوله بزيد
مجرور لان العامل الذي هو الباء يقتضي الجر تقديره ما مررت باحد

الا

بان سبق عليه مسند ومسند اليه كالفعل والفاعل او المبتدأ والخبر فالواقع بعد الجزئين فضلة كالمفعول من حيث انه وقع بعد الفعل والفاعل

الا بزيد ويسمى مستثنى مفرغا لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى
وهو بزيد فصل وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا اعلم ان اصل الا
ان يكون للاستثناء واصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبلها في الا
عراب كقولك جاءني رجل غير زيد ورايت رجلا غير زيد ومررت
برجل غير زيد ومعناه المغايرة في الذات او في الصفة ثم انهم يجعلون
الا للصفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة
لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره
لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان الجمع المنكور الغير المحصور
يحتمل ان يتناول اثنين او ثلثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلثة
لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء

لكان الله مستثنى داخلا في المستثنى منه وهو آلهة مخرجا منها بالا
فيلزم وجود الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير
كما جعل غير للاستثناء حملا على الا فاذا كان غير للاستثناء كان ما
بعده مجرورا لانه مضاف اليه وكان حكم غير في الاعراب اذا كان
للاستثناء حكم الاسم الواقع بعد الا فانه قابل للاعراب لانه اسم بخلاف
الا لانها حرف والحرف لا يقبل الاعراب فيكون غير منصوبا اذا كا
ن بعد كلام موجب نحو جاءني القوم غير زيد ويجوز نصبه ويختار
البدل عن المستثنى منه في كلام غير موجب وقد ذكر المستثنى منه نحو
ما جاءني القوم غير زيد بالرفع على البدل وغير زيد بالنصب على الا
ستثناء ويعرب بغير على حسب مقتضى العوامل من الرفع و
النصب والجر اذا كان في كلام غير موجب وكان المستثنى منه

غير

غير موجب وغير مذكور يعني اذا كان المستثنى مستثنى مفرغا نحو ما
جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وكذا م
ينصب غير اذا كان المستثنى منقطعا نحو ما جاءني القوم غير
حمار وكذا ينصب اذا كان متقدما على المستثنى منه نحو ما جاءني
غير زيد احد **فصل** والخبر في باب كان اي والضرب الرابع من الملحق
بالاصل هو الخبر في الافعال الناقصة وهو المسند به بعد د
خولها نحو كان زيد منطلقا فكان فعل من الافعال الناقصة و
زيد اسمها ومنطلقا خبرها **فصل** والاسم في باب ان اي والضر
ب الخامس من الملحق بالاصل هو الاسم في الحروف المشبهة
بالفعل وهو المسند اليه بعد دخولها ودليله ما ذكر في المرفوعات
نحو ان زيدا قائم فان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيدا

اسمها وفاء خبرها فصل وهم لا التى لنفى الجنس اى والضرب السادس
من الملحق بالاصل اسم لا التى لنفى الجنس اذا كان اسم لا لنفى الجنس
مضافا نحو لا غلام رجل عندك فلا لنفى الجنس وغلام مضاف الى
رجل اسمها وعندك خبرها او كان اسم لا لنفى الجنس مضارعا اى
مشابها للمضاف نحو لا خيرا منك عندنا فلا لنفى الجنس وخيرا مشا
به للمضاف اسمها ومنك متعلق بخيرا وعندنا خبرها والمراد با
المضارع بالمضاف ان يكون الثانى متعلقا بالاول لا بطريق الا
ضافة كتعلق منك بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور بخيرا كما ذكرنا و
هو المسند اليه بعد دخولها ودليل عملها ما ذكر فى المرفوعات فصل
واما المفرد فمفتوح اى واسم لا لنفى الجنس المفرد بان لم يكن
مضافا ولا مضارعا نحو لا غلام لك فلا لنفى الجنس وغلام مفرد

مبنى

مبنى على الفتح اسمها ولك خبرها وانما بنى المفرد لتضمنه معنى الحرف
لان معناه لا من غلام لك ليفيد العموم لانه لنفى الجنس فاذا تضمن
معنى الحرف والحرف مبنى فهو ايضا مبنى فان قلت المضاف والمضا
رع له ايضا متضمنا لمعنى الحرف لان معناهما لا من غلام رجل عندك
ولا من خير منك عندنا فلم لم يبنيا قلت لان الاضافة مانعة من
البناء لانها مختصة بالاسماء والاصل فى الاسماء الاعراب وبنى على
الحركة لان منه ما يسكن ما قبل آخره نحو لا غلام لك فلو بنى على
السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده وهو محذور وحمل
الباقى عليه طردا للباب وبنى على الفتح للخفة لانه اخف الحر
كات فصل وخبر ما ولا بمعنى ليس اى والضرب السابع من الملحق
بالاصل خبر ما ولا بمعنى ليس وهو المسند به بعد دخولهما

قوله وفي اللغة الحجازية اي اللغة التي ... ما ولا بمعنى ليس اي عملا
عمل ليس في اللغة الحجازية والدليل عليه قوله تعالى في قصة يوسف
ما هذا بشرا فهذا اسم ما وبشرا خبرها وفي اللغة التميمية رفعهما
اي رفع الاسمين الواقعين بعدهما على الابتداء والخبر بمعنى لا تعملا
ن فيهما لان العامل ينبغي ان يكون مختصا بالمعمول بنوع اختصاص
صحيح وهما لا اختصاص بالاسم بل يدخلان الفعل ايضا فلا تعملان
عمل ليس فيقولون اي بنو تميم ما زيد منطلق فزيد مبتدأ و
منطلق خبره ويقرؤون ما هذا بشر بالرفع الا من علم كيف هو في
المصحف فانه لغة بني تميم قوله واذا تقدم الخبر ...
الخبر واذا تقدم في اللغة الحجازية خبر ما ولا بمعنى ليس على اسمهما فالرفع لازم اي
يبطل عملهما نحو ما منطلق زيد لانهما عاملان ضعيفان

فبتغير

فبتغير قليل تنعزلان عن العمل بخلاف ليس منطلقا زيد لانه عامل
قوي او اذا انتقض نفيهما بالا فالرفع لازم اي يبطل عملهما نحو ما زيد
الا منطلق لانهما يعملان بسبب انهما بمعنى ليس وهو النفي فلما انتقض
النفي بالا بطل عملهما بخلاف ليس فانه يقال ليس زيد الا منطلقا لا
ن سبب عمله انه فعل لا انه للنفي فاذا انتقض نفيه بالا بقي سبب
عمله وهو كونه فعلا قوله المجرورات اي هذا باب المجرورات وهي جمع
المجرور وهو ما اشتمل على علم الاضافة وهو الجر والمجرورات على
ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر فالاول نحو غلام زيد
فان قوله زيد مجرور بالاضافة لانه مضاف اليه والثاني نحو سرت
من البصرة فان قوله البصرة مجرور بحرف الجر وهو من والاضا
فة على ضربين اضافة معنوية واضافة لفظية فالاضافة المعنوية

ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وذلك اى كون غير
المضاف غير صفة مضافة الى معمولها بان لا يكون المضاف صفة والمراد با
لصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو غلام زيد فا
ن قوله غلام زيد ليس بصفة او بان يكون المضاف صفة مضافة الى
غير معمولها نحو مصارع مصر فان قوله مصارع صفة لانه اسم فاعل مضا
فة الى غير معمولها لان مصر ليس بمعمول المصارع قوله وهي اى و
الاضافة المعنوية على ثلثة اقسام اما بمعنى اللام نحو غلام زيد اى
غلام لزيد او بمعنى من نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة او بمعنى في نحو ضر
ب اليوم اى ضرب في اليوم وذلك المذكور لانه اى الشأن ان
لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه فالاضافة اى المعنوية بمعنى
اللام فان زيدا في غلام زيد ليس جنس المضاف وهو الغلام ولا ظرفه
نحو غلام زيد اى لزيد صح

وان

وان كان المضاف اليه جنس المضاف بمعنى انه يجوز ان يحمل المضاف
اليه على المضاف او صفة له فهي بمعنى من فان فضة في خاتم فضة جنس
الخاتم فانه يقال الخاتم فضة او خاتم فضة وان كان المضاف اليه ظر
فا للمضاف فهي بمعنى في فان اليوم في ضرب اليوم ظرف للضرب
قوله واللفظية اى والاضافة اللفظية ان يكون المضاف صفة مضا
فة الى معمولها وهي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو عمرو ضارب زيد
تقديره عمرو ضارب زيدا فاذا اضيف صار ضارب زيد واضافة صفة
المشبهة الى فاعلها نحو زيد حسن الوجه وشديد القوة وصعب
الفكر تقديره حسن وجهه شديد قوته صعب فكره فاذا اضيف صار
حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر اى يصل فكره الى معان
دقيقة واضافة اسم المفعول الى مفعول ما لم يسم فاعله نحو زيد

مؤدب الخدام قوله والاضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف
اذا اضيف الى المعرفة نحو غلام زيد فغلام نكرة صار معرفا بالا
ضافة الى زيد وتفيد تخصيص المضاف اذا اضيف الى النكرة نحو غلام
رجل فغلام نكرة فاذا اضيف صار مخصصا باضافته الى رجل عن غلام
امرأة فسميت معنوية لانها تفيد معنى هو التعريف او التخصيص
قوله فلا بد اي واذا افادت الاضافة المعنوية التعريف او التخصيص
فلا بد في الاضافة المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف باللام لانه
الشان ان اضيف المعرف باللام الى المعرفة نحو الغلام زيد فلا يجوز
تلك الاضافة لانه الشان يلزم الجمع بين اداتي التعريف اي
التنبيه وهما اللام والاضافة وهو اي الجمع بينهما غير جائز للا
ستغناء باحد الاداتين عن الاخرى وان اضيف المعرف باللام

الى

الى النكرة نحو الغلام رجل فلا يجوز تلك الاضافة ايضا لان التعريف
الحاصل للمضاف بسبب اللام ابلغ من تخصيص المضاف بسبب
الاضافة الى النكرة فلا فائدة في هذا التخصيص قوله واما الاضا
فة اللفظية عطف على قوله والاضافة المعنوية تفيد اي واما الاضا
فة اللفظية فلا تفيد تعريفا اذا اضيف المضاف الى المعرفة ولا تخصيصا
اذا اضيف الى النكرة لان قولك ضارب زيد في حكم الانفصال يعني
ضارب زيدا بلا افادة تعريف المضاف بسبب الاضافة الى المعرفة و
انما تفيد الاضافة اللفظية التخفيف بحذف في المفرد التنوين
في المفرد نحو ضارب زيد لان اصله ضارب زيدا او بحذف
النون في التثنية نحو الضاربا زيد لان اصله الضاربان زيدا
او في الجمع نحو الضاربو زيد لان اصله الضاربون زيدا فسميت

لفظية لانها تفيد لفظا اى تخفيف لفظ فاذا افادت الاضافة اللفظية
التخفيف فقط فيجوز فيها عدم تجريد المضاف عن التعريف باللام
كما فى نحو الضارب زيد والضاربو زيد ولم يجز الضارب زيد
لعدم التخفيف المذكور لان اصله الضارب زيدا فاذا اضيف وقيل الضا
رب زيد لم يفد تخفيفا فى اللفظ **قوله** وانما جاز الخ جواب عن سؤال
وهو ان يقال ان الضارب الرجل بالاضافة جائز مع عدم التخفيف
فى اللفظ فينبغى ان يجوز الضارب زيد ايضا مع عدم التخفيف
فى اللفظ فاجاب بقوله وانما جاز الضارب الرجل للحمل على الحسن
الوجه اعلم ان تحقيق معناه انهم لما ارادوا اضافة الحسن الى معموله
الوجه فى قولهم الحسن الوجه شبهوا الحسن الوجه فى النصب لتصحيح
الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل لان ما لا يجوز نصبه لا يجوز

اضافته لانه لا يجوز الاضافة الى المرفوع اى الفاعل لان الصفة
المشبهة فى الحقيقة هو الفاعل لان الحسن هو الوجه فى المعنى فلو
اضيف الى المرفوع يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهو غير جائز للزوم
المغايرة بين المضاف والمضاف اليه فاذا شبهوا الحسن الوجه فى
النصب لتصحيح الاضافة بالضارب الرجل اضافوا الحسن الى الوجه و
قالوا الحسن الوجه فافادت هذه الاضافة التخفيف وهو حذف الضمير
واستتاره او حذف الجار والمجرور لان اصله الحسن وجهه فحذف
الضمير واضيف واستتر فى الحسن او الحسن الوجه منه فلما شبهوا
الحسن الوجه فى النصب لتصحيح الاضافة بالضارب الرجل كما
ذكرنا شبهوا الضارب الرجل بالحسن الوجه فى صحة الاضافة بالحسن
الوجه بالاضافة ووجه المشابهة بينهما ان الجزء الاول فى كل واحد

منها صفة مضافة الى معمولها وان كلا الجزئين فيهما من المضاف و
المضاف اليه معرفان باللام فجاز الضارب الرجل لمشابهته بالحسن
الوجه بالمشابهة المذكورة وهو قوله وانما جاز الضارب الرجل للحمل
على الحسن الوجه ولم يجز الضارب زيد لعدم مشابهته بالحسن الوجه
بالمشابهة المذكورة لان الجزء الثاني من الضارب زيد مجرد عن التعر
يف باللام قوله واما نحو غير ومثل وشبه كبيد بمعنى غير فلا تتعرف
بالاضافة وان اضيف ذلك الى المعرفة لتوغلها وتمكنها في ابهامها قوله
فلذلك اي فلعدم تعرفها جاز ان تقول مررت برجل غيرك ومررت
برجل مثلك ومررت برجل شبهك واصفا بها النكرات الا اذا اشتهر مو
صوف المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى عز وجل غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فغير صفة لقوله الذين انعمت عليهم فان النبي

واصحا

واصحابه المرادين من الذين انعمت عليهم وبمغايرة النصارى
المرادين من الضالين فتعرف غير بالاضافة الى المعرفة وكقولك
عليك بالحركة غير السكون فان الحركة وهي حصول الجوهر في الحيز
وهو ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره في الحيز بعد ان كان
في حيز آخر مشهور بمغايرة السكون وهو حصول الجوهر في مكان وا
حد اكثر من زمان واحد ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من
الوطن الى موضع لكسب المال الحلال او لكسب العلم الموجب للكمال غير
السكون في الوطن وانما يقال ذلك لان كسبهما في الوطن متعذر غالبا
ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة علم من العلوم
الدينية كالعربية والفقه واصول الفقه واصول الكلام والحديث
والتفسير الى مرتبة علم آخر غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل

ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة من مراتب الكمال كالعلم والعمل
والاخلاص والصدق والتوكل والمعرفة والمحبة الى مرتبة اخرى غير
السكون في مرتبة واحدة ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من
تزكية النفس ومن شهواتها الى تخلية القلب ومن تخلية القلب الى
تخلية السر ومن تخلية السر الى تخلية الروح غير السكون في درجة واحدة
ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة الشريعة الى مرتبة
الطريقة ومن مرتبة الطريقة الى مرتبة الحقيقة غير السكون في مرتبة
واحدة و الا اذا اشتهر موصوف المضاف بمماثلة المضاف اليه او
بمشابهته نحو صاحب الشجاع مثل الجواد ونحو عليك بالحلو الدبس
شبه العسل فان الشجاع مشهور بمماثلة الجواد في الكمال والدبس
مشهور بمشابهة العسل في الحلو فيتوغل مثل وشبه بالاضافة الى

المعرفة **قوله** وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كقوله
تع واسئل القرية اى واسئل اهل القرية فان السؤال عن القرية ممتنع
قوله والتوابع اى ومن اصناف الاسم التوابع وهى كل ثان معرب
باعراب سابقه من جهة واحدة فقوله كل ثان شامل لخبر
المبتدء وخبر كان وخبر ان وخبر ما ولا المشبهتين بليس وخبر لا لنفي الجنس
فقوله باعراب سابقه يخرج خبر كان وخبر ان وخبر ما ولا المشبهتين
بليس وخبر لا لنفي الجنس وقوله من جهة واحدة يخرج خبر
المبتدء وهى اى التوابع خمسة اقسام القسم الاول التأكيد
وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او في الشمول فقوله تابع
شامل لجميع التوابع وقوله يقرر امر المتبوع يخرج العطف بالحروف
والبدل وقوله في النسبة يخرج الصفة وعطف البيان وانما قال

في الشمول ليدخل فيه مثل كلا واجمع فالاول نحو جاءني زيد زيد وجاءني
زيد نفسه فقوله زيد الثاني في مثال الاول ونفسه في المثال الثاني تاكيد
لانك لما قلت جاءني زيد يحتمل ان ظانا يظن ان اسناد الفعل الى زيد
سهو فقولك زيد الثاني او نفسه تقرير امر المتبوع وهو زيد الاول
في نسبة جاء اليه والثاني نحو جاءني الرجلان كلاهما ونحو جاءني القوم
كلهم ونحو جاءني القوم اجمعون فقوله كلاهما وكلهم واجمعون
تاكيد لانك لما قلت جاءني الرجلان وجاءني القوم يحتمل ان ظانا يظن
ان اسناد الفعل الى الرجلان والى القوم ليس على طريق الشمول
فقولك كلاهما او كلهم او اجمعون يفيد الشمول والتاكيد على ضربين
لفظي وهو تكرير لفظ الاول كما مثال الاول ومعنوي وهو بالفاظ
معدودة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلهم واجمعون كما مثال الاخير

والكتعون

٤٧

والكتعون والبتعون والبصعون اتباعات لاجمعون ولا يجيء
الا على اثره فالنفس والعين يعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر و
المؤنث باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه والزيدان
نفساهما او انفسهما والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان
نفساهما او انفسهما والهندات انفسهن وكلاهما لا يكون الا تا
كيد المثنى نحو جاءني الرجلان كلاهما وجاءتني المرأتان كلتاهما
وقد يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جاءني كلاهما وكل واجمع واكتع و
ابتع وابصع بالصاد المهملة والمعجمة غير المثنى اما كل فباختلاف
الضمير نحو ضربت العبد كله والامة كلها او جاءتني النساء
كلهن وقد يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جاءني كلهم وهو مفرد اللفظ
مجموع المعنى كما ان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى لازم الاضافة واما

لازم الاضافة خ

البواقي فباختلاف الصيغ نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع

والجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم اجمعون

اكتعون ابتعون ابصعون وجاءتني النساء جمع كتع بتع بصع

واجمعون لا يكون الا تاكيدا فلا يقال جاءني اجمعون ولا يجوز ان

يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا نحو جاءني القوم

كلهم واجمعون او حكما نحو اشتريت العبد كله او اجمع فلا

يقال جاءني زيد كله او اجمع قوله ولا تؤكد النكرات بغير لفظها

لان من اسماء المؤكد بها ما هو معرفة فلا يجري على النكرات فلا يقال

جاءني رجل نفسه واما تاكيد النكرات بلفظها بالنكرة فجائز

اجماعا نحو جاءني رجل رجل قوله والثاني اي والقسم الثاني

من التوابع الصفة وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا

قوله

قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يدل على معنى في متبوعه

يخرج سائر التوابع وقوله مطلقا يخرج الحال لانها تابع لذي

الحال تدل على معنى في متبوعه لكن لا مطلقا بل مقيدا بالفاعلية

والمفعولية وهو قوله وقولنا مطلقا اشارة الى انه اي الى

ان الوصف غير مقيد بالفاعلية والمفعولية بخلاف الحال فانها

مقيدة بهما كما مر في بحث الحال قوله مثال الصفة اي الصفة

على ضربين مشتق وهو اما اسم الفاعل نحو جاءني رجل ضارب

او اسم المفعول نحو جاءني رجل مضروب او صفة مشبهة نحو

جاءني رجل كريم وغير مشتق وهو اما مصدر نحو جاءني رجل

عدل اي عادل او ذو عدل واما منسوب نحو جاءني رجل

هاشمي واما منسوب الى شيء بذو نحو جاءني رجل ذو مال

فانه منسوب الى الحال بقوله ذو قوله وتوصف النكرات بالجمل
اى بالجمل الخبرية وهى التى يحتمل الصدق والكذب لا الانشائية
كالامر والنهى لان الصفة فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر فلهذا
يمتنع ان تكون انشائية سواء كانت اسمية نحو مررت برجل
وجهه حسن فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدا وخبر
فى محل الجر صفة لقوله رجل او فعلية نحو رايت رجلا يعجبنى كرمه
فقوله يعجبنى كرمه جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفا
عل فى محل النصب صفة لقوله رجلا والجملة الشرطية والظرفية
جملة فعلية بالحقيقة ولذا لم يذكرهما مثالا ولابد فى الجملة
من ضمير يرجع الى الموصوف كما فى المثالين وانما قال وتوصف
النكرات اشارة الى ان المعرفة لا توصف بالجملة لان الجملة من

حيث

٥

حيث هى جملة نكرة لان الجملة ليست من تلك الاقسام الخمسة
التى هى اقسام المعرفة من العلم والمبهم والمضمر والمعرف باللام
او بالنداء والمضاف الى احدها معنى فلا توصف المعرفة بها قوله
والصفة وفق الموصوف اى الصفة ذات وفق الموصوف
اى والصفة توافق الموصوف فى عشرة اشياء فى اعرابه الثلثة
وافراده نحو جاءنى زيد الضارب ورايت زيدا الضارب
ومررت بزيد الضارب وفى تثنيته نحو جاءنى الزيدان الضا
ربان وفى جمعه نحو جاءنى الزيدون الضاربون وفى تعريفه كما
فى هذه الامثلة المذكورة وفى تنكيره نحو جاءنى رجل ضارب
وفى تذكيره كما فى هذه الامثلة المذكورة وفى تانيثه نحو جاءتنى
هند الضاربة والضمير فى قوله فى اعرابه وافراده الى قوله وتانيثه

راجع الى الموصوف فقط وبوصف الشيء بفعله اى بحاله كما تقدم اى
من قوله جاءني رجل ضارب الى قوله ذو مال وبوصف الشيء بفعل
متعلقه اى بحال متعلقه نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فنا
ؤه ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمنيع والمنيع ليس بحال الرجل
بل حال للجار وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الجار
اليه الى الرجل ومعناه ممنوع جاره من ايذاء الناس بحمايته
او مانع جاره ايذاء الناس من نفسه بسبب حماية ذلك الرجل
ورحب فناؤه اى واسع فناء داره كناية عن الكرم وفناء
الدار ما امتد من جوانبها فالجمع افنية فوصف الرجل برحب
والرحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق للرجل بسبب
عود الضمير الى الرجل ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمؤدب و

المؤ

المؤدب ليس بحال الرجل بل حال الخدام وهو متعلق للرجل بسبب
عود الضمير من الخدام الى الرجل فوصف باوصاف ثلثة بان
جاره في حمايته وبان كرمه عام وبان خدامه مؤدب واذا وصف
الشيء بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة اشياء في
اعرابه الثلثة وتنكيره وتعريفه فقط نحو جاءني رجل منيع جاره
ورايت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجلين
المنيع جارهما وبرجال منيع جارهم وبامرأة منيع جارها فقط
والثالث البدل اى والقسم الثالث البدل من التوابع البدل
وهو تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه اى دون المتبوع
قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بما نسب الى المتبوع
يخرج التاكيد والصفة وعطف البيان وقوله دونه يخرج اه

لان المعطوف عليه ايضا مقصود بالنسبة

العطف بالحروف فعلا وهو اى والبدل على اربعة اضرب الضرب الا

لان المعطوف والمعطوف عليه مقصودان بالنسبة

ول بدل الكل من الكل وهو ان يكون مدلول الثانى مدلول الاول

اى معنى الثانى معنى الاول نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ هو عين

زيد والضرب الثانى بدل البعض من الكل وهو ان يكون مدلول

الثانى بعضا من الاول اى بعض مدلول الاول نحو ضربت زيدا

رأسه فان الرأس بعض زيد والضرب الثالث بدل الاشتمال

وهو ان يكون بين الثانى والاول ملابسة بغيرهما والملابسة

المخالطة اى تعلق بغير الكلية والجزئية البعضية نحو سلب

زيد ثوبه فان بين ثوب زيد وبين زيد ملابسة بغيرهما

والضرب الرابع بدل الغلط وهو الذى لا يكون بينهما ملابسة

اصلا والبدل الغلط نحو مررت برجل بحمار فغلطت فقلت

بحمار برجل

بحمار اى كما اذا اردت ان تقول مررت بحمار فغلطت فقلت

فالمبدل منه وقع غلطا صح

برجل ثم تداركته فقلت بحمار فعلا وتبدل النكرة من المعرفة

لان البدل مستقل بنفسه وليس مع المبدل منه بمنزلة شئ واحد

فلا يلزم من اختلافهما كون الشئ الواحد معرفة ونكرة فى حالة

واحدة نحو قوله تع بالناصية ناصية كاذبة فقوله ناصية بدل

من الناصية فعلا وعلى العكس اى وقد تبدل المعرفة من النكرة

نحو قوله تع فى آخر سورة حم عسق وانك لتهدى الى صراط

مستقيم صراط الله فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم

ويشترط فى النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون تلك النكرة

موصوفة كناصية فانها موصوفة بكاذبة لكراهة ان يكون الم

المقصود بالنسبة ناقصا فى الدلالة عن غير المقصود مع

فجائز الاتفاق

كل الوجوه فوصفها بها كالجابر لنقصانها واما المعرفة من المعرفة
والنكرة من النكرة فقولك رايت زيدا اخاك ورايت
رجلا اخاً لك قوله والرابع اى والقسم الرابع من التوابع عطف
البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه اى باشهر اسمى المذكور
فقوله ان يتبع المذكور شامل للتوابع كلها وقوله باشهر اسميه
يخرجها نحو جاءنى اخوك فقولك زيد عطف لقوله اخوك وهذا اذا
كان له اخوة ونحو جاءنى زيد ابو عبد الله فقوله ابو عبد الله عطف
بيان لقوله زيد وهذا اذا كان كنيته اشهر من اسمه وفى العكس
بعكس فيقال اقسم بالله ابو حفص عمر لانه اسمه رضى الله عنه كان
اشهر من كنيته وقصته كان عمر رضى الله عنه التمس ناقة من
شخص ليركبها فقال ذلك الشخص بها نقب ودبر فقال عمر رضى

الله عنه والله ما بها من نقب ولا دبر ومعنى قوله بها نقب وجى
ودبر اى قرح الظهر فلما راى ذلك الشخص قال اقسم بالله ابو حفص
عمر ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر اى كذب
والفجور الكذب قوله والخامس اى والقسم الخامس من التوابع
العطف بالحروف وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه قوله
تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بالنسبة يخرج كلها
سوى البدل وقوله مع متبوعه يخرج البدل قوله يتوسط بينه
اى بين التابع وبين المتبوع احد الحروف العشرة خاصة للعطف
بعد تمام حده نحو جاءنى زيد وعمرو فعمرو تابع مقصود بالنسبة
ونحو جاءنى زيد متبوعه مقصود بتلك النسبة ايضا وحروف
العطف تذكر في حد الحرف اى في قسم الحرف ان شاء الله تع



واذا عطف اسم على المضمر المرفوع المتصل اكد ذلك المضمر بمنفصل
نحو ضربت انا وزيد قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لانه كجزء
الفعل بدليل اسكان آخره فكرهوا العطف عليه من غير تاكيده
بمنفصل الا اذا وقع فصل اى فاصل بينه وبين الذى عطف عليه
فيجوز ترك تاكيده بمنفصل نحو ضربت اليوم وزيد لقيام
الفصل مقام التاكيد فقولنا على المضمر المرفوع احتراز عن
المضمر المنصوب والمجرور وقولنا المتصل احتراز عن المضمر المرفوع
المنفصل واذا عطف على المضمر المجرور اعيدت الجار نحو
مررت بك وبزيد وبخو ماشانك وشان زيد لانه كالجزء من الجار
فكرهوا العطف عليه بلا اعادة الجار فاعيدت الجار لكون
عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور واما قوله تعالى واتقوا

الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام فى
القراءة الشاذة فمختص منعى للعطف على الهاء فى به لاحتمال ان
يكون الواو للقسم وبنصب الارحام فى القراءة السبعة فعطف
على الجلالة الله فى قوله تعالى واتقوا الله فصل والمبنى اى ومن
اصناف الاسم المبنى وهو الذى سكون آخره وحركته لا بعامل
وهو ضد المعرب لان المعرب هو الذى سكون آخره وحركته
آخره لا بعامل مثال المبنى نحو كم واين وحيث وهؤلاء
وسكون آخر المبنى كما فى كم يسمى وقفا وحركته اى وحركة آخره
تسمى فتحا كما فى اين وتسمى كسرا كما فى هؤلاء وتسمى ضما كما فى
حيث كما ان سكون آخر المعرب كما فى لم يضرب يسمى جزما وحركة
آخر المعرب تسمى رفعا ونصبا وجرا وسبب بناء المبنى محذوف تقديره

اى وحركة آخره

مثلبسة غير المتمكن اى مشابهة غير المتمكن فهى من اضافة المصدر
الى المفعول اى المبنى الاصل لانه لم يتمكن من الاعراب ومبنى
الاصل اربعة هو الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة وكل
اسم ناسبها اى يشابه الفعل الماضى والامر بالصيغة والحرف
والجملة يكون ذلك الاسم مبنيا لمشابهته لواحد منها قوله ومنه
اى ومن المبنى المضمرات والمضمر ما وضع لمتكلم نحو انا او لمخا
طب نحو انت او لغائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما نحو
هو فقولنا لفظا نحو زيد هو الكريم وقولنا او معنى بان ذكر
مشتقه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب
لدلالة اعدلوا عليه وقولنا او حكما فى ضمير الشان كما فى قوله
تعالى قل هو الله احد قوله وانما بنى اى وانما بنى المضمر لاحتياجه

الى

٥٥

الى قرينة الخطاب او الى قرينة التكلم او الى قرينة تقدم الذكر فيشبه
الحرف الذى يحتاج فى الى الغير فى افادة المعنى والحرف مبنى فالمضمر
ايضا مبنى قوله وهى اى والمضمرات على ضربين متصل ومنفصل
فالمضمر المتصل وهو الذى لا ينفرد التلفظ به وهو على ثلاثة
انواع مرفوع ومنصوب ومجرور فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل
الا بالاسم ليكون مضافا اليه او بالحرف ليكون مجرورا به والمنصو
ب المتصل لا يتصل الا بالفعل ليكون مفعولا او بما يشابه
الفعل كالحروف المشبهة بالفعل وهى اى المجرور والمنصوب
المتصلان للمخاطب يكونان بالكاف نحو اخوك اخوكما اخوكم
اخوكِ اخوكما اخوكن ومر بكَ مر بكما مر بكم مر بكِ مر بكما
بكن وضربكَ ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكن

وللغائب يكونان بالهاء نحو اخوه اخوهما اخوهم اخوها اخو
هما اخوهن ومر به مر بهما مر بهم مر بها مر بهما مر بهن
وضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن وللمتكلم وحده
يكونان بالياء نحو اخي ومر بي وضربني وانني واني ونحو هذه
النون نون الوقاية وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع الالف
نحو اخونا ومر بنا وضربنا واننا فصل وضربنا هذا شروع
في بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الالف في التثنية نحو ضربا وض
ربتا ويضربان وتضربان واضربا والواو في الجمع المذكر نحو ضر
بوا ويضربون واضربوا والتاء في المخاطب الماضي مذكرا كان
او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا نحو ضربتَ ضربتما ضربتم
ضربتِ ضربتما ضربتن وفي المتكلم الماضي ايضا نحو ضربتُ

والنون

والنون في الجمع المؤنث نحو ضربن ويضربن واضربن والياء
للمفردة المخاطبة في المضارع والامر نحو تضربين واضربي والفر
ق بين هذه الياء والياء التي ذكرناها ظاهر لانها للمتكلم وهذه
للمفردة المخاطبة والنون مع الالف في المتكلم الماضي مع غيره نحو
ضربنا فان قيل ما الفرق بين المضمر المجرور والمنصوب المتصلين
وبين المضمر المرفوع المتصل حيث يكون للمتكلم مع غيره بالنون
مع الالف وهذا ايضا كذلك قلنا اما الفرق بين المضمر المجرور
المتصل وبين المضمر المرفوع حينئذ فظاهر لان المجرور لا يتصل
الا بالاسم او بحرف الجر كما ذكرناه والمرفوع لا يتصل الا بالفعل
ليكون فاعلا نحو ضربنا واما الفرق بين المضمر المنصوب
المتصل وبين المرفوع المتصل حتى فهو ان المنصوب يتصل

بالافعال بغير الماضي ايضا نحو يضربنا واضربنا والمرفوع لا
يتصل الا بالماضي نحو ضربنا واما الفرق بينهما في الماضي فهو ان
اخر الفعل الماضي في المضمر المنصوب المتصل مفتوح نحو ضربنا
وفي المضمر المرفوع المتصل ساكن نحو ضربنا فاعلا وكذلك المستكن
اعلم ان المضمر المتصل على ضربين بارز وهو ما لفظ به كالهاء
اللاحقة في اخوك والنون في ضربن وكالمضمر المذكور فيما ذكر بينهما
ومستتر وهو ما نوي كما في زيد ضرب اي ضرب هو فقوله وكذلك
المستكن اي ومثل ما ذكرنا المستكن اي المضمر المرفوع المستتر
في انه متصل ايضا فقوله المستكن مبتدء وقوله وكذلك خبره ثم
اعلم ان المضمر المرفوع المستتر على ضربين جائز
الاستتار ولازم الاستتار فجائز الاستتار في نحو زيد ضرب و

ضرب

ضرب ويضرب ويضرب وضارب ومضروب وحسن وافضل
اي لفظة هو مستتر في كل واحد منهما وفي نحو هند ضربت و
ضربت وتضرب وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى
اي لفظة هي مستترة في كل واحد ومعنى الجواز هنا ان هذه الكلما
ت المذكورة تارة تسند الى مضمر مستتر وتارة تسند الى غيره
نحو ضرب زيد واعلم ان المضمر المرفوع المتصل يستتر في
الصفة اي في اسم الفاعل واسم المفعول وصفة المشبهة وافعل
التفضيل مطلقا اي مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا
لانه لو ابرز لزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع و
ليست الحروف من الالف والواو والياء قبلها نحو ضاربان
وضاربون وضاربين بضمائر بل هي حروف اعراب لتغيرها

بالعوامل الداخلة عليها فتقول الزيدان ضاربان والهندان
ضاربتان اي هما فلفظة هما مستترة في قولك ضاربان وضاربتا
ن والزيدون ضاربون والهندات ضاربات اي ضاربات هن
فلفظة هن مستترة في قولك ضاربات ولازم الاستتار في اربعة
افعال نحو افعل مطلقا اي متكلم المضارع سواء كان مذكرا
او مؤنثا فان لفظة انا مستترة فيه وفي نحو نفعل مطلقا اي
متكلم المضارع مع غيره سواء كان مذكرا او مؤنثا او مثنى
او مجموعا فان لفظة نحن مستترة فيه وفي نحو تفعل وافعل
اي في المضارع والامر بالصيغة للمفرد المذكر المخاطب فان
لفظة انت مستترة وكل واحد منها لا مدخل فيها لغيره ومعنى
اللزوم هنا ان هذه الافعال لا تسند الى مظهر ولا الى بارز

الى

اي ضاربون هم فلفظة هم مستترة في قولك ضاربون صح

الى المستتر المذكور فقط قوله ومنفصل عطف على قوله متصل
اي والمضمرات على ضربين متصل كما ذكرنا ومنفصل وهو الذي
ينفرد في التلفظ به والمضمر المنفصل على ضربين مرفوع ومنصو
ب ولا يكون مجرورا لان المجرور انما يكون بالاضافة او بحرف الجر
والفصل بين المضاف والمضاف اليه وبين الجار والمجرور ممتنع
لانهما كشيء واحد فلا يكون المضمر المجرور الا متصلا فالمضمر المرفو
ع المنفصل للغائب هو هما هم هي هما هن وللمخاطب انت
انتما انتم انت انتما انتن وللمتكلم وحده مطلقا نحو انا وللمتكلم
مع غيره مطلقا نحن والمضمر المنصوب المنفصل للمخاطب اياك
اياكما اياكم اياك اياكما اياكن وللغائب اياه اياهما اياهم
اياها اياهما اياهن وللمتكلم مطلقا اياي وللمتكلم مع الغير

قوله ومنه اسماء الاشارة اى ومن المبنى اسماء الاشارة وهى

ما وضع لمشار اليه وانما اراد بالاشارة فى الاصطلاح ومشار

اليه فى اللغة فلا يكون هذا التعريف تعريفا لها بنفسها وبنيت اسماء

الاشارة لاحتياج اسم الاشارة الى قرينة الاشارة فشبه الحرف الذى يحتاج

فى افادة المعنى الى الغير قوله وهى خمسة اى اسماء الاشارة

خمسة انواع الاول للمفرد المذكر نحو ذا والثانى للمفردة المؤنثة

نحو تا وتى وته بالوصل وبالسكون وذى وذه بالوصل وبالسكون

والثالث لتثنية المذكر ذان فى حالة الرفع وذين فى حالتى النصب

والجر فى بعض اللغات ومنه قوله تعالى فى سورة طه ان هذان

لساحران والرابع لتثنية المؤنث تان فى حالة الرفع وتين

فى حالتى النصب والجر ويثنى من اللغات الا ها وحدها

59

والخامس لجمعهما اولاء بالمد والقصر قوله وتلحق باوائلها اى وتلحق

باوائل اسماء الاشارة حرف التنبيه لتدل على تنبيه المخاطب فيكون

بمعنى انبه نحو هذا وهاتا وهذه وهذى بالوصل والسكون

وهذان وهاتان وهؤلاء قوله وباواخرها اى وتلحق باواخر

اسماء الاشارة كاف الخطاب نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكِ ذا

كما ذاكن وتاك تاكما تاكم تاكِ تاكما تاكن ونحو ذانك ذانكما ذا

نكم ذانكِ ذانكما ذانكن ونحو تانك تانكما تانكم تانكِ تانكما تانكن

ونحو اولئك اولئكما اولئكم اولئكِ اولئكما اولئكن فى

المفرد المذكر للقريب ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد

وفى المفردة المؤنثة تا وتى للقريب وتاك وتيك للمتوسط

وتلك للبعيد وفى تثنية المذكر ذان للقريب وذانك للمتوسط

وتانك ذانك بتشديد النون للبعيد وفي تثنية المؤنث تاني للقريب
وتانك للمتوسط وتانك بتشديد النون للبعيد وفي جمعهما اولا
لاء مدا وقصرا للقريب واولئك للمتوسط واولالك للبعيد واما
هنا فيشار به الى المكان القريب واما هاهنا وهناك فيشار
بهما الى المكان المتوسط واما ثمه وهنالك وهنّا بفتح الهاء و
هو الاكثر وكسرها وتشديد النون فيشار بها الى المكان
البعيد قوله ومنه الموصولات اي ومن المبني الموصولات
فللمفرد المذكر نحو الذي في حالة الرفع والنصب والجر وللتثنية
في حالة الرفع اللذان وفي حالتي النصب والجر اللذين ولجمعه
الذين وللمفردة المؤنثة التي ولتثنيتها في حالة الرفع اللتان
وفي حالتي النصب والجر اللتين ولجمعها ستة صيغ اللاتي

واللات

واللات واللواتي واللائي واللاء واللاي قوله وما ومن اي ومن
الموصولات ما وهو يعم ذوي العلم وغيرهم ومن وهو مخصوص بذوي
العلم ومن قد يستعمل لغير ذوي العلم كقوله تعالى ومنهم من يمشي
على بطنه وهي لا يختص بذوي العلم قوله واي واية اي ومن المو
صولات اي للمذكر واية للمؤنث وهما مبنيان على الضم اذا حذف
صدر صلتهما كقولك عرفت ايهم افضل اي هو افضل وعرفت
ايتهن فضلى اي هي فضلى لاحتياجهما الى المحذوف فيشابهان الحرف
كما ذكر ومعربتان اذا كملت صلتهما كقولك عرفت ايهم هو افضل
وعرفت ايتهن هي فضلى لملازمتهما الاضافة دون سائر اخواتهما
والاضافة منافية للبناء لانها من خواص الاسماء والاصل في
الاسماء الاعراب قوله والالف واللام بمعنى الذي والتي

فصل والموصول ما لابد له من جملة خبرية تقع صلة له وضمير يعود
اليه فلان اسم الموصول جزء الا بصلة وعائد وانما وجب ان يكون
الصلة جملة لان الذى وضع لجعل الجملة صفة للمعرفة فحمل اخواته
عليه وانما وجب ان يكون الصلة جملة خبرية لان غيرها كالا
مر والنهى وغيرهما لا يكون موضحا للموصولات نحو جاءنى الذى
ابوه منطلق فقولك جاء فعل والذى فى محل الرفع فاعله وابوه منطلق
جملة صلة له والعائد الضمير فى ابوه ونحو جاءنى الذى ذهب اخوه
فقولك جاء فعل والذى فى محل الرفع فاعله وذهب اخوه جملة
فعلية صلة له والعائد الضمير الذى فى اخوه وكذلك جاءنى من عرفته
وجاءنى ما طلبته والعائد المفعول يجوز حذفه كقولك جاءنى من
عرفت اى من عرفته وكقولك جاءنى ما طلبت اى ما طلبته فصل

وصلة

وصلة الالف واللام اسم فاعل واسم مفعول نحو جاءنى الضارب
اى الذى ضرب وجاءتنى الضاربة اى التى ضربت وجاءنى المضروب
اى الذى ضُرب وجاءتنى المضروبة اى التى ضُربت فخصت صلة
الالف واللام بالجملة الفعلية مما يتمكن منها بناء اسم فاعل او
اسم مفعول ليدخل الالف واللام عليه لانهما من خواص الاسم وانما
بنيت الاصل الموصولات لاحتياجها الى الصلة والعائد فتشبه
الحرف الذى يحتاج الى الغير فى افادة المعنى الى الغير والحرف مبنى
فالموصولات ايضا مبنية فصل ومنه اسماء الافعال اى ومن ا
المبنى اسماء الافعال وهى ما كان بمعنى الامر والماضى كقولك رويد
زيدا اى أروده وامهله واصل رويد ارواد فحذف منه
الزائد فبقى رود فصغر فصار رويد وكقوله تع فى سورة

الانعام هلم شهداءكم اى احضروهم وكقوله تعالى في سورة الاحزاب
هلم الينا اى تعال واقبل فهلم على وجهين متعدية كما في الاية الا
ولى وغير متعدية كما في الاية الثانية وهلم عند الحجازيين يجرى
على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث وبنو تميم
يقولون هلم هلما هلموا هلمى هلما هلممن وكقولك حيهل الثر
يد اى ايت الثريد وفيه ثلث لغات حيهل بالبناء على الفتح
وحيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف وقد يستعمل حى وحده
بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حى على الصلوة اى ايت واسرع
وكقولك هيهات ذاك اى بعد ذاك جدا وكقولك شتان ماهما
اى افترقا وما في قولك شتان ماهما زائدة وكقولك اف
اى تضجرت وكقولك صه اى اسكت وكقولك مه اى اكفف

وكقولك دونك اى خذه وكقولك عليك زيدا اى الزم زيدا واغا
بنيت اسماء الافعال لانها بمعنى الامر او الماضى وهما مبنيان فهى
ايضا مبنية فصل ومنه الاصوات اى ومن المبنى الاصوات
وهى كل لفظ حكى به صوت او صوت به للبهائم فصل فالاول اى
اللفظ الاول الذى حكى به صوت كغاق فانه حكاية عن صوت
الغراب والثانى فصل والثانى كنخ اى واللفظ الذى صوت به
للبهائم كنخ مشددة مكسورة او ساكنة فانه يصوت به عند
اناخة البعير اى يصوت به للبعير حتى يبرك وانما بنيت الا
صوات لانها لا يقع لها تركيب يقتضى الاعراب لان وضعها
على ان ينطق بها حال كونها مفردة فاذا كان وضعها على
ان ينطق بها مفردة فلا تقع في التركيب فتكون مبنية لا

مقتضى الاعراب وهو التركيب اعلم ان المبني قد يكون لوجود الما
نع من الاعراب وهو مشابهة مبني الاصل كما ذكرنا وقد يكون لانتفاء
مقتضى الاعراب وهو التركيب كما في الاصوات والبيان بقوله لا
نها لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب وقوله لانها وضعها الخ تعليل
لقوله لا يقع لها تركيب فعله فاذا اردت حكاية صوت الغراب تقول
غاق متفرع على قوله فالاول كغاق وقوله اذا اردت اناخة
البعير قلت نخ متفرع على قوله كنخ فعله ومنه بعض الظروف
اي ومن المبني بعض الظروف نحو اذ وهي للزمان الماضي وان دخلت
غيره ويضاف تارة الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم اي
زمان قيام زيد وتارة الى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام
زيد واذ يقوم زيد اي جئتك زمان قيام زيد ونحو اذا و

هي للزمان المستقبل وان دخلت غيره ولا تضاف الا الى الجملة
الفعلية نحو اذا قام زيد واذا يقوم زيد قمت وفيها معنى الشرط
ولذلك اختير بعدها الفعل لاختصاص الشرط بالافعال وقد
يكون اي اذا المجرد الظرف نحو اجي اذا قام زيد او اذا يقوم زيد
اي زمان قيام زيد وقد يكون اسما غير ظرف نحو اذا يقوم زيد
اذا يقعد عمرو اي زمان قيام زيد زمان قعود عمرو وفيهما وقعت
مبتدأ وخبرا وقد يقعان للمفاجأة نحو بينما زيد قائم اذ راى عمرا
تقديره بين اوقات قيام زيد فاجاء رؤية عمرو وخرجت
فاذا السبع تقديره خرجت فاذا السبع موجود اي خرجت ففاجاء
ت وجود السبع فعله وبنيا اي وبنيت اذ واذا لانهما تضا
فان الى الجملة كما ذكرنا فاحتاجتا الى تلك الجملة فيشبهان الحرف

الذي يحتاج في افادة المعنى الى الغير والحرف مبني فهما ايضا مبنيان

فصل ومنها متى وايان اي ومن ظروف المبنية متى وهي للزمان

استفهاما نحو متى القتال وشرطا نحو متى تأتني آتك وايان للزمان

استفهاما كقوله تعالى حكاية عن الكفار ايان يوم الدين فصل وبنيتا

اي وبنيت متى التي للزمان استفهاما وايان لتضمنهما معنى الا

ستفهام وبنيت متى اللتي للزمان شرطا لتضمنها معنى الشرط

فصل ومنها اين وانى ومن الظروف المبنية اين وانى وهما للمكان

استفهاما نحو اين زيد وانى عمرو وشرطا نحو اين تجلس اجلس

وانى تنزل انزل وبنيتا اي وبنيت اين وانى لتضمنهما معنى الا

ستفهام او معنى الشرط وكيف جار مجرى الظرف ومعناها

السؤال عن الحال استفهاما كقولك كيف زيد اي على اي حال هو

من الصحة والمرض والفراغ والشغل وغيرها وبني كيف لتضمنه

معنى الاستفهام وانما قلنا هو جار مجرى الظرف لان معناه السؤال

عن الحال وحال الشخص يقوم مقام ظرفه كانه مستقر فيها مثل الا

ستقرار في الظرف فصل ومنها قبل وبعد اي ومن الظروف المبنية

قبل وبعد اعلم ان كل واحد من قبل وبعد لا يفيد بدون الاضا

فة وانه على حسب ما يضاف اليه فان اضيف الى المكان كقولك داري

قبل دارك او بعد دارك كان للمكان وان اضيف الى زمان كقولك

يوم دعوتي قبل يوم دعوتك او بعد يوم دعوتك كان للزمان و

يحذف كثيرا الزمان بينه وبين ما يضاف اليه نحو جئت قبل زيد

اي قبل زمان مجيء زيد ثم اعلم ايضا ان المضاف اليه ان كان

مذكورا كان كل واحد منهما معربا واعرابه بالنصب والجر لا غير

كقوله تع في سورة القمر كذبت قبلهم قوم نوح وكقوله تع في سورة
يوسف وان كنت من قبله لمن الغافلين وان لم يكن المضاف اليه
مذكورا فان لم يكن ذلك المضاف اليه منويا كان كل واحد منهما ايضا
معربا واعرابه بالنصب لا غير كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت
قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كان منويا فهو مبني على
الضم كقوله تع لله الامر من قبل ومن بعد وهو قوله وبنيتا اي وبنيت
قبل وبعد اذا اقطعا عن الاضافة وكان المضاف اليه منويا نحو
جئت قبل وذهبت بعد لانهما مقطوعتان عن الاضافة في
هذين التركيبين والاصل قبل هذا وبعد هذا فاحتاجتا الى
المضاف اليه المنوي فيشبهان الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى
الى الغير والحرف مبني فهما مبنيان ايضا وبنيتا على الحركة لانهما

ن ما قبل اخرهما ساكن فلو بنيتا على السكون لزم التقاء السا
كنين وبنيتا على الضم لتكون حركتهما حالة البناء مخالفة لحركتهما
حالة الاعراب قوله ومنه المركبات اي ومن المبني المركبات
وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة اي ليس بينهما
نسبة الاضافة ولا نسبة الاسناد كخمسة عشر وبني جزآه
اما الجزء الاول مبني فلكونه كجزء الكلمة الذي هو الوسط واما الجزء
الثاني مبني فلتضمنه الحرف اذ الاصل خمسة وعشرة فحذفت الواو
وركبت الكلمتان فصار خمسة عشر في افادة المعنى
يحتاج الى الغير الحرف فيشبه الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى
الى الغير قوله وكذا اخواته اي وكذا اخوات خمسة عشر من احد
عشر الى تسعة عشر بني جزاها لما ذكرنا الا اثني عشر فان

الجزء الاول معرب لمشابهته المضاف في مثل غلامان بدون حيث حذ
في النون اذا اصل اثنى عشر اثنان وعشر واصل غلاما زيد غلامان لزيد
مان لزيد فيشبه المضاف ايضا في الاعراب لكونه حكما لفظيا
لحذف النون فرفع الجزء الاول من اثنى عشر بالالف ونصبه وجره
بالياء كما في التثنية قطعه وكذا بنيا جزءا صباح مساء في مثل آتيك
صباح مساء تقديره اتيك صباحا ومساء اي في كل صباح ومساء
فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار صباح مساء اما الجزء الاول
فمبني فلكونه كجزء الكلمة الذي هو الوسط واما الجزء الثاني فمبني
فلتضمنه الحرف كما ذكرنا قطعه وهو جاري بيت بيت اي وكذا
بني جزءا بيت بيت تقديره وهو جاري كلمة بيت الي بيت او
بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا فقوله ملاصقا في موضع

الحال

قال الشاعر الا يا ايها العراب لا تتزوجوا ...

الحال كانه قال يجاورني ملاصقا فحذف حرف الجر منه وركبت الكلمتان
فصار بيت بيت وانما بني جزءا لما ذكرنا قطعه ووقعوا في حيص
بيص اي وكذا بني جزءا حيص بيص في مثل وقعوا في حيص بيص تقد
يره وقعوا في حيص وبيص فحذفت الواو وركبت الكلمتان
فصار حيص بيص والحيص التخلف والتاخر والبوص التقدم
قلبت واوه ياء للازدواج مع حيص اي وقعوا في فتنة شد
يدة تموج باهلها متاخرين ومتقدمين اي شاملة للمتاخرين
منهم والمتقدمين وقيل معناه وقعوا في مضيق وشدة وانما
بني جزءاه لما ذكرنا قطعه واما نحو معدي كرب لما فرغ المص من التر
كيب التضمني شرع في التركيب المزجي فقوله معدي كرب مركب
من معدي علما ومن كرب علما ونحوه مثل بعلبك مركب من

بعلم علما ومن بك علما اى واما نحو معدى كرب من التركيب المزجى

وهو الذى لم يتضمن الجزء الثانى الحرف مثل بعلبك فبنى جزءه الاول

لانه كالوسط كما فى الامثلة المذكورة من التركيب التضمنى واعرب

جزءه الثانى لانه لم يتضمن الحرف بخلاف الامثلة المذكورة ومنع

جزءه الثانى من الصرف للتركيب والعلمية فيقال جاءنى معدى كرب

ورايت معدى كرب ومررت بمعدى كرب وهذا بعلبك ورايت

بعلبك ومررت ببعلبك وهذه اللغة هى اللغة الفصيحة الكثيرة

واحترز بقوله واعرب الثانى عن التركيب الصوتى مثل سيبويه

ونفطويه فانه مبنى قبل التركيب فلا يعرب وفيه لغة اخرى وهى

اضافة الاول الى الثانى فيعرب الجزء الاول على حسب ما تقتضيه

العامل من الرفع والنصب والجر وفى الجزء الثانى مذهبان

احدهما الصرف فيه فيقال هذا بعلبكٍ ورايت بعلبكٍ ومررت ببعلبكٍ

وجاءنى معدى كربٍ ورايت معدى كربٍ ومررت بمعدى كربٍ و

المذهب الثانى منع الصرف فى الجزء الثانى للعلمية والتانيث فيقال

هذا بعلبكَ ورايت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ وجاءنى معدى

كربَ ورايت معدى كربَ ومررت بمعدى كربَ قال ابن الحاجب

رحمة الله عليه فى شرح المفصل واللغة الثانية ان تضيف الاول الى

الثانى وعلتها انهم شبهوهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا

من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الاخر وهو ضعيف من و

جهين احدهما ان ما ذكروه تشبيه لفظى وما ذكر فى تلك اللغة تشبيه

معنوى اى قوله وهو شبه بالمفردات من حيث المعنى اذ مدلوله

مفرد كما ان مدلول المفردات مفرد واعتبار المعنى اقوى والاخر

انهم ابقوا الياء ساكنا في حالة النصب فقالوا معدي كرب فلو كان
جاريا مجرى المضاف على التحقيق لوجب ان ينصب كما ينصب المضا
ف اذا كان مثله في قوله رايت قاضي مصر وشبهه ولما وجب
التسكين دل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة جميع
ما ذكرنا هو المذكور في شرح المفصل **قوله** ومنه الكنايات اي
ومن المبني الكنايات وهو ذكر مجمل وارادة مفصل والمجمل ما لم
يتضح دلالته والمفصل بخلافه والمراد بالكنايات هنا الكنايات
المبنية لان فلان وفلانة كناية عن علم الانسان والفلان والفلا
نة كنايتان عن علم البهيمة وليستا من الكنايات المبنية نحو كم
وكذا كناية عن العدد فكم على وجهين استفهامية وخبرية فكم الاستفها
مية مميزها منصوب مفرد لانه للعدد فجعل مميزه كمميز الاعداد

المتو

المتوسطة التي هي من احد عشر الى تسعة وتسعين لئلا يلزم الترجيح
بلا مرجح نحو كم رجلا عندك فكم ههنا استفهامية محلها الرفع على
الابتداء ورجلا مميزها وعندك خبرها اي اي عدد من الرجال عند
ك وكم الخبرية مميزها مجرور لكونه مضافا اليه اما مفرد كمميز الا
عداد الاخيرة كمميز مائة والف وغيرها واما مجموع كمميز الاعداد
الاول التي هي من ثلثة الى عشرة **قوله** ونقول اي ونقول لمثال كم
الخبرية التي مميزها مجرور ومفرد كم رجل عندي ولمثال كم الخبرية التي
مميزها مجرور ومجموع نحو كم رجال عندي فقولك كم خبرية محلها الرفع
على الابتداء ايضا وقولك رجل او رجال مميزها وقوله عندي خبرها
اي كثير من الرجال عندي **قوله** وبنيت كم اي وبنيت كم سواء
كانت استفهامية او خبرية لانا وضعها وضع الحرف نحو من وقد

والجزء مبني فكم ايضا مبنية قوله ونقول عندي كذا درهما اي مميزها
منصوب غالبا نحو عندي كذا درهما ومحلها الرفع على الابتداء وعندي
خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا لكونه مضافا اليه لكذا فان
كذا ومميزها بمنزلة ثلث ومائة في ثلاث مائة كقولك عندي كذا درهم
اعرابه كما ذكر وقد يكون مميزها مرفوعا كقولك عندي كذا درهم فكذا
مبتدء ودرهم بدل او عطف بيان لها وعندي خبرها مقدم عليها
وانما بنيت كذا لتركبها من كاف التشبيه وذا الاشارة وهما مبنيان
فما تركب منها ايضا مبني قوله ومن الكنايات كيت وكيت وذ
يت وذيت ولا يستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح
والكسر والضم وتاؤهما للتانيث كبنت واخت والاصل كية وذية
بالياء المشددة فخففت الياء المشددة بحذف احدى اليائين و

جعلت

جعلت التاء عوضا عنها وسكن ما قبل التاء اعني الياء وكان كذ
لك يكون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء كما في بنت واخت
اصلها بنوة واخوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها
وكذلك يكون التاء طويلة وسكنوا ما قبل التاء وهما اي وكيت وكيت
وذيت وذيت كناية عن الجملة اي عن الحديث نحو كان من الامر
كيت وكيت وذيت وذيت فكان من الافعال الناقصة وكيت وكيت و
ذيت وذيت في محل الرفع بانها اسم كان والجار والمجرور اعني من الامر
في محل النصب بانها خبر كان قوله فلذلك بنيا اي فلكونهما كنا
ية عن الجملة بنيتا لانهما وقعتا موقع الجملة والجملة مبنية فما وقع
موقعها ايضا مبني قوله المثنى اي ومن اصناف الاسم المثنى وهو
اسم مفعول من ثنى يثني تثنية وهو ما لحقت آخره الف في حالة

الرفع او لحقت آخره ياء مفتوحة ما قبلها في حالة النصب والجر نحو

التثنية اي ليدل على ان معه مثله من جنسه ولحقت آخره نونا مكسو

رة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد نحو جاءني مسلمان ورأيت

مسلمين ومررت بمسلمين فصل وتسقط النون اي وتسقط نون

التثنية عند الاضافة لان النون مؤذن اي معلم بالانفصال والاضا

فة بالاتصال فهما ضدان لا يجتمعان نحو غلاما زيد وغلامي زيد اصله

غلامان لزيد وغلامين لزيد فسقط النون عند الاضافة فصل والف

اي وتسقط الف التثنية اذا لاقاها ساكن لئلا يلزم التقاء السا

كنين على غير حده نحو غلاما الحي اصله غلامان للحي فسقطت

النون عند الاضافة وسقطت الالف في اللفظ لالتقاء الساكنين بين

الف التثنية في غلاما وبين اللام في الحي ونحو نوبا ابنك اصله نوبان

لا يقال لو كان النون عوضا عن الحركة والتنوين لامتنع اجتماعها مع اللام كاجتماع التنوين معها ووجب ان لا يحذف عند الاضافة كما لا يحذف الحركة لانا نقول ان النون لو كانت عوضا عن الحركة والتنوين معا كان لها اعتباران فباعتبار كونها عوضا عن الحركة تثبت مع اللام وباعتبار كونها عوضا عن التنوين تسقط في الاضافة رح آه من فتنة آخر الزمان

لابنك فسقطت النون عند الاضافة وسقط الالف في اللفظ دون

الكتابة لالتقاء الساكنين بين الف التثنية في نوبا وبين الباء في ابنك

واما الياء اي ياء التثنية اذا لاقاها ساكن فتحرك بالكسر لامكان

تحريكها بخلاف الالف نحو غلامي الحي ونوبي ابنك اصلهما

غلامين للحي ونوبين لابنك فسقط النون عند الاضافة و

حركت الياء بالكسر فصل والمقصور لما فرغ من بيان تثنية غير

المقصور والممدود شرع في بيان تثنيتهما فقال وهو ما في آخره الف

اي وهو ما في آخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا رد الى اصله ثم يثنى

لئلا يجتمع الفان لانه ممتنع نحو عصوان في تثنية عصا لان اصله

عصو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا اردت تثنيته

رددت الى الاصل ثم تثنيه ونحو رحيان في تثنية رحى وهو معروف

مؤنثة لان اصله رحي قلبت الياء الفا لتحركها كما ذكرنا قوله وليس
فيما جاوز الثلاثي اي وليس في المقصور الذي يجاوز الثلاثي شيء من
الذي يعود اليه الالف الا الياء اي ولا يجوز في غير الثلاثي الا الرد الى الياء
سواء كان رباعيا تكون الفه منقلبة عن الواو نحو اعشيان في
تثنية اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار بدليل قولك
امرأة عشواء اصله اعشو او منقلبة عن الياء نحو مرميان في
تثنية مرمى اسم مكان من الرمي او غير منقلبة عنهما نحو حبليان
في تثنية حبلى او زائدا على الرباعي تكون الفه منقلبة عن الواو نحو
مصطفيان في تثنية مصطفى اصله مصطفو من صفا الشراب
يصفو صفاء واصطفيته اي اخترته او منقلبة عن الياء نحو
مشتريان في تثنية مشترى او غير منقلبة عنهما نحو حباريان في

تثنية

تثنية حبارى وهو طائر قال المطرزي في المغرب وفي حديث عثمان رضي
الله عنه كل شيء يحب ولده حتى الحبارى قالوا انما خصها بالذكر لان
الشان يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها وتعلمه
الطيران فتطير عنه وثبوة فيتعلم وقال الجوهري في الصحاح الحبا
رى طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء والفه ليست
للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصارت كانها من نفس
الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون هذا آخر ما ذكره الجوهري
في الصحاح قوله وان كان آخر الممدود الف التانيث هذا بيان
تثنية الممدود وهو ما في آخره همزة بعد الف اي وان كان آخر الممدود
الف التانيث كحمراء قلبت الهمزة واوا في التثنية ايذانا بزيادتها
وفرقا بينها وبين الهمزة الاصلية فقلت حمراوان وان كان

قيل حبيد القراء وهو الاصح

اخر الممدود همزة اصلية كقراء وهو رجل متنسك اى متعبد او همزة زا
ئدة للالحاق نحو حرباء ملحق بقرطاس وهو حيوان يستقبل
الشمس يدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحرها وهو ذكر ام
حبين او همزة منقلبة عن الواو نحو كساء فان اصله كساو او منقلبة
عن الياء نحو رداء فان اصله رداى تثبت الهمزة بحالها فى التثنية
وهو قوله ونقول فى كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان وحرباءان
بائن ونقول ايضا رداءان واما فى الهمزة المنقلبة عن الواو او عن
الياء فهذا هو الوجه الاولى وفيها وجه آخر وهو ان ترد الهمزة الى اصلها
فيقال كساوان ورداىان قوله المجموع اى ومن اصناف الاسم المجموع
وهو على ضربين مصحح ومكسر فالمصحح ما صح فيه بناء الواحد وهو على
ضربين اما للمذكر واما للمؤنث فالمصحح هو ما لحقت آخره واو

مضموم

غالبا لجواز اطلاق الجمع على اثنين

مضموم ما قبلها فى حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها فى حالتى النصب
والجر لمعنى الجمع اى ليدل على ان ثمّ ما معه اكثر منه من جنسه قوله
ونون اى ولحقت آخره نون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين
فى المفرد كمسلمون فى حالة الرفع ومسلمين فى حالتى النصب والجر
قوله ويختص اى ويختص الجمع المصحح للمذكر بمن يعلم اى بمن يعقل قوله
او الف وتاء اى والجمع المصحح الذى للمؤنث وهو الذى لحقت آخره
الف وتاء كمسلمات فى جمع مسلمة واصلها مسلمتات فحذفت التاء
الاولى لئلا يجتمع فى الواحد علامتا تانيث وكهندات فى جمع هند قوله
ومكسر هذا شروع فى بيان المكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كر
جال فى جمع رجل وكافراس فى جمع فرس قوله ويعم اى ويعم الجمع المصحح
للمؤنث والجمع المكسر ذوى العلم نحو مسلمات ورجال وغير ذوى

في بيان جمع القلة وجمع الكثرة

مثالهما قول الشاعر

جمع كثرة بي قرينة يطلق فوق العشر

جمع كثرة با قرينة يطلق تحت العشر

جمع قلة بي قرينة يطلق تحت العشر

جمع قلة با قرينة يطلق فوق العشر

تمت قول الشاعر بعون الله الملك القادر


PAPIER HYGIÉNIQUE
POUR LA SYRIE

العلم نحو درجات في جمع درجة وكافرسات في جمع فرس قوله والمذكر و
المؤنث اى والجمع المصحح المذكر من المصحح والجمع المؤنث من المصحح
سوى فيهما بين لفظي النصب والجر نقول رايت المسلمين ورايت
المسلمات في حالة النصب ومررت بالمسلمين في حالة النصب ومر
رت بالمسلمين ومررت بالمسلمات في حالة الجر اى نصب الجمع المذكر
المصحح وجره بالياء ونصب الجمع المؤنث المصحح وجره بالكسرة قوله
والجمع المصحح هذا شروع في بيان قسمة الجموع باعتبار آخر الى جمع
قلة وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها بلا قرينة وعلى ما
فوقها مع القرينة والى كثرة جمع كثرة وهو عكس جمع القلة والجمع
المصحح مذكره نحو مسلمون ومؤنثه نحو مسلمات للقلة اى لجمع القلة
قوله وما في ما كان موصولة مبتدء وقوله جمع قلة خبرها اى

والجمع الذى كان من المكسر على اربعة اوزان على افعل نحو اكلب
في جمع كلب وعلى افعال نحو اثواب في جمع ثوب وعلى افعلة نحو
اجربة في جمع جريب وهو ستون ذراعا في ستين ذراعا او نحوه
افقزة وعلى فعلة نحو غلمة في جمع غلام جمع قلة قوله وما عدا
ذلك اى وما عدا ذلك المذكور جمع كثرة نحو زناد في جمع زند قال
الجوهرى في الصحاح الزند العود الذى يقدح به النار وهو الاعلى
والزندة السفلى فيها ثقب وهى الانثى فاذا اجتمعا قيل
زندان ولم يقل زندتان ونحو قرء في جمع قرء وهو الطهر و
الحيض قوله وما جمع بالالف اى والمفرد الذى جمع بالالف والتاء
وهو على وزن فعلة فقوله من في قوله من فعلة بيان ما في
قوله ما جمع اى والذى جمع بالالف والتاء وهو على وزن فعلة

فلا يخلو من ان يكون عينه صحيحة او معتلة فان كان عينه
صحيحة فلا يخلو من ان يكون اسما اي غير مشتق بمعنى جامدا
او صفة اي مشتقا فان كان عينه صحيحة وهو اسم غير مشتق
تحركت عينه في الجمع نحو تمرات في جمع تمرة وهو قوله من فعله
صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات وان كان عينه
صحيحة وهو صفة اي مشتق ابقيت العين على سكونها فرقا بين
الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفات اكثر في كلام العرب فخفته
اولى نحو ضخمات في جمع ضخمة وهو قوله والصفة مبقاة العين
على سكونها نحو ضخمات من ضخم الشيء ضخامة اذا غلظ والنعت
منه ضخم والانثى ضخمة وان كانت عينه معتلة فيجمع بالالف
والتاء على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء الفا لتحركهما

والانفتاح

والانفتاح ما قبلها كبيضات في جمع بيضة وكجوزات في جمع جوزة
وهو واما معتلها اي معتل العين فعلى السكون اي فيجمع
بالالف والتاء على السكون كبيضات وجوزات قال الجوهري
في الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطير جميعا
والجوز فارسي معرب الواحد جوزة وفواعل يجمع عليه فا
عل اي ويجمع على فواعل فاعل اسما اي غير مشتق نحو كواهل في
جمع كاهل وهو ما بين الكتفين اسما او صفة اي مشتقا اذا كان
بمعنى فاعلة نحو حوائض في جمع حائض ونحو طوالق في جمع طالق
ويحترز بقوله اذا كان بمعنى فاعلة نحو ضارب فانه لا يجمع على فوا
عل بل يجمع بالواو والنون وبالياء والنون نحو فاعلين
وفاعلة عطف على قوله فاعل اي وفواعل يجمع عليه فاعلة اسما

اى غير مشتق نحو كواثب في جمع كاثبة وهي من الفرس مقدم المنسج
والمنسج اسفل من الكاهل حيث يقع عليه يد الفارس يقال لهما
بالفارسية يال اسب وصفة اى مشتقا نحو ضوارب في جمع ضاربة
وقد شذ فقط وقد شذ فوارس جواب سوال مقدر وهو ان يقال
فوارس جمع فارس اى راكب الفرس وهو مثل لابن وتامر اى
صاحب فرس فليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فوا
عل فاجاب بقوله وقد شذ فوارس واما قولهم الخ فقط واما
قولهم الخ ايضا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال الهوالك
جمع هالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فوا
عل فاجاب بقوله واما قولهم او هالك في الهوالك اى في هذا
البيت وانبئت انّي عند ذلك ثائر غداة اذٍ او هالك في الهوالك

فمثل

فمثل والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس كقولك اعط القوس باريها
بسكون الياء والمثل هو القول السائر المشبه مضربه بمورده
كقولك يداك اوكتا وفوك نفخ وكقولهم في الصيف ضيعت
اللبن فقط واما قول الفرزدق وقول عتبة بن الحارث
فلضرورة الشعر جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال نواكس
جمع ناكس وهو المطاطئ راسه من نكست الشيء انكسه نكسا اى
قلبته على راسه فانتكس وغوائب جمع غائب وهو ضد الحاضر
وكل واحد من ناكس وغائب صفة ليست بمعنى فاعلة فلم جاء
جمعه على فواعل في قول الفرزدق وقول عتبة فاجاب بقوله
فلضرورة الشعر فقط خضع الرقاب جمع الخضوع اى خاضع
والخضوع التواضع فنحو قول قول الفرزدق ان يقال واذا

فاذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
اكراما وتعظيما ليزيد قطعه وقول عتبة بن الحارث احامي عن
ذمار والمحامات الدفع والمحافظة ويتعدى بعلى وبعن والذمر
الحث على القتال قال الجوهري في الصحاح وقولهم فلان حامي
الذمار اذا ذمر وغضب حمى وعن في قوله عن ذمار مثل عن في
قولهم ينهون عن اكل وشرب فقوله عن ذمار بني سليم يحتمل ان
يكون من اضافة المصدر الى الفاعل فمعناه احامي اي ادفع عن ذ
مار بني سليم اي حثهم اباي على القتال اعداءهم عنهم ويحتمل
ان يكون من اضافة المصدر الى المفعول فمعناه ادفع عن حث
اعدائي بني سليم اياهم على القتال اعداءهم عنهم قطعه ومثلي في غوا
ئبكم قليل اي ومثلي في غوائبكم قليل وليس مثلي في حاضريكم و

يحتمل

ويحتمل ان يكون معناه احامي اي ادفع عن متخلف بني سليم قال
الجوهري في الصحاح الذمر ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه
لانهم قالوا فلان حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة ويسمى ذ
مارا لانه لانه يجب على اهله التذمر له وسميت حقيقة لانه
يحق على اهله الدفع عنها والصواب في فحوى قول عتبة ما ذكر
نا من المعنيين وقيل قول عتبة احامي عن ذمار بني سليم يحتمل
معنيين الاول تقديره احامي عن شجعان بني سليم قوما ومثلي
في غوائبكم قليل وليس مثلي في حاضريكم والثاني احامي عن ذما
ر بني سليم بعوض شجعانهم ومثلي في غوائبكم اي شجعانكم قليل
وعلى هذين المعنيين الاخرين الذمار جمع ذمر كالوجع جاع جمع
الوجع والذمر والذمر مثل الكبد والكبد الشجاع قطعه

وقد يجمع الجمع فيقال في جمع على وزن افعل او على وزن افعلة ا
افاعل نحو الكالب في جمع الكلب جمع كلب ونحو اساورة في جمع اسو
رة جمع سوار ويقال في كل جمع على وزن افعال افاعيل نحو اناعيم
في انعام جمع نعم قال المطرزي في المغرب هو الابل والبقر والغنم
ويجمع الجمع بالالف والتاء نحو رجالات في جمع رجال جمع رجل ونحو
جمالات في جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة فصل المعرفة و
النكرة اي ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة المعرفة ما دل على شيء
بعينه فقوله ما دل على شيء شامل للنكرة وقوله بعينه يخرج النكرة
فصل وهو ما دل على شيء بعينه على خمسة اضرب احدها العلم والثاني
المضمر والثالث المبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات
والرابع المعرف باللام نحو الرجل او المعرف بالنداء نحو يا رجل

والخا

والخامس المضاف الى احدها اضافة حقيقية اي معنوية لا المضا
ف الى احدها اضافة لفظية فانه لا يكتسب التعريف كما مر لانه
يفيد التخفيف فقط واعرف المعارف المضمر للمتكلم ثم للمخاطب
ثم للغائب ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف بحرف التعريف واما المضا
ف الى احدها اضافة معنوية فيعتبر امره بما يضاف اليه فصل و
النكرة ما شاع في امته اي اشترك في جنسه يعني ما دل على شيء لا بعينه
قال الجوهري في الصحاح وسهم مشاع وسهم شائع اي غير
مقسوم والامة الجماعة وكل جنس من الحيوان امة نحو جاءني رجل و
ركبت فرسا فذكر في المثال الاول نكرة من اولي العلم وفي الثاني
من غير اولي العلم فصل المذكر والمؤنث اي ومن اصناف الاسم
المذكر والمؤنث فالمذكر ما ليس فيه تاء التانيث ولا الف التا

قوله بما يضاف اليه فنحو غلامي وغلامنا اعرف من غلامك وهو اعرف من غلام زيد وهو اعرف من غلام هذا والذي جاء وهو اعرف من غلام الرجل ٢ اصح القمر

نيث المقصورة والممدودة والمؤنث ما فيه احديهما من تاء التا

نيث كغرفة ومن الف التانيث المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء

والتانيث على ضربين حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه اي بحذائه

ذكر من الحيوان كتانيث المرءة فانها بازائها الرجل وكتانيث

الناقة فان بازائها الجمل والمثال الاول من اولي العلم والثاني من

غير اولي العلم واللفظي بخلاف الحقيقي اي ما ليس بازائه ذكر من الح

الحيوان كتانيث الظلمة فان بازائها ذكر وهو النور ولكن ليس

من الحيوان او لم يكن بازائه ذكر من الحيوان كتانيث البشرى اذ ليس

بازائها ذكر وهي مصدر بمعنى التبشير فعلم والحقيقي اقوى اي والتانيث

الحقيقي اقوى من التانيث اللفظي فان الحقيقي تانيثه من حيث الذات

والطبع واللفظي تانيثه من حيث الوضع لا من حيث الطبع فعلم

ولذلك

ولذلك اي ولان المؤنث الحقيقي اقوى امتنع جاء هند بلا تاء ويجي

هند بلا الحاق علامة التانيث وهي التاء الساكنة اللاحقة بالآخر

في الماضي والتاء التي هي من احدى الزوائد الاربع في اول المضارع بل

لابد ان يقال جاءت هند وتجي هند وجاز طلع الشمس ويطلع

الشمس وان كان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس فوائد فان ام

فصل اي ما ذكرنا اذا لم يقع فصل فان وقع فصل بين الفاعل المؤنث

وبين الفعل فان كان حقيقيا جاز جاء اليوم هند ويجي اليوم

اليوم هند بلا الحاق علامة التانيث فان الفاصل هو اليوم هنا

عوض عن علامة التانيث والمختار الحاق العلامة نحو جاءت اليوم

هند وتجي اليوم هند بالتاء وان كان غير حقيقي حسن طلع اليوم الشمس

ويطلع اليوم الشمس بلا الحاق علامة التانيث ويجوز الحاق ال

العلامة نحو طلعت اليوم الشمس وتطلع اليوم الشمس بالتاء فصل

هذا اى ماذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل

الى ضمير الاسم المؤنث اى الى ضمير يرجع الى الاسم المؤنث فالحاق علا

مة التانيث لازم سواء كان المؤنث حقيقيا او لفظيا نحو هند

جاءت والشمس طلعت هند تجئ والشمس طلعت والشمس تطلع وفصل

والتاء تقدر فى بعض الاسماء وهو المؤنث السماعى نحو ارض ونعل بدليل

ظهور التاء فيه عند التصغير اذا كان ثلاثيا نحو اريضة ونعيلة

واما اذا كان المؤنث السماعى رباعيا نحو عقرب فلا يظهر التاء فيه

عند التصغير نحو عقيرب لان الحرف الرابع قام مقام حرف التانيث

اعلم ان كل شئ هو زوج من اعضاء الحيوان كالعين والاذن

فهو مؤنث سماعى ومحاسنوى فصل ومما يستوى فيه اى ومن

اى وتاء التانيث تقدر فى بعض الاسماء ع

الاسم

الاسم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث فعول مطلقا اى سواء كان

بمعنى فاعل نحو بغى فان اصله بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت

احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء تخفيفا

وابدلت ضمة ماقبل الواو كسرة لمجانسة الياء فصار بغيا كما قال

الله تع وما كانت امك بغيا اى باغية اى زانية من بغت المرءة

بغاء بكسر الباء والمد اى زنت فهى بغى والجمع بغايا او كان بمعنى

مفعول نحو حلوب بمعنى محلوب ومن الاسم الذى يستوى فيه

المذكر والمؤنث فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول ونحو

جريح بمعنى مجروح وشرط فى استواء المذكر والمؤنث فى فعول

مطلقا وفى فعيل بمعنى مفعول جريانه على الاسم بان يكون خبرا

للمبتدء نحو هذه المرءة حلوب او صفة لموصوف نحو هذه امة

فقبل او حالا الذي حال نحو رايت هندا جريحا لعدم الالتباس ح

فاذا لم يكن جاريا على الاسم فلابد من اظهار علامة التانيث نحو مررت

بقتيلتهم لئلا يحصل الالتباس قوله وتانيث الجموع غير حقيقي

اي وتانيث كل جمع من الجموع لفظي لان تانيثه بسبب انه بمعنى الجما

عة لفظي لان الجماعة ليست مما في ازائها ذكر من الحيوان قوله ولذلك

اي ولكون تانيث غير حقيقي جاز فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى
الجموع

الايام وحسن فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الايام قوله

الا جمع المذكر العاقل السالم استثناء من قوله وتانيث الجموع غير

حقيقي اي وهو كل جمع من الجموع مؤنث لفظي الا جمع المذكر العاقل

السالم الذي جمع بالواو والنون او الياء والنون فانه مذكر فقوله

جمع المذكر احتراز من نحو المسلمات فانها جمع مؤنث وقوله العاقل

وتانيث الجماعة صح

قوم جمع بسبب رئيث تحت لا باعتبار جمعهم مؤنث كل جمع

احترا

احتراز عن نحو الايام فانها جمع المذكر الغير العاقل وقوله السالم

احتراز عن نحو الرجال فانها جمع المذكر العاقل الغير السالم لانها جمع

مكسر فتقول جاء الزيدون ولا تقول جاءت الزيدون قوله وتقول اي

ما ذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الجمع واما اذا اسند الفعل الى ضمير

الجمع فهو قوله وتقول في ضمير جمع المذكر العاقل غير السالم اي المكسر الرجا

ل فعلوا بالواو نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل والر

جال فعلت بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير المؤنث واما اذا

اسند الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل السالم فتقول بالواو لا غير

لما ذكرنا لانه مذكر نحو الزيدون ضربوا وان كان الجمع الذي اسند

الفعل الى ضميره غير جمع المذكر العاقل سواء كان ذلك الجموع
اي لفظا ومعنى

جمع المذكر غير العاقل او جمع المؤنث الحقيقي او اللفظي فتقول

بالنون نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع غير المذكر العاقل وتقول

بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير المؤنث نحو المسلمات جئن

جمع

والمسلمات جاءت ونحو الايام مضين والايام مضت ونحو العيون

جرين والعيون جرت فصل ونحو النخل والتمر اى وكل اسم جنس لم يكن فرق

مما

بينه وبين واحده سوى ان التاء مطروحة عنه وملحقة بواحده نحو

نخل وتمر نخلة وتمرة يذكر حملا على اللفظ ويؤنث حملا على المعنى

لانه بمعنى الجماعة قال الله تعالى في قصة عاد في سورة القمر كانهم

اعجاز نخل منقعر بلا تاء التانيث اى منقطع وقال الله تعالى ايضا

اى متفرق

في قصة عاد في سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية بتاء التانيث

اى ساقطة فصل المصغر اى ومن اصناف الاسم المصغر وهو

الاسم الذي ضم اوله وفتح ثانيه ولحقه ياء ثالثة ساكنة لتدل على

التفعيل ويكسر ما بعد الياء ان كان ذلك الاسم على اربعة احرف فصل

وامثلته الخ اى وامثلة المصغر ثلاثة للاسم الثلاثي فعيل

كفليس مصغر فلس وللاسم الرباعي الذي لم يكن قبل اخره مدة فعيعل

كدريهم مصغر درهم ولما كان قبل آخره مدة فعيعيل كدنينير مصغر

دينار قال الجوهري في الصحاح الدينار اصله دنّار بالتشديد فابدل

بالمصادر

من احدى حرفي التضعيف ياء لئلا يلتبس التي تجيء على فعّال كقوله

تعالى وكذبوا باياتنا كذابا فصل وقالوا اجيمال آه جواب عن سوال مقدر

وهو ان يقال قد ظهر ان مصغر الاسم الرباعي الذي قبل آخره مدة على

(و) بالمهم يكبر ما قبل اخره مدة على وزن فعيعيل صح

فعيعيل فما تقول في اجيمال مصغر اجمال جمع جمل وفي حميراء مصغر

حمراء وفي سكيران مصغر سكران فانها ليست على فعيعيل وفي حبيلى

مصغر حبلى فانها ليست على فعيعل بالكسر فاجاب بقوله وقالوا

اجيمال وحميراء وسكيران وحبيلى لمحافظة على الالفات اى وقالوا

في مصغر كل جمع على افعال كاجمال اجيمال لمحافظة الف الجمع وقالوا

في مصغر ما في آخره الف التانيث ممدودة او مقصورة كحمراء وحبلى

حُميراء وحُبيلى لمحافظة الف التانيث وقالوا في مصغر ما في آخره

الف ونون مضارعتان لالفي التانيث كسكران سكيران لمحافظة

الف التذكير كبير قف ونقول في ميزان فيه لف ونشر اى وتقول في

مصغر ميزان مويزين يرجع الى الاصل اذ اصله موزان لانه من الو

زن فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميزان و

تقول في مصغر باب بُوَيب يرجع الى الاصل اذ اصله بَوَب وتقول

في مصغر ناب وهو من الاسنان التي تلى الرباعيات والرُباعيات

يوم من الاسنان التي تلى الثنايا نُيَيب يرجع الى الاصل اذ اصله نَيَب

ثنتين فالرباعي فناب فضاحك نواجذ اضراس طواحين بالك
الاسنان في غالب الاناس اثنان وثلاثون اربع منها ثنايا
وهي في مقدم الفم واثنان من الاعلى واثنان من
من الاسفل ويليها الربع من الاعلى واربع من الاسفل يقال لها الرباعيات واربع انياب ثم اربع ضواحك
واربع نواجذ واثنا عشرة اضراس يقال لها الطواحين صحو كبير

ونقول

ونقول في مصغر عصا عُصَيّة يرجع الى الاصل فان اصلها عُصَيوة

اذ اصل عصا عصو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما

بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والتاء فيها

للتانيث لان عصا مؤنث سماعي ونقول في مصغر عِدة وعيدة

يرجع الى الاصل اذ اصلها وعدة فحذفت فاء الفعل كما ذكرنا في

التصريف ونقول في مصغر يد يُدَيّة يرجع الى الاصل اذ اصله يَدَيٌ

على وزن ظبي فحذفت لامه على غير القياس لكثرة الاستعمال ونقول

في مصغر استٍ وهو العجز وقد يراد به حلقة الدبر ستيهة يرجع

الى الاصل اذ اصلها سَتَهٌ على فَعَلٍ بالتحريك اى على وزن فرس

فحذفت لامه في بعض النسخ وفي سَهٍ ستيهة اى وتقول

في مصغر سَهٍ وهو بمعنى الاست ستيهة اذ اصلها سَتَه ايضا

فحذفت عينه قوله وتاء التانيث المقدرة في الثلاثى اى في المؤنث

السماعى الثلاثى تثبت (اى تظهر) في التصغير نحو أُذَيْنَةٍ في تصغير اذن وهى

تثقل وتخفف ونحو رُجَيْلَة في تصغير رِجْلٍ الامالتذمى المؤنث (اى بضم الذال) (اى بسكون الذال)

السماعى الثلاثى فانه لاتثبت التاء المقدرة في تصغيره كحُرَيْبٍ في

تصغير حَرْبٍ قال المازنى لانه في الاصل مصدر وكعُرَيْسٍ في تصغير

عِرْسٍ بالكسر وهى امرأة الرجل وفي تصغير عُرْسٍ بالضم وهو طعام

الوليمة يذكر ويؤنث قوله ولاتثبت اى ولا تظهر تاء التانيث الخ

المقدرة في المؤنث السماعى الرباعى كقولك عقيرب في تصغير عقرب

اذ الحرف الرابع فيه يقوم مقام تاء التانيث الاماتذمى المؤنث

السماعى الرباعى نحو قديديمة في تصغير قدّامٍ ووُرَيِّئَة في تصغير

وراء قال المطرزى في المغرب الوراء فَعَالٌ ولامه همزة عند سيبويه

وابى على الفارسى وياء عند العامة وهى من ظروف المكان بمعنى خلف

وقدام وقد استعير للزمان في قوله وان ما نطلب وراءك بمعنى ان

الذى ان الله تطلبه من ليلة القدر يجى بعد ذلك زمانك هذا قوله

وجمع القلة يحقر اى يصغر على بنائه نحو اكالكيلب في تصغير الكلب

جمع كلب واجيمال في تصغير اجمالٍ جمع جمل ونحو اجيربة في تصغير (اكثرة)

اجربة جمع جريب ونحو غليمة في تصغير غلمة جمع غلام قوله وجمع

الكثرة الخ اى وفي تصغير جمع الكثرة طريقان احدهما انه يرد الى واحده

ان لم يوجد له جمع قلة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون

في المذكرين العاقلين نحو شُوَيعِرون في تصغير شعراء جمع شاعر

فانقلبت المدة التى لا اصل لها في شاعر واوا لانضمام ما قبلها وبا

لالف والتاء في غير المذكرين العاقلين نحو مسيجدات في تصغير مه

مساجد جمع مسجد وثانيهما انه يرد الى جمع قلة ان وجد له جمع قلة

نحو غلية في تصغير غلمان جمع غلام وان شئت رددت الى وا

الى واحده ثم جمعته جمع السلامة كما ذكرنا نحو غليمون في تصغير

غلمان جمع غلام قوله وتحقير الترخيم اى وتصغير الترخيم ان تحذ

ف الزيادة التى فى الاسم حتى يصير الاسم على حروفه الاصول ثم يصغر

نحو زهير في تصغير ازهر قال الجوهرى فى الصحاح الزهرة با

لضم البياض يقال ازهر فلان اى بيّن الزهرة والازهر النير و

يسمى القمر الازهر ورجل ازهر اى ابيض مشرق الوجه والمرءة

زهراء ونحو حريث في تصغير حارث اسم رجل قوله ونقول فى ذا

وتا هذا شروع فى تصغير بعض اسماء الاشارة والموصولات وتصغير

هما يخالف تصغير اسماء المعربة فالحق قبل آخرهما ياء وزيدت بعد

[هامش: اى ذى النور ٢٢]

آخر ٨١

٨٤

اخرهما الف وهو قوله ونقول في ذا ذيا ونقول فى تا تيا اى ونقول فى

تصغير ذا ذيا وفى تصغير تا تيا لانه لما الحقت قبل آخرهما ياء ا

انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت الياء

للالف ونقول فى تصغير الذى اللذيا وفى تصغير التى اللتيا لانه

لما الحقت قبل اخرهما ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغمت ياء

التصغير فيها وفتحت للالف وفتح ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون

ما قبل ياء التصغير فى ذا وتا وفى الذى والتى واحدا لطرد الباب

اى لباب التصغير فى المبهم قوله المنسوب اى ومن اصناف الاسم

المنسوب وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة للنسبة الى المجرد

عن الياء فتقول فى النسبة الى هاشم هاشمى والى تبريز تبريزى

وحق المنسوب ان يحذف منه تاء التانيث كبصرى فى النسبة الى

[هامش: والغرض من النسبة ان يجعل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصفة وانما اختص ... افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وخص الياء لانها كانت من حروف اللين لخفتها وللكثرة زيادتها ...]

[هامش: ٧ مكسورة ما قبلها ٥]

البصرة وكمكي وكوفي في النسبة الى مكة وكوفة وحقه ان يحذف منه
نون التثنية كهندي في النسبة الى هندان علما لموضع وان يحذ
ف منه نون الجمع كزيدي في النسبة الى زيدون علما لقبيلة ومنه
قنسري في النسبة الى قنسرين علم بقعة غير منصرف للتانيث
والعلمية فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعل الاعراب
على النون قال قنسريني وان يقال اى وحق المنسوب ان يقال
في نحو نمر وفي نحو دئل اى في كل اسم ثلاثي مكسور العين نمري ودئلي
بابدال كسرة العين فتحة هربا من توالي الكسرتين مع الياء و
(اى اسم نمر والهمزة في دئل)
هو نمل والنمر سبع وابو قبيلة ايضا والدئل دويبة شبيهة
(وهو اسم قبيلة صح)
بابن العرس يقال له بالفارسية راسو قال الاخفش والى المسمى
بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدئلي قال الجوهري في الصحاح فعلم

وفي نحو حنيفة اى وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة نحو حنيفة
وهو ابو حي من العرب حنفي بحذف الياء وتاء التانيث فاذا
حذفت منه الياء والتاء يكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل له
كسرة العين فتحة لما ذكرنا فعلم وفي غني غنوي اى وحق المنسوب
ان يقال في كل فعيل من المعتل اللام نحو غني غنوي بحذف الياء الاو
لى وقلب الاخيرة (الياء صح) واوا هربا من توالي الياآت فيكون ثلاثيا مكسو
ر العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا قال الجوهري في الصحاح
الغنى مقصور اليسار تقول منه غني يغنى فهو غني اى موسر
وغني ايضا (ابو) حي من غطفان (اى قبيلة صح) فعلم وفي ضرية اى وحق المنسوب ان
يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو ضرية وهي قرية لبني كلاب على
طريق البصرة الى مكة اقرب ضروي بحذف تاء [illegible] تاء التانيث

والياء الاولى وقلب الياء الاخيرة واوا لما ذكر فيكون ثلاثيا مكسو
ر العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا قوله وفي امية اي وحق
المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو امية وهي قبيلة
من قريش أُمَوِيّ بحذف تاء التانيث والياء الاولى او الاخيرة لما
ذكرنا قوله وفيما اخره الف اي وحق المنسوب في الاسم الذي آخره

وقلب ياء الاخيرة واوا

الف مقصورة ثالثة سواء كانت منقلبة عن الواو نحو عصا او عن
الياء نحو رحى ان يقال عَصَوِيّ ورَحَوِيّ بقلب الالف واوا لا ياء
هربا من اجتماع الياآت وفي الاسم الذي آخره الف مقصورة رابعة
منقلبة اما عن واو نحو اعشى او عن ياء نحو مَرْمى اسم مكانٍ من
الرمي اعشوي ومرموي بقلب الالف واوا قوله وفي الزائدة الرابعة
اي وحق المنسوب في الالف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان احدهما

القلب

القلب اي قلب الالف واوا كحبلى يقال حُبْلَوِيّ وثانيهما الحذف اي حذف
الالف وهو احسن الوجهين كحبلى حُبْلِيّ قوله وفي الخامسة اي وحق
المنسوب في الالف المقصورة الخامسة الحذف اي حذف الالف لا غير
لئلا يطول الاسم كحبارى يقال حبارى قوله وفيما آخره ياء اي وحق
المنسوب في الاسم الذي آخره ياء ثالثة كعم اصله عمي فاُعِلَّ اعلال قاضٍ
فصار عم يقال عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل
ان يقال عموي بقلب الياء واوا هربا من اجتماع الياآت فيكون
ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا قوله وفي الرا
بعة اي وحق المنسوب في الياء الرابعة نحو قاض اصله قاضِيٌ فا
عل كما عرفت وجهان ان يقال قاضي بحذف الياء وان يقال قَاضَوِيّ
بقلب الياء واوا وابدال كسرة الضاد فتحة والحذف افصح من

القلب تخفيفا قوله وفي الخامسة اى وحق المنسوب في الياء الخامسة

كمشترٍ اصله مشترىٌ فاعل اعلال قاضٍ ان يقال مشتريٌ بحذف

الياء لاغير قوله وفي المنصرف الممدود اى وحق المنسوب في المنصرف الممد

ود ان يقال قرائى وكسائى وحربائى في النسبة الى قراء وهو كساء

وحرباء بابقاء الهمزة على حالها وهو احسن الوجهين والوجه الثا

ني قلب الهمزة واوا نحو قراوى وكساوى وحرباوى قوله وفي غير

المنصرف اى وحق المنسوب في غير المنصرف الممدود ان يقال حمراوى

وزكرياوى في النسبة الى حمراء وزكرياء بقلب الهمزة واوا لاغير

قوله وان نسب شئ الى الجمع رد ذلك الجمع الى واحده اولا ثم ينسب

الى واحده كفرضى يقال في النسبة الى فرائض فان واحدها فريضة

وهي فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها وكصحفى وهو

الذى

الذى ياخذ العلم من الصحيفة كذا قال في المغرب في النسبة الى صحف

فان واحدها صحيفة وهي الكتاب وهي فعيلة ايضا نحو حنيفة و

قد عرفت النسبة اليها ولا يقال فرائضى ولا صحفى لان المقصود

من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك يحصل بمجرد النسبة الى

الواحد قوله اسماء العدد اى ومن اصناف الاسم اسماء العدد وهي

ما وضع لكمية آحاد الاشياء اى ما يصلح ان يكون جوابا لكم فالواحد

والاثنان من اسماء العدد لوقوعهما جوابا عن قول القائل كم عندك

ولا يكون الذراع منها لانه لا يكون جوابا لكم في كل موضع واصولها

اثنى عشرة كلمة وهي من الواحد الى العشرة والمائة والالف ويتو

لد منها اعداد غير متناهية والتوليد منها باربعة انواع اما

بتثنية نحو مائتين والفين واما بجمع نحو عشرين ومائات

والوف واما بعطف نحو احدٌ وعشرون واما بتركيب نحو احد عشر

قوله ونقول واحد واثنان في المذكر وواحدة وثنتان او اثنتا

ن في المؤنث جاريان على القياس قوله وثلثة اى ونقول ثلثة الى

عشرة بالتاء في المذكر ونقول في المؤنث ثلث الى عشر بلا تاء وهو

غير جار على القياس وانما جعل كذلك لان المعدود المذكر جمع وقد

ذكرنا ان كل جمع غير جمع المذكر العاقل السالم الذى جُمِعَ بالواو والنون

مؤنث فيلزم لحوق التاء به واذا الحقت للمذكر لم تلحق للمؤنث فرقا

بينهما ولم يعكس الامر فيهما لكون المذكر اسبق قوله احد عشر آه اى

نقول احد عشر اثنا عشر في المذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة

في المؤنث فالجزء الاول في المذكر والمؤنث خاليا جزآه عن التاء

الا انه غير واحد الى احد تخفيفا ونقول احدى عشرة اثنتا عشرة

اى بعلامة احدى
واثنتا

او ثنتا عشرة في المؤنث بعلامة التانيث في الجزئين الا انه غير

ت واحدة الى احدى تخفيفا قوله ثلثة عشر آه اى ونقول ثلثة

عشر الى تسعة عشر في المذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث

فالجزء الاول في المذكر والمؤنث في التركيب كما في الافراد والجزء

الثاني فيهما على الاصل اى في المذكر بلا تاء وفي المؤنث بتاء اما

في المذكر فلان التاء في الجزء الاول مانعة من مثلها في الجزء الثاني

لئلا يلزم اجتماع التانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة واما

في المؤنث فلمقتضى التاء وهو التانيث ولعدم المانع وهو

الاحتياج الى الفرق بين المذكر والمؤنث واهل الحجاز يسكنون

الشين من عشرة في المؤنث فيقولون احدى عَشْرَةَ الى تسع

عَشْرَةَ بسكون الشين وبنو تميم بكسرون الشين من عشرة في المؤنث



فيقولون احدى عشرة الى تسع عشرة بكسر الشين اما من ثلث عشرة
الى تسع عشرة فلا يجتمع (يلزم) توالى اربع فتحات فى كلمة واحدة مع تركيبها
معها فى آخره فتحة (لفظا) حكما والدليل واما فى احدى عشرة واثنى عشرة
ها فلئلا يجتمع (يلزم) توالى اربع فتحات فى كلمة واحدة مع تركيبها مع
ما فى آخره فتحة حكما والدليل على وجود اللغتين اى لغة اهل الحجاز ولغة
بنو تميم فى احدى عشرة واثنتا عشرة قول صاحب الكشاف فى سورة
الاعراف فى تفسير قوله تع وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما وقرئ
فى الشواذ اثنتى عشرة بكسر الشين فصل عشرون واخواتها اى
تقول عشرون واخواتها اى ثلاثون واربعون الى تسعين فى المذكر
والمونث جميعا فصل احد وعشرون اى تقول احد وعشرون اثنان
وعشرون فى المذكر وتقول احدى وعشرون اثنتان وعشرون او

ثنتا

ثنتان وعشرون فى المونث فصل ثلثة وعشرون اى تقول ثلثة وع
عشرون تسعة وعشرون ثلثة وثلاثون تسعة وثلاثون الى
تسعة وتسعين فى المذكر وتقول ثلث وعشرون تسع وعشرون
وثلاث وثلاثون تسع وثلاثون الى تسع وتسعين فى المونث فصل
مائة والف اى وتقول مائة والف مائتان والفان فى المذكر والمونث
جميعا فصل والمميز اى ومميز الاعداد على ضربين مجرور ومنصوب
فالمجرور اى فالمميز المجرور على ضربين ايضا الضرب الاول مفرد
اى مميز مجرور مفرد وهو مميز المائة والالف نحو مائة درهم والف
دينار وانما كان مميزهما مجرورا لاضافتهما اليه ومفردا لحصول
الغرض به مع كونه اخف من الجمع وسنين فى قوله تع فى سورة الكهف
ثلاثمائة سنين بدل لا مميز المائة والضرب الثانى هو مجموع

اى مميز مجرور مجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو ثلاثة اثواب
وعشرة غلمة وعشر نسوة وانما كان مميزها مجرورا لاضافتها
اليه ومجموعا لفظا كما ذكرنا ومعنى نحو ثلثة نفرٍ ليوافق العدد المعدود
اى المميز لكونه اياه فى المعنى صفة فى قوله فالمجرور مفرد الى قوله عشر نسوة
لف ونشر قوله وقد شذ الخ جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال قد ذ
كرت ان مميز الثلثة الى العشرة مجموع فانت تقول فى ثلث مائة واربعما
ئة الى تسع مائة فان مائة مميزة لثلاث واربع الى تسع وليست بجمع
لفظا ولا معنا لكون المائة موضوعة لعقد معين ولا شئ من الجمع
كذلك فاجاب بقوله وقد شذ ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة وكان
القياس ان يضاف الى مئين ان اريد المذكر العاقل والى مئاتٍ ان
اريد غير المذكر العاقل ويقال ثلثة مئين وثلث مئاتٍ وانما جوز

اضا

اضافتها الى لفظ المائة لوجود معنى الكثرة فيها فاشبهت الجمع
قوله والمميز المنصوب هذا عطف على قوله فالمجرور مفرد اى والمميز
المنصوب هو مميز الاعداد التى هى من احد عشر الى تسعة وتسعين
ولا يكون ذلك المميز المنصوب الا مفردا نحو احد عشر درهما وانما كا
ن مميز احد عشر الى تسعة وتسعين درهما منصوبا لتعذر الاضا
فة فى باب احد عشر لكراهتهم ان يجعلوا ثلثة اسماء كالاسم الواحد
اذ يكون المضاف والمضاف اليه كشئ واحد ولتعذر الاضافة فى باب
عشرين ايضا اذ لا يجوز ابقاء النون لانه موذن بالانفصال و
الاضافة موذن بالاتصال وهما ضدان فلا يجتمعان ولا يجوز
حذف النون لانها من اصل الكلمة فلما تعذرت الاضافة فيهما تعذر
ان يكون مميزها مجرورا فتعين ان يكون مميزها منصوبا لان

المميز لا يكون الا مجرورا او منصوبا لان المميز لا يكون واما كان
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين مفردا لحصول الغرض به مع
كونه اخف من الجمع وانما لم يذكر مميز واحد ولا مميز اثنين لان الوا
حد والاثنين لا يستعملان مع معدودهما اى مع مميزهما للاستغناء
بلفظ معدودهما اى مميزهما عنهما فان رجلا يدل على الواحد ورجلين
على الاثنين بخلاف الجمع نحو رجال فانه لا يدل على العدد المعين
قوله ومميز العشرة فما دونها حقه اى حق ذلك المميز ان يكون جمع
قلة ليطابق المميز (العدد) القلة والعشرة فما دونها نحو ثلثة
اثواب وعشرة افلس الا اذا اعوز جمع القلة اى اذا لم يو
جد جمع القلة نحو ثلثة شسوع والشسوع جمع الشسع
ولم يجئ للشسع جمع على اشسع واشساع قال الجوهري في الصحاح

الشسع

الشسع واحد شسوع النعل التي تشد في زمامها تقول منه
شسعت النعل وقال ابو الغوث شسّعت بالتشديد وكذا اشـ
شسعتها قوله الاسماء المتصلة بالافعال اى ومن اصناف الاسم
الاسماء المتصلة بالافعال وهي ثمانية اسما اسم الزمان واسم الآلة
وقد مر ذكرها في التصريف وانما لم يذكرها هنا لعدم علمها والمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
ومعنى اتصال الاسماء المتصلة بالافعال ان تلك الاسماء لا تنفك
عن معنى الافعال كما سيجيء في حد كل واحد من تلك الاسماء ان شاء
الله تع قوله المصدر وهو من الاسماء المتصلة بالافعال هو الاسم الذي
يشتق منه الفعل عند البصريين اى هو الذي يصدر عنه الفعل
واما عند الكوفيين فالمصدر يشتق من الفعل والاشتقاق

اشتراك الكلمتين في حروف الاصل ومعنى الاصل ودليل البصريين
ان المصدر اسم والاسم اولى بالاصالة لانه كالمفرد والفعل كالمركب
ودليل الكوفيين ان المصدر يعتل باعتلال الفعل نحو قام قياما
ويصح بصحة الفعل نحو لاوذ لواذا فهذا يدل على اصالة الفعل و
يمكن ان يجاب عن مذهب الكوفيين بان المضارع يعتل باعتلا
ل الماضي نحو قام يقوم ويصح بصحة الماضي نحو عوِر يعوَر مع ان
المضارع ليس مشتقا من الماضي فصل ويعمل عمل فعله اي ويعمل المصد
ر عمل فعله لازما كان او متعديا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا كما
تقول عجبت من ان ضرب زيد عمرا يعني زيد مرفوع بانه فاعل وعمرا
منصوب بانه مفعول في كلتا الصورتين فصل ويضاف اي وقد يضاف
المصدر الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيدٍ

كزيد قائم اي مع دلالته على الحدث والزمان فيشبه بالمركب

عمرا

عمرا وقد يضاف المصدر الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت
من ضرب عمرٍو زيدٌ فصل ولا يتقدم عليه معموله اي ولا يتقدم على المصد
ر معمول المصدر لان المصدر في تقدير اَنْ مع الفعل ولا يتقدم معمو
ل ما بعد ان عليها فلا يقال في مثل اعجبني ضرب زيد عمرا اعجبني عمراً
ضرب زيد فصل واسم الفاعل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال
هو ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قوله ما اشتق من
فعل شامل لاسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل و
اسمي الزمان والمكان واسم الآلة فلما قال لمن قام به اي لمن قام
الفعل به خرج عنه غير الصفة المشبهة ايضا لكونها بمعنى الثبو ولما قال بمعنى الحدوث صح
ت خرج عنه الصفة المشبهة ايضا لكونها بمعنى الثبوت والدوام
فصل يعمل اي يعمل اسم الفاعل عمل يفعل من فعله اي عمل الفعل الم

اسم المضارع المبني للفاعل من فعل فذلك الاسم الفاعل لازما كان او
متعديا لكونه مشابها للفعل المضارع من حيث الزنة ومن حيث
دلالته على المصدر وانما يعمل اسم الفاعل بشرط معنى الحال نحو زيد
ضارب غلامه عمرا اليوم او بشرط معنى الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرا غدا لا بمعنى الماضي لعدم المشابهة من حيث الزنة فا
ن ضاربا مثل يضرب لا مثل ضرب فلا يقال زيد ضارب غلامه عمرا
امس وهو قوله لو قلت امس لم يجز اى لو قلت زيد ضارب غلا
مه عمرا امس لم يجز بل يجب ان يضاف اسم الفاعل الى ما بعده اذا
كان بمعنى الماضي نحو زيد غلامه ضارب عمرو امس وكانت الاضا
فة معنوية لفوات شرط اللفظية وهو ان يكون المضاف صفة مضا
فة الى معمولها فتفيد التعريف الا اذا اريد باسم الفاعل الذي بمعنى

الماضي حكاية حال ماضية فانه يعمل ولا يجب ان يضاف كقوله تع
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فقوله باسط اسم فاعل وفاعله ضمير
مستتر فيه راجع الى كلبهم وذراعيه مفعول به له فاسم الفاعل
هاهنا عامل مع انه بمعنى الماضي لانه اريد به حكاية حال ماضية فكا
نه بمعنى الحال قوله ويشترط ايضا اى ويشترط في عمل اسم الفاعل كما
يشترط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال ان يعتمد اسم الفاعل على
صاحبه وصاحبه على ثلثة اضرب اما مبتدء نحو زيد قائم ابوه
اليوم او غدا واما ذو حال نحو جاءني زيد عاديا فرسه اليوم او
غدا واما موصوف نحو جاءني رجل قائم غلامه اليوم او غدا وانما
يشترط هذا الاعتماد لان اسم الفاعل مستعمل في اصل وضعه
صفة في المعنى فلا بد من شيء محكوم به عليه قوله او على الهمزة اى وان

لم يعتمد اسم الفاعل على صاحبه فيشترط ان يعتمد على الهمزة نحو اقائم

الزيدان او على ما النافية نحو ما قائم الزيدان فقوله قائم مبتدء

والزيدان فاعله ستر مسد الخبر اى قام مقامه ليعمل والا لا يعمل وانما

يشترط هذا الاعتماد لوقوعه فى موقع هو بالفعل اولى ويشترط

ايضا فى عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالو

صف والتصغير عن مشابهة الفعل واعلم ان اسم الفاعل اذا

دخلت اللام عليه نحو الضارب يعمل مطلقا سواء كان بمعنى الحال

او الاستقبال او الماضى واسم الفاعل الذى وضع للمبالغة كضراب

وضروب ومضراب وعليم وحذر مثل اسم الفاعل الذى لم يوضع

للمبالغة فى العمل والشرائط قوله واسم المفعول وهو من الاسم المتصلة

بالافعال ما اشتق من فعل لمن وقع عليه اى لمن وقع عليه الفعل

فقوله

فقوله ما اشتق من فعل شامل لغيره من الاسماء المتصلة بالافعال

غير المصدر فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه غيره قوله يعمل عمل

يفعل من فعله اى يعمل اسم المفعول عمل الفعل المضارع المبنى

للمفعول من فعل ذلك الاسم المفعول متعديا الى مفعول واحد او

الى اكثر منه نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يضرب غلامه

فقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله مضروب ولقوله يضر

ب قوله ويشترط فى عمله اى ويشترط فى عمل اسم الفاعل المفعول ما

اشترط فى عمل اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد مضر

وب غلامه اليوم او غدا لا بمعنى الماضى فلو قلت زيد مضروب

غلامه امس لم يجز بل يجب ان تضيف اسم المفعول الى ما بعده

اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد مضروب غلامه امس فكانت الاضا

فيه معنوية كما ذكر ويشترط ايضا في عمل اسم الفاعل المفعول ما اشترط
في عمل اسم الفاعل من الاعتماد على صاحبه الذي هو على ثلثة اضرب
المبتدء نحو زيد مضروب غلامه او ذو حال نحو جاءني زيد مضروبا
غلامه او ذو حال موصوف نحو جاءني رجل مضروب غلامه او
على الهمزة نحو امضروب غلامه او على ما النافية نحو ما مضروب غلا
مه فقوله مضروب مبتدء وغلامه مفعول ما لم يسم فاعله سد
مسد الخبر اى قام مقام الخبر ويشترط ايضا في عمل اسم المفعول
ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف والتصغير عن
(المفعول صح)
مشابهة الفعل واذا دخلت اللام عليه اى على اسم الفاعل يعمل
مطلقا اى سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او الماضي فصل والصفة
المشبهة اى المشبهة باسم الفاعل في انها تذكر وتؤنث وتثنى

وتجمع

وتجمع كاسم الفاعل فتقول حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان
حسنات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضار
بتان ضاربات وهي من الاسماء المتصلة بالافعال ما اشتق من
فعل لازم لمن قام به بمعنى الثبوت فقوله ما اشتق من فعل شا
مل لجميع الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لازم خرج
عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدى وافعل التفضيل المشتق
من الفعل المتعدى ولما قال لمن قام به خرج عنه غير اسم الفاعل
من الفعل اللازم ولما قال بمعنى الثبوت خرج عنه اسم الفاعل
المشتق من الفعل اللازم لكونه بمعنى الحدوث نحو كريم فانه مـ
شتق من كرم ونحو حسن فانه مشتق من حسن فصل وعملها
كعمل فعلها اى وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها في ان كل واحد

منها يطلب الفاعل فقط ولا يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال او
الاستقبال لانها بمعنى الثبوت فلا معنى في عملها لاشتراط الزمان ولكن
يشترط في عملها ان يعتمد على صاحبها الذي هو على ثلثة اضرب المبتداء
نحو زيد كريمٌ حسبهُ وزيد حسنٌ وجهه كما تقول زيد كريمٌ حسبه و
حسنٌ وجهه او ذو حال نحو جاءني زيد كريمًا حسبه ونحو جاءني زيد حسنًا
وجهه او موصوف نحو جاءني رجل كريم حسبه وجاءني رجل حسن وجهه
وان لم تعتمد على صاحبها فيشترط ان يعتمد على الهمزة نحو اكريم حسبه
واحسنٌ وجهه او على ما النافية نحو ما كريم حسبه وما حسن وجهه
فقوله كريم وحسن مبتدا وحسبه ووجهه فاعله سدّ مسدّ الخبر
اي قام مقام الخبر قال المطرزي في المغرب حسب الرجل ما يُعَدّ من آبا
ئه لانه يحسب من المناقب والفضائل له وعن شمر الحسب الفعال

الحسن

الحسنة ولآبائه ومنه من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه فهي الجوهري في الصحاح
قال الازهري ويقال للسخي الجواد حسيب وللذي يكثر اهل بيته (يقال) عددي
حسيب فصل وافعل التفضيل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال
ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فقوله ما اشتق من فعل
شامل لجميع الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لموصوف
خرج عنه اسما الزمان والمكان واسم الآلة لانها ليست لموصوف ولما
قال بزيادة على غيره خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
فصل وهو اي وافعل التفضيل على وزن أَفْعَلَ نحو اعلم واكرم الا ما
شذ من نحو خير وشر فانه لا يكون على وزن افعل ويشترط فيه ان
يبنى من فعل ثلاثي مجرد ليمكن (منه) بناء افعل وان لا يكون لونًا اسود
نحو سود ولا عيبا ظاهرا نحو اعور لا مثل اجهل فانه ليس بعيب

المآثر جمع المأثرة بفتح الثاء وضمها المكرمة لانها تؤثر اي تذكر ويأثرها قرن عن قرن اي يتحدثون بها

بحر [illegible]

ظاهر لان باب الالوان والعيوب جاءت فيه الصفة المشبهة على وزن افعل
فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس بالصفة المشبهة فاذا قلت
زيد الاسود على تقدير بناء افعل التفضيل لم يعلم ان المراد منه انه ذو سواد
او انه زاد في السواد واذا اردت ان تبنى افعل التفضيل من غير
الثلاثى نحو دحرج او من غير المجرد نحو استخرج او من الالوان نحو سود
او من العيوب نحو عور بنيت افعل التفضيل من فعل يصح بناؤه
منه نحو اشد واكثر ونحو احسن واقبح على حسب غرضك الذى تريده
ثم تاتى بمصادر تلك الافعال فتنصبها على التمييز لتحقق معنى التمييز فيها
فتقول هو اشد منه دحراجا واكثر منه استخراجا واحسن منه سوادا
واقبح منه عورا قوله ولا يعمل في الظاهر اى ولا يعمل افعل التفضيل
في الظاهر الا في مسئلة الكحل المذكورة في الكافية بل يعمل في المضمر لان

جميع

ای منحرفا

مثل قول الشاعر فلم ار مثل الحى
حيا مغيثا ولا مثلها حين التقينا
الفوارس اكثر ... منهم واضرب منا بالسيوف
القوانس
... القوانس منصوب بفعل مقدر
مدلول عليه باضرب وهو يضرب
اى يضرب القوانس بالسيوف

٩٧

جميع الاسماء المتصلة بالافعال انما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس افعل
التفضيل بمعنى الفعل لعدم دلالة الفعل على زيادة فلا يعمل في الظاهر
لان العمل في الظاهر اقوى ولكن يعمل في المضمر لانه وان لم يكن بمعنى الفعل
لكنه مشتق من الفعل فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض
افضل اى بجره الذى هو افضل بالفتح لانه غير منصرف لوزن الفعل
والصفة لانه على تقدير جره يكون صفة لرجل وابوه فاعله فيلزم عمله
في الظاهر ولكن يقال مررت برجل افضل منه ابوه برفع افضل ليكون
ابوه مبتدأ وافضل خبره مقدما عليه اى على المبتدء وفاعله ضمير مستتر
فيه راجع الى قوله ابوه فيكون عمله في المضمر والجملة من المبتدء والخبر في
محل الجر لتكون صفة لرجل قوله ويلزمه التنكير مع من اى ويستعمل
افعل التفضيل على احد ثلثة اوجه اما بمن ويلزمه التنكير حينئذ

رجل
افضل

او باللام او بالاضافة ويلزمه التعريف على هذين التقديرين وهو قوله
ويلزمه التنكير مع من اى ويلزم افعل التفضيل التنكير مصاحبا
لمن نحو زيد افضل من عمرو فاذا افارقت من عن افعل التفضيل
فالتعريف باللام او بالاضافة لازم اى فتعريف افعل التفضيل باللام
نحو زيد الافضل او بالاضافة نحو زيد افضل الرجال لازم وانما
يستعمل افعل التفضيل مع احد هذه الثلثة ليعلم المفضل عليه فلا
يجوز زيد احسن لعدم العلم بالمفضل المفضل عليه الا ان يعلم بقرينة
كقوله تعالى يعلم السر واخفى اى اخفى من السر وكقول المكبر الله اكبر اى
الله اكبر من كل كبير او شئ فاذا استعمل افعل التفضيل بمن او بالاضا
فة كان العلم بالمفضل عليه ظاهرا لكونه مذكورا واما اذا استعمل با
اللام نحو زيد الاعلم فيعرف بتعريف العهد فيكون المفضل عليه معهودا

كقول الشاعر ان الذى سمك السماء بنا لنا
بيتا دعائمه اعز واطول اى
باذ من عقدة تعتبرو دعائمه اعز
واطول من دعائم كل بيت سعد الله

فيفهم

فيفهم ولا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو مستعملا باللام ومن
لحصول الاستغناء بكل واحد منهما عن الآخر قوله وما دام منكرا اى
وما دام افعل التفضيل منكرا يعنى مستعملا بمن استوى فيه المذكر
والمونث والواحد والاثنان والجمع كقولك زيد افضل من عمرو والزيدا
ن افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من سعاد
والهندان افضل من سعاد والهندات افضل من سعاد وانما استوى
فيه المذكر والمونث والتثنية والجمع لصيرورة من كالجزء لافعل التفضيل
فلا يجوز الحاق علامة التانيث والتثنية والجمع بافعل التفضيل قبل
من لئلا يلزم الحاق علامتها قبل مضى الاسم بتمامه اى فى الوسط ولا بعد
من لعدم جواز الفصل بشئ وهو من هنا بين الاسم وعلامتها قوله
فاذا عرف اى فاذا عرف افعل التفضيل باللام انث اى افعل الكم

التفضيل وثني وجمع اى لا يجوز فيه الاستواء لان اللام اذا دخلت
عليه بعد عن شبه الفعل وعن شبه ما اشبهه فيجري مجرى الاسم
في وجوب المطابقة لمن هو له اى للمفضل فتقول زيد الافضل والز
يدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى الهندان الفضليا
ن الهندات الفضليات او الفضل قوله فاذا اضيف فعل التفضيل اى فاذا اضيف ١٧
يعني اذا كان مستعملا بالاضافة فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان
يراد زيادة على من يضاف اليه وح يجوز فيه الامران اى الاستواء و
عدم الاستواء اى المطابقة وهو قوله ساغ فيه الامران اى جاز في
افعل التفضيل المضاف الامران الاستواء نحو زيد افضل الرجال الزيدان
افضل الرجال والزيدون افضل الرجال وهند افضل النساء والهند
الهندان افضل النساء والهندات افضل النساء لكونه مشابها

لافعل

لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث ان المفضل عليه مذكور في
كل واحد منهما وعدم الاستواء نحو زيد افضل الرجال الزيدان افضلا
الرجال الزيدون افضلوا الرجال هند فضلى النساء والهندان فضليا
النساء الهندات فضليات النساء او فضل النساء لكونه مخالفا
لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث وجود الاضافة هنا وعدم
الاضافة في المستعمل بمن والثاني ان يراد زيادة مطلقة لا على من
يضاف اليه فتكون هذه الاضافة للتخصيص والتوضيح وح لا يجوز
فيه الامران بل لا بد من عدم الاستواء اى المطابقة بين افعل التفضيل
وبين من هو له كما في افعل التفضيل المعرف باللام لمشابهته لافعل
المعرف من حيث ان المفضل عليه غير مذكور فيهما فتقول زيد
افضل الرجال الزيدان افضلا الرجال الزيدون افضلوا الرجال

هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات
النساء او فُضَل النساء **باب الفعل** لما فرغ من بيان باب
الاسم شرع في تعريف باب الفعل فقال الفعل ما دل على معنى في نفسه مقتر
ن باحد الازمنة الثلثة فقوله ما دل على معنى شامل للحرف والاسم
فلما قال في نفسه خرج عنه الحرف ولما قال مقترن باحد الازمنة الثلثة
يعني الماضي والحال والاستقبال خرج عنه الاسم ايضا وانما قال باحد الاز
منة الثلثة ولم يقل بالزمان ليخرج عنه اي عن الفعل الغبوق والصبوح
قوله ومن خواصه آه ففي كلامه لف ونشر اي ومن خواص الفعل انه
يصح ان يدخله قد نحو قد ضرب لانها لتقريب معنى الماضي الى الحال او لتقليل
الفعل او لتحقيقه وهذه المعاني لا توجد الا في الفعل ومن خواصه
انه يصح ان يدخله حرفا الاستقبال وهما السين وسوف نحو سيضرب و

سوف

وسوف يضرب لانهما لتخصيص الفعل المضارع المشترك بين الحال والا
ستقبال بالاستقبال فلا يكونان الا في الفعل وفي سوف دلالة على زيادة
تاخير ومنه سوفت الامر اي اخرته ومن خواصه انه يصح ان يدخله
الجوازم نحو لم يضرب لاختصاص الجزم بالفعل لكون الجزم في الفعل
عوضا عن الجر في الاسم ولم يعكس الامر لان الفعل ثقيل والجزم اليق
به لجبر الثقل ومن خواصه انه يتصل به الضمير المرفوع البارز نحو ضربت
ولامتناع دخول الضمائر المرفوعة البارزة في الاسم والحرف اما في الحرف
فظاهر واما في الاسم فلئلا يلزم اجتماع الاعرابين في المثنى والواوين في
الجمع ومن خواصه انه يتصل به تاء التانيث الساكنة نحو ضربت لا
ن وضعها لتدل على ان فاعل الفعل مؤنث فلا تكون الا في الفعل و
انما قيدت بالساكنة لان تاء التانيث المتحركة انما هي داخلة على الاسم

نحو طلحة وعائشة فرقا بينهما ولم يجعل بالعكس لان الفعل ثقيل
فالساكنة لائقة به لجبر الثقل **فصل** واصنافه اى واصناف الفعل
اثنى عشر صنفا اولها الماضى وثانيها المضارع وثالثها الامر ورابعها
(وانما قدم الماضى لان الماضى قبل المضارع)
النهى وخامسها وسادسها المتعدى وغير المتعدى وسابعها المبنى
للمفعول وثامنها افعال القلوب وتاسعها الافعال الناقصة وعاشرها
افعال المقاربة والحادى عشر فعلا المدح والذم والثانى عشر فعلا
التعجب هذا ذكرها على طريق الاجمال وسيجئ ذكرها ان شاء الله تعالى على
سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور **فصل** الماضى اى ومن اصناف
الفعل الماضى وهو الذى يدل على حدث اى مصدر ثابت فى زمان قبل زما
نك نحو ضرب فانه يدل على الضرب الذى وقع فى الزمان الماضى **فصل** وهو
اى الماضى مبنى على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى فان اصله

(الماضى ... الذى ... للزمان زمان)

رمي

رمى قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بنى لانه مبنى
الاصل وعلى الحركة لوقوعه موقع الاسم فى مثل قولك زيد ضرب والا
صل فى الاسم الحركة وعلى الفتح لانه اخف الا اذا اعترض على الماضى ما يو
جب سكونه وهو ان يتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت فا
نه مبنى على السكون لكراهتهم ان يجتمع اربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفعل بفاعله والا اذا اعترض
على الماضى ما يوجب ضمه وهو ان يتصل به واو الجمع المذكر اى الضمير المرفوع
البارز الذى هو الواو نحو ضربوا فانه مبنى على الضم لمجانسة الوا
و ~~ونحو ضربوا فانه مبنى على الضم لمجانسة الواو~~ **فصل** المضارع (فى اللغة المضارع)
اى ومن اصناف (الفعل) المضارع وهو ما اعتقبت اى جاءت با
لنوبة من العقبة وهى النوبة فى صدره اى فى اوله الزوائد الاربع
(احدها)

اى الياء والتاء والهمزة والنون نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل و
قد ذكر فى التصريف بيانها والمضارعة بمعنى المشابهة وانما قيل له المضا
رع لمشابهته اسم الفاعل لفظا ومعنى اما مشابهته به لفظا لان
كل واحد منهما على اربعة احرف او اكثر وثانيهما ساكن واما معنى
فلان كل واحد منهما على شىء هما مشتقان منه وهو المصدر قوله و
ويشترك فيه اى فى الفعل المضارع الحاضر اى الحال والمستقبل نحو
يفعل فانه يصلح لهما الا اذا دخله اللام اى لام التاكيد كقوله تع انا ربك
ما تكن هد درهم ليعلم فانه يختص بالحال او الا اذا دخله سوف او السين كقوله تع
سوف يضرب او سيضرب فانه يختص بالمستقبل قوله ويعرب اى
ويعرب الفعل المضارع اذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع
المؤنث لمشابهته باسم الفاعل لما ذكر من الاسم الاعراب بالرفع والنصب و
والاصلح

والجر والاصل فى الفعل الاعراب بالرفع والنصب والجزم لا بالجر لئلا
يلزم مزية اعرابه على اعراب الاسم واما اذا اتصل به نون التاكيد كقولك
لا تضربن ولا تضربن فهو مبنى لانه لو اعرب على ما قبل النون لالتبس
الواحد بغيره ولو اعرب على النون لكان اعرابا على ما اشبه التنوين
او نون جمع المؤنث كقولك يضربن فهو مبنى ايضا لان هذه النون اى
نون الجماعة المؤنث التى هى ضمير المؤنث اوجبت تسكين ما قبلها فبنا
ئها على فعلت وفعلن وعند السكون يتعذر الاعراب قوله فارتفا
عه اشارة الى عامل رفع المضارع وهو معنوى اى فارتفاع الفعل
المضارع بمعنى اى بعامل معنوى وهو وقوع الفعل المضارع مو
قعا يصح اى يمكن وقوع الاسم فيه نحو زيد يضرب رفعت هذه الكلمة
اى يضرب لان ما بعد المبتدء من المواضع التى يصح وقوع الاسم

فيه نحو زيد ضارب وكذلك يضرب الزيدان رفعت يضرب لان مع

ابتداء كلاما يجوز ان يكون اول كلامه اسما او فعلا فوقعت موقعا

يصح وقوع الاسم فيه فصل وانتصابه اشارة الى نواصب الفعل المضا

رع اى وانتصابه باربعة احرف وهي ان نحو اريد ان اخرج ومعناها

الاستقبال كما يجيء في قسم الحرف ان شاء الله تع ولا يحتمل ان تكون مخففة

من المثقلة لاختصاص المخففة الداخلة على الافعال باحد الحروف

الاربعة اى السين او سوف او قد او حرف النفي كما سيأتي والتي تقع

بعد العلم هي المخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم

وليست هذه ناصبة لامتناع اجتماع الناصبة مع العلم لكون النا

صبة مع الفعل للرجاء والطمع الدالين على ان ما بعدها غير معلوم

التحقيق وكون العلم دالا على ان ما بعدها معلوم التحقيق والمراد

با

١١٣

بالعلم كل ما هو بمعنى العلم والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان اعني جاز

ان تكون ناصبة وجاز ان تكون مخففة من المثقلة نحو ظننت ان

يقوم وان سيقوم لجواز وقوع كل واحدة منهما بعد الظن فصل و

لن اى وهي لن نحو لن يضرب ومعناها نفي الاستقبال ولهذا لا يدخل

الا على الفعل المستقبل وهي آكد من لا في نفي الاستقبال وقيل لن لتا

بيد فصل وكي اى وهي كي نحو جئتك كي تكرمني ومعناها السببية اى

يكون ما قبلها سببا لما بعدها فالمجيء سبب للاكرام وهي ناصبة للفعل

المضارع بنفسها في مذهب الكوفيين واختاره المصنف وجار الله العلامة

وابن الحاجب وليس النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب

البصريين لدخول اللام عليه كقوله تع لكيلا يكون على المؤمنين حرج

فلو كان بمعنى اللام كما هو مذهب الاخفش لم يدخل عليه اللام

وقال الاخفش ان كى حرف جر بمعنى اللام والنصب بعدها باضمار ان ٥
قوله واذن اى ومن اذن نحو اذن يذهب واذن جواب وجزاء ومن
تنصب الفعل المضارع بالشرطين اللذين سيذكران فى اخر هذا حروف
الشرط ان شاء الله تع كقولك لمن قال لك انا آتيك اذن يذهب الحزن
والغم قوله وينصب باضمار ان اى وينصب الفعل المضارع بتقد
ير ان بعد خمسة احرف احدها حتى بشرط ان يكون ما بعدها مستقبلا
حقيقيا او مستقبلا بالنظر الى ما قبلها ثم اعلم ان حتى على التقد
يرين المذكورين يكون على ضربين اما بمعنى كى اى للسببية واما بمعنى
الى لانتهاء الغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة اى حتى ان ادخل الجنة
وكنت سرت حتى ادخل البلد اى حتى ان ادخل البلد واسير حتى تغيب
الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس اى حتى ان تغيب وانما اضمر

ان

ان اى قدر ان بعد حتى فى الامثلة المذكورة لكونها حرف جر فامتنع د
خولها على الفعل فاضمر ان بعدها ليكون ما بعدها فى تقدير الاسم وان
فقد الشرط المذكور وذلك بارادتك حالا حقيقيا او حالا بالنظر الى
ما قبلها نحو اسير الآن حتى ادخل البلد اى انت مخبر عن السير حال
دخول البلد وكنت سرت حتى ادخل البلد امس اذا لو قصدت الاخبا
ر عن تلك الحال كانت حتى حرف ابتداء فترفع ما بعدها لامتناع تقد
ير ان بعدها للمنافاة بين الحال والاستقبال وثانيها يجب ان يكون حتى
بمعنى كى اى للسببية لانه لما بطل الاتصال اللفظي وجب ان يحصل بتحقق
الاتصال المعنوي لتحقق الغاية التى هى مدلوله حتى كقولهم مرض
فلان حتى لا يرجونه فالمرض هو سبب عدم الرجاء وثانيها اللام نحو
جئتك بدل
جئت لتكرمنى اى لان تكرمنى [redacted] اضمر ان بعدها لكونها

حرف جر فوجب اضمار ان بعدها لما ذكر وهذه اللام بمعنى كي واما لام
الجحود فهي التي لتأكيد النفي الداخل على كان كقوله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وانما اضمر ان بعدها لما ذكر في لام كي والفرق
بين اللامين المذكورين ان لام كي للتعليل بخلاف لام الجحود [illegible]
مؤكدة وان المعنى يختل بحذف لام كي ولا يختل بحذف لام الجحود
لكونها زائدة وثانيها او بمعنى الى ان نحو لالزمنك او تعطيني حقي
اي الى ان تعطيني حقي ويحتمل ان يكون بمعنى الا ان اي الا ان تعطيني
ورابعها واو الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي وان
تشرب اللبن يكون معناه لا تاكل السمك مع شرب اللبن اي لا تجمع
بينهما وخامسها الفاء التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها الواقعة
في جواب الاشياء الستة الامر نحو ائتني فاكرمك اي فان اكرمك

والنهي

والنهي كقوله تعالى في قصة موسى عم في سورة طه كلوا من طيبات ما
رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا تطغوا فيما رزقنا
كم فان يحل والنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا اي فان تحدثنا وفي هذا
بوجهين احدهما انه نفي الجملتين بمعنى ما تأتينا فكيف تحدثنا على معنى
ان انتفاء الجملة الاولى سبب لانتفاء الجملة الثانية اي امتنع الحد
يث لامتناع الاتيان والوجه الثاني انه اثبت الجملة الاولى معنى وان
كانت في الظاهر منفية ونفى الجملة الثانية اي ما تأتينا ابدا الا
لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك فنزل الاتيان الموجود
منزلة المعدوم اذ الاتيان انما يقصد للحديث فلما انتفى الحديث
فكان الاتيان كعدم الاتيان وهذا الوجه الاخير تفسير لسيبويه
والاستفهام نحو هل [illegible] فتجيبني اي فان تجيبني وال[illegible] التمني نحو

لیتنی عندک فافوز ای فان افوز والفوز النجاة والظفر بالخیر قاله

الجوهری فی الصحاح والعرض نحو الا تنزل بنا فتصیب خیرا ای فان

تصیب خیرا فعله وانجزامه اشارة الی جوازم الفعل المضارع

ای وانجزام الفعل المضارع بخمسة احرف وهی لم نحو لم یخرج ولما نحو لما

یخرج وهما القلب معنی المضارع ماضیا ونفیه والفرق بینهما من وجهین

احدهما ان لما مختصة بالاستغراق کقولک ندم زید ولما ینفعه الندم

ای عقیب الندم الی وقت الاخبار دون لم کقولک ندم زید ولم ینفعه

الندم ای عقیب الندم ولم یلزم الاستمرار الی وقت الاخبار والثانی ان

لما مختصة بجواز حذف الفعل کقولک ندم زید ولما ای ولما ینفعه

الندم دون لم فکان الزائد فی لما قائم مقام الفعل ولام الامر نحو

لیضرب ولا للنهی نحو لا تفعل وهذه الاربعة المذکورة جازمة

لفعل

یلزم استمرار عدم النفع من الندم

لفعل واحد وان الشرطیة نحو ان تأتنی اکرمک وهی جازمة لفعل

الشرط والجزاء فی کلامه لف ونشر قوله وبتسعة اسماء عطف

علی قوله بخمسة احرف ای وانجزام الفعل المضارع بتسعة اسماء

متضمنة لمعنی ان ای لمعنی ان الشرطیة وهی ای وتلک الاسماء المتضمنة

لمعنی ان هی من نحو من یکرمنی اکرمه وما نحو قوله تع وما تقدموا

لانفسکم من خیر تجدوه عند الله هو خیرا واعظم اجرا وای نحو ایهم

یاتینی اکرمه واین نحو این تکن اکن ومتی نحو متی تخرج اخرج وحیثما

نحو حیثما تقعد اقعد واذما نحو اذ ما تدخل ادخل وانی نحو انی

تقم اقم ومهما نحو مهما تصنع اصنع ای ما تصنع اصنع وهذا ا

التفسیر اشارة الی ان اصل مهما ما فزیدت علیه ما اخری للتا

کید فصارت ماما فقلبت الف ما الاولی هاء فصارت مهما

فی کلامه ایضا لف ونشر واعلم ان حیثما واذما ومهما لا تستعمل
فی معنی الشرط الا مع ما قوله ویجزم ای ویجزم الفعل المضارع
بان مضمرة ای مقدرة فی جواب الاشیاء التی تجاب بالفاء الا النفی ای
فی جواب الاشیاء الخمسة الامر نحو ایتنی اکرمک ای ان تأتنی اکرمک
والنهی نحو لا تکفر تدخل الجنة ای ان لا تکفر تدخل الجنة فحرک لام تدخل
بالکسر لالتقاء الساکنین لان الساکن اذا حرک حرک بالکسر والاستفهام
نحو هل تسلک تجبنی ای ان تسلک تجبنی والتمنی نحو لیت عندک افز
ای ان اکن عندک افز والعرض نحو الا تنزل بنا تصب خیرا
ای ان تنزل بنا تصب خیرا قوله وتلحقه ای وتلحق الفعل المضا
رع بعد الف الضمیر نون نحو یضربان وتضربان وبعد واو
الضمیر نون نحو یضربون وتضربون وبعد یاء الضمیر نون نحو

فی الامر

۱۷

تضربین وذلک الالحاق ای الحاق النون فی حالة الرفع وتسقط
تلک النون فی حالتی النصب والجزم یعنی یکون رفع الفعل المضا
رع الذی فیه احد هذه الضمائر بالنون ای بثبوتها کما فی الامثلة
المذکورة ونصبه وجزمه بسقوط النون نحو لن یضربا ولن
یضربوا ولن تضربی ولم یضربا ولم یضربوا ولم تضربی وانما جعل
اعرابها بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والجمع فی الاسم وانما
سقطت النون فی حالتی النصب والجزم لان الجزم فی الافعال
بمنزلة الجر فی الاسماء فکما یتبع النصب الجر فی الاسماء کذلک یتبع
النصب الجزم فی الافعال قوله والفعل المجرد الخالی عن هذه الضما
ئر من الالف والواو والیاء ان کان ذلک الفعل صحیح اللام کیضر
ب فرفعه بالضمة ونصبه [illegible] بالفتحة وجزمه بالسکون

مثاله نحو لن یضربا ولم یضربا ۲
مثاله نحو رأیت مسلمین ومررت بمسلمین ۲
۱۷ ای والفعل المضارع الصحیح

نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب وهذا هو الاصل فلم يحتج الى دليل
وان كان ذلك الفعل معتلا بالواو والياء كيغزو ويرمي فرفعه بالضمة
تقديرا فان اصلهما يغزو ويرمي فلما استثقلت الضمة على الواو
والياء حذفت ونصبه بالفتحة لفظا لخفة الفتحة نحو لن يغزو و
لن يرمي وجزمه بحذف حرف العلة لان الجزم الجازم عامل ولا يجوز
الغاء العامل بلا مانع فلما لم يكن في آخره حركة يحذف حرف العلة نحو
لم يغز ولم يرم وان كان ذلك الفعل معتلا بالالف نحو يخشى فرفعه
بالضمة تقديرا لان الالف لا يقبل الحركة ونصبه بالفتحة تقديرا
للدليل المذكور نحو لن يخشى وجزمه بالحذف لما ذكرنا قوله الامر اي
ومن اصناف الفعل الامر وهو عبارة عن طلب الفعل بخلاف
النهي فانه عبارة عن طلب الترك ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال

افعل

افعل اي بالامر بالصيغة المختصة اي بالصيغة المختصة بالامر
وهو امر الحاضر فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا او ساكنا
فتعمل العمل المذكور الذي علمت في التصريف قوله وغيره اي ويؤمر
غير الفاعل المخاطب باللام الجازم وهو على ثلثة اضرب لان غير الفا
عل المخاطب اما ما ليس بفاعل او فاعل وليس بمخاطب فالاول على
ثلثة اضرب اما مفعول غائب نحو ليضرب زيد او مفعول متكلم
نحو لاضرب انا او مفعول مخاطب نحو لتضرب انت والثاني
على ضربين اما فاعل غائب نحو ليضرب زيد او فاعل متكلم نحو
لاضرب انا فان قلت الامر عبارة عن طلب الفعل والطلب
انما يكون للآمر من غير لا من نفسه قلت معنى لاضرب انا انا
المعنى بضربه لمن يستعين بي على الضرب فليستعن بي وقد

اجاء فليلا ان يومر الفاعل المخاطب بلام الجازم كما في قوله تع في سورة
يونس عم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون وقرئ الشواذ فلتفرحوا بالتاء التي للمخاطب **فصل**
المتعدي وغير المتعدي اى ومن اصناف الفعل المتعدي وغير
المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى الى مفعول واحد
نحو ضربت زيدا والى مفعولين اثنين اما ثانيهما غير الاول نحو
كسوت زيدا جبة اذ الجبة غير زيد ونحو اعطيت عمرا درهما اذ الد
رهم غير عمرو او ثانيهما هو الاول نحو علمت بكرا فاضلا اذ الفاضل
هو بكر والى ثلثة مفاعيل نحو اعلمت بكرا عمرا فاضلا وغير المتعدي
اى اللازم ما يختص بالفاعل كذهب زيد ولتعدية غير المتعدي
ثلثة اسباب احدها الهمزة يعني باب الافعال نحو اذهبته اذا اردت

قوله بفضل الله الخ بانزال القرآن والبناء
متعلق بفعل يفسره قوله فبذلك فليفرحوا فان اسم
الاشارة بمنزلة الضمير تقديره بفضل الله وبرحمته فليعتنوا
او فليفرحوا فبذلك فليفرحوا وفائدة ذلك التكرير
التأكيد والبيان بعد الاجمال وايجاب اختصاص الفضل
والرحمة بالفرح او بفعل دل عليه قد جاءتكم وذلك
اشارة الى مصدره اى فبمجيئها فليفرحوا
والفاء الاولى للشرط كانه قيل ان فرحوا بشيء فبهما
فليفرحوا او للربط بما قبلها والدلالة على ان مجيء
الكتاب الجامع بين هذه الصفات موجب للفرح وتكريرها
للتاكيد كقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
وعن يعقوب فلتفرحوا بالتاء على الاصل المرفوض
وقد روي مرفوعا ويعضده انه قرئ فافرحوا هو خير مما
يجمعون من حطام الدنيا فانها الى الزوال وهو ضمير
ذلك وقرأ ابن عامر تجمعون على معنى فبذلك فليفرح
المؤمنين فهو خير مما تجمعونه ايها المخاطبون
تفسير قاضي مدونا

تعدية

١٠٩

تعدية ذهب وثانيها تثقيل الحشو اى تضعيف العين يعني باب
التفعيل نحو فرحته اذا اردت تعدية فرح وهما مختصان بتعدية
ثلاثي المجرد وثالثها حرف الجر نحو خرجت به اذا اردت تعدية
خرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية الكل من الثلاثي والرباعي
مجردا او مزيدا فيه **فصل** المبني للمفعول اى ومن اصناف الفعل
المبني للمفعول وهو الفعل الذي لم يسم فاعله اما للجهل بالفاعل
نحو سُرِقَ المتاع او للابهام نحو قُتِلَ زيد او للعلم بالفاعل نحو خُلِقَ
الانسان او لتعظيم الفاعل نحو قُتِلَ الخراصون اى لُعِنَ الكذابون
او لتحقير الفاعل نحو شُتِمَ الامير او لان الغرض ذكر المفعول نحو
هُزِمَ العدو او لان المتكلم لا يريد ذكره الفاعل اما للبغض نحو
شُوِّشَتْ او للمحبة نحو فُتِنْتُ او لاقامة سجع الكلام كقوله تع

وما لاحد عنده من نعمة تجزى او لاقامة القافية كقول الشاعر وما

المال والاهلون الا وديعة * فلابد يوما ان ترد الودائع

او للاختصار نحو جُبّ زيد **فعله** نحو ضُرِبَ زيدٌ اصله ضَرَبَ عمرو

زيدا فضم اوله وكسر ما قبل آخره وحذف فاعله واقيم المفعول مقامه

وانما لم يختصر على الضم لئلا يلتبس الماضى فى باب اعلم اذا لم يسم فاعله

بمضارع باب علم للمتكلم اذا لم يسم فاعله نحو أُعلِم ولم يعتبر ضم الآ

خر لانه محل التغيير فلا يعتمد على حركته وعلى الكسر ليحصل الفرق فى باب

علم بين المبنى للفاعل والمبنى للمفعول هذا فى الماضى واما فى المضا

رع فيضم حرف المضارعة ويفتح ما قبل الآخر نحو يضرب زيد وانما

لم يختصر على الضم ليحصل الفرق فيما هو ماضيه على اربعة احرف بين

المبنى للفاعل والمبنى للمفعول نحو يكرِم ويُكرَم ويفرِّح ويقاتل ويُدحرج ودحرج (وعلى الضم)

بحصل

ليحصل الفرق فى مثل يعلم بينهما **قوله** ويسند اى ويسند الفعل المبنى

للمفعول الى المفعول به سواء كان متعديا بلا واسطة حرف الجر نحو ضُرِبَ

زيد اصله ضرب عمرو زيدا او متعديا بواسطة حرف الجر نحو مُرَّ بعمرٍو

اصله مَرَّ زيدٌ بعمرٍو وهذا فى كل فعل يكون له مفعول واحد فان كان

واما اذا كان للفعل اكثر من مفعول واحد فان كان مفعولين و

كانا متغايرين ومتعديين بلا واسطة حرف الجر فلك ان تسند الفعل

الى ايهما شئت نحو اعطى زيد درهما او اعطى زيدا درهم والاول اولى

لما فى المفعول الاول من معنى الفاعل وهو الآخذ وفى المفعول الثانى

من معنى المفعول وهو الماخوذ وان كان احدهما متعديا بواسطة حر

(والآخر بلا واسطة حرف الجر)

ف الجر فلا يجوز الاسناد الا الى المتعدى بلا واسطة حرف الجر لان الا

صل ضرب زيد بالسوط وان لم يكونا متغايرين بل كان ثانيهما هو

عين

الاول فلا يجوز اسناد الفعل الى المفعول الثانى وهو قوله الا اذا
كان الثانى فى باب علمت اى الا اذا كان المفعول به المفعول الثانى
فى باب علمت فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الا
ول دائما لكونهما مبتدء وخبرا فى الاصل فلو وقع الثانى موقع الفا
عل لكان مسندا ومسندا اليه فى حالة واحدة وهو ممتنع فتعين ان
يقال علم زيد فاضلا وان كان له ثلثة مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا
فاضلا فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثالث وهو قوله والثالث فى
باب اعلمت الا اذا كان المفعول به المفعول الثالث فى باب اعلمت
فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الثانى دائما لكونهما
مبتدء وخبرا فى الاصل فلو قام الثالث مقام الفاعل لكان مسندا
ومسندا اليه وهو محال فيقال أُعلِمَ زيدٌ عمرا فاضلاً ولا يقال أُعلِم

زيدا عمرا فاضلٌ قوله والى المصدر اى ويسند الفعل المبنى
للمفعول الى المصدر اى المفعول المطلق نحو سير سير شديد اصله
سار زيد الدابة سيرا شديدا وانما قيد المصدر بالصفة اشارة
الى ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل الا اذا كان مدلوله زائدا على مد
لول الفعل من صفة او غيرها ليفيد قوله والظرفين اى ويسند
الفعل المبنى للمفعول الى الظرفين يعنى ظرف الزمان والمكان مثا
ل الاول سير يوم كذا اصله سار زيد الدابة يوم كذا ومثال الثانى
سير فرسخان اصله سار زيد الدابة فرسخين واذا وجد المفعول
به تعين لقيامه مقام الفاعل لثبوت معنى الفاعل فى المفعول به فى
باب المفاعلة نحو ضارب زيد عمرا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام
الامير ضربا شديدا فى داره وان لم يوجد فالجميع سواء وقد عُلِم

الفاعل

من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه انهما لا يقومان مقام الفاعل

اما المفعول له فلان المشعر في العلية فيه هو النصب فلو قام مقام

الفاعل لفات ذلك واما المفعول معه فلانه لو قام مقام الفاعل

لقام مقامه اما مع الواو وكلاهما محال اما الاول فلانه يلزم للعطف — او لا مع الواو ١٢

فبدون المعطوف عليه لان المفعول معه معطوف على ما قبله با

لحقيقة اللغوية واما الثاني فلان المفعول معه انما هو مذكور بعد الوا

و قوله افعال القلوب اي ومن اصناف الفعل افعال القلوب واعلم

ان الافعال على ضربين افعال العلاج وافعال القلوب فافعال العلاج

افعال يتوقف حصولها على تحريك عضو من الاعضاء الظاهرة كا

لضرب والشتم وغيرهما وافعال القلوب هي السبعة المذكورة في المتن

وهي قوله ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ورايت وو

جدت

جدت تدخل هذه الافعال على المبتدء والخبر اي على الجملة الاسمية لبيان

ما هي عنه اي لبيان هذه الجملة [الذي هي عبارة] عبارة عنه من ظن او علم فالافعال

الثلثة الاول للظن وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون تارة للعلم

وتارة للظن والافعال الثلثة الباقية للعلم قوله فتنصبهما عطف

على قوله وتدخل اي فتنصب هذه الافعال المبتدء والخبر على المفعو

لية اي على ان يكون المبتدء مفعولا اولا والخبر مفعولا ثانيا قوله

وحسبت وخلت للازمان لذلك لدخولهما على المبتدء والخبر دون

صح

الافعال الباقية فان لكل واحد منها معنى آخر لا يقتضي الا مفعولا

واحدا اذا كان بذلك المعنى فانك تقول ظننته اي اتهمته من الظنة

وهي التهمة ومنه قوله تع وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم و

تقول علمته اي عرفته ومنه قوله تع ولقد علمتم الذين اعتدوا

منكم في السبت اي عرفتهم والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستعمل
في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات ولذلك
لا يقال لله تعالى عز وجل عارف بل يقال له عالم وتقول زعمته اي قلته وتقول
رايته من رؤية البصر اي ابصرته وتقول وجدت الضالة اي صاد
فتها قوله ومن شانها اي ومن شان افعال القلوب جواز الالغاء
اي جواز ابطال العمل حال كون افعال القلوب متوسطة بين المفعولين
نحو زيد ظننت مقيم وحال كونها متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت لا
ستقلال مفعوليها كلاما لكونهما مبتدء وخبرا على تقدير الغائها
مع ضعف عملها بالتوسط والتاخر ولم يجز الالغاء في باب اعطيت
اذا توسط وتاخر واعني بباب اعطيت ان يكون مفعولاه متغا
يرين وانما لم يجز ذلك فيه لعدم استقلال مفعوليه كلاما ويعلم من

قوله

112

قوله متوسطة ومتاخرة انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت واعلم ان
الاعمال اولى من الالغاء اذا توسطت والالغاء اولى اذا تاخرت و
ان هذه الافعال تكون في معنى الظرف على تقدير الالغاء فمعنى زيد
مقيم ظننت زيد مقيم في ظني قوله والتعليق اي ومن شان افعال
القلوب التعليق وهو ابطال العمل على سبيل الوجوب لفظا لا معنى
وذلك عند وقوعها افعال القلوب قبل اللام اي قبل لام الابتداء
نحو علمت لزيد منطلق وقبل الاستفهام سواء كان حرفا نحو ازيد
عندك ام عمرو او اسما نحو علمت ايهم في الدار وقبل حرف النفي نحو
علمت ما زيد بمنطلق لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة صدر
الكلام فلو اعملت لفظا لم تكن هذه الثلثة في صدر الكلام لكون
الجزئين اللذين وقعا بعد هذه الثلثة في موضع النصب لان

بخلاف الالغاء فانه ابطال العمل على سبيل الجواز لفظا ومعنى صح

العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه لمحافظة اللفظ فمن حيث اللفظ
اعتبر لام الابتداء والاستفهام والنفي ومن حيث المعنى اعتبر هذه
الافعال واعلم ان معنى قولك علمت ازيد عندك ام عمرو علمت
احدهما بعينه عندك لان المعنى علمت جواب ذلك وجواب بالتعيين
قوله الافعال الناقصة اى ومن اصناف الفعل الافعال الناقصة
وهي ما وضع لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها فيخرج سا
ئر الافعال لان جميع الافعال يقرر الفاعل على صفة مصدرها والا
فعال الناقصة هي كان الى قوله ليس قوله ترفع اى ترفع الافعال النا
قصة الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا كما ذكره في باب الاسم
قوله وكان تكون ناقصة اى وكان على خمسة انواع احدها ان تكون
ناقصة كما ذكر في المثال المذكور وثانيها ان تكون تامة بمعنى ثبت

ووقع

ووقع نحو كان الامر اى وقع الامر وثالثها ان تكون زائدة نحو ما كا
ن احسن زيدا اى ما احسن زيدا وكقوله تعالى كيف نكلم من كان في الم
هد صبيا اى من في المهد ورابعها ان تكون مضمرا فيها ضمير
الشأن وحينئذ تقع بعدها جملة تفسر ذلك الضمير نحو كان زيد منطلق
اى كان الشأن زيد منطلق وخامسها ان تكون بمعنى صار واعلم
ان كان في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل الاوجه
الخمسة ثم اعلم ان صار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار
زيد عالما واما من عارض الى عارض نحو صار الفقير غنيا و
اما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا واما من مكان
الى مكان نحو صار زيد الى عمرو وان اصبح وامسى واضحى لثلثة
معان احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة التي هي

نحو قوله تعالى فكانت هباء منبثا

الصباح والمساء والضحى نحو اصبح زيد قائما اى صار زيد قائما فى
وقت الصباح وكذلك امسى زيد قائما واضحى زيد قائما فى وقت
المساء وفى وقت الضحى وثانيها ان تكون بمعنى صار نحو اصبح الفقير
غنيا فى وقت الصباح وكذلك امسى واضحى وثالثها ان تفيد الدخول
فى هذه الاوقات وهى فى هذا الوجه تامة وتسكت على مرفوعها نحو
اصبح زيد وامسى عمرو واضحى بكر اى دخل فى وقت الصباح والمساء
والضحى وان ظل وبات على معنيين احدهما لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما اى ظل لاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات لاقتران مضمون
الجملة بالليل نحو ظل زيد قائما صائما اى صار صائما فى الطلوع و
بات عمرو قائما اى صار عمرو قائما فى البيتوتة وثانيهما بمعنى صار
كقوله تع واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

قوله [illegible]

اى صار غنيا
وليس المراد انه صار غنيا صبح

اى منه اى من غير احتياج

اى

اى صار وجهه مسودا وان الافعال الاربعة وهى مازال ومابرح
ومافتئ ومانفك لدلالة استمرار خبرها لاسمها مذ قبل الخبر نحو
مازال زيد عالما اى مذ كان قابلا للعلم لا فى حال الطفولية وكذا
الافعال الثلثة الباقية ويلزمها النفى ليدل على استمرار خبرها لغا
عليها فتكون هذه الافعال بمنزلة كان لدخول النفى على النفى المستلزم
للاثبات لان هذه الافعال للنفى نحو فدخل عليها حرف النفى فصا
رت مثبتة ولهذا لم يجز ان يقال مازال زيد الا قائما عالما كما
لم يجز ان يقال كان زيد الا عالما وان ما دام لدلالة توقيت امر
بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو اجلس مادام زيد جالسا اى اجلس دوام
جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف ومن اجل
ان معناه كذا احتاج الى كلام لان مادام ظرف والظرف يحتاج

الى عامل والاكثر على انه جملة وان ليس لنفي مضمون الجملة في الحال نحو
ليس زيد قائما الآن ولا يقال غدا او قيل لنفي مضمون الجملة مطلقا
اي حالا كان او غيره قوله ويجوز تقديم خبرها اي خبر افعال الناقصة
على اسمائها في كلها كقوله تع وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله و
عليها اي ويجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على الافعال الناقصة
كقولك قائما كان زيد لانه كالمفعول الا ما في اوله ما اي في الفعل
الناقصة الذي في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله لان ما ان كانت
نافية كما في ما زال وما برح وما انفك وما فتئ لها صدر الكلام
فلا يتقدم عليها ما في حيزها وان كانت ما مصدرية كما في ما دام
فيكون ما بعدها في تاويل المصدر وقد ذكر المحشي رحمه الله في بحث
المصدر ولا يتقدم عليه معموله قوله ولكن يتقدم اي ولكن يتقدم

معمول

معمول ما في اوله ما على اسمه فحسب وسميت هذه الافعال ناقصة
لانها لا تتم بفاعلها دون خبرها كلاما بخلاف سائر الافعال نحو
ضرب زيد فانه يتم بفاعله دون مفعوله كلاما قوله افعال المقا
ربة اي ومن اصناف الفعل افعال المقاربة وهي ما وضع لد
نو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه على ما سنبين ان شاء الله تع وافعا
ل المقاربة سبعة وهي عسى وكاد وكرب واوشك واخذ وجعل و
وطفق قوله وعملها كعمل كان اعلم ان افعال المقاربة من اخوات
كان لكونها ايضا لتقرير الفاعل على صفة غير مصدرها وانما افردها
بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع وهو قوله وعملها اي
عمل افعال المقاربة كعمل كان الا ان عسى خبر عسى ان مع الفعل المضا
رع للدلالة على الرجاء والطمع نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب

زيد الخروج وقد يحذف ان من خبر عسى تشبيها بكاد نحو عسى زيد
يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر على ذلك
الفاعل فتكون عسى تامة لتمامها بمرفوعها نحو عسى ان يخرج زيد
اى عسى خروج زيد قوله وخبر كاد اى وهو عطف على قوله خبر عسى
اى خبر كاد مثل خبر عسى الا ان خبر كاد الفعل المضارع بغير ان
للدلالة على الحصول نحو كاد زيد يخرج وقد يدخل ان على خبرها
تشبيها بعسى نحو كاد زيد ان يخرج قوله واما اوشك اعلم
ان معناه في اللغة اسرع قال الجوهري في الصحاح قد اوشك فلان
السير يوشك ايشاكا اى اسرع السير ومنه قولهم يوشك ان
يكون كذا اى يقرب واما اوشك فيستعمل استعمال عسى في مذهبها
نحو يوشك زيد ان يجيء ويوشك ان يجيء زيد وقد يستعمل استعمال

كاد

كاد نحو يوشك زيد يجيء قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فيستعمل
مثل كاد اى خبرها يكون فعلا مضارعا بغير ان كما ذكر في المتن نحو
كرب زيد يقرء واخذ بكر يضرب وجعل عمرو يقول وطفق خالد ينص
قوله ثم اعلم لما فرغ من بيان استعمال افعال المقاربة شرع في تقرير
معانيها فقال ثم اعلم ان لفظ عسى غير متصرف بمعنى انه لا ياتي منه
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهي حملا على لعل لكو
ن كل واحد منهما للرجاء وان معنى عسى مقاربة الامر على سبيل الرجاء
والطمع تقول عسى الله ان يشفى المريض تريد ان قرب شفائه مرجو من
عند الله تعالى ومطموع فيه قوله ومعنى كاد وهو عطف على قوله
معنى عسى اى ثم اعلم ان معنى كاد مقاربة الامر على سبيل الحصول تقول كاد
الشمس تغرب تريد ان قرب الشمس من الغروب قد حصل قوله واما

اوشك فمعناه مثل كاد في اثبات قرب الحصول وليس معناه معنى عسى
اى دنو خبره على معنى الاخذ والشروع فيه لانه ليس فيه معنى رجاء
اى قرب
وطمع اصلا لانهما للاستقبال وانما يستعمل اوشك لفظا استعمال عسى
واستعمال كاد بسبب مشاركته اوشك لعسى وكاد في اصل باب المقا
ربة وهو ان كل واحد منهما من افعال المقاربة وكان القياس استعما
ل اوشك استعمال كاد لموافقته اوشك لكاد في المعنى وهو اثبات قرب
الحصول قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فمعناها دنو خبرها على
اى قرب
معنى الاخذ والشروع في خبرها فهى اى هذه الافعال وهى كرب واخذ
وجعل وطفق مخالفة لعسى لانه ليس فيها معنى الرجاء بخلاف عسى
وهى اى هذه الافعال مخالفة لكاد ايضا لحصول الشروع في خبرها
هذه الافعال بخلاف كاد فلم تستعمل هذه الحروف الافعال الا با

الفعل

١١٢

الفعل المضارع حال كونه مجردا عن ان لان ان للاستقبال وخبر
كرب واخوات كرب وهى اخذ وجعل وطفق محقق في الحال تحقيقا اكثر
من تحقيق خبر كاد في الحال لان الخبر في كاد يصح تقديره اى تقدير خبر
كاد مستقبلا على وجه لكون الخبر في كاد غير مشروع فيه بل يشرع فيه
اى يجوز تقديره خبره
فيصح دخول ان في خبر كاد لصحة تقديره كاد مستقبلا على وجه و
ههنا اى في خبر هذه الافعال وهى كرب واخذ وجعل وطفق لا وجه
لتقدير الخبر مستقبلا لكون خبرها مشروعا فيه فقد تحقق في خبر
ها معنى الحال فلم يكن لدخول ان في خبرها وجه لان ان للاستقبال هذا
قوله فعلا المدح والذم اى ومن اصناف الفعل فعلا المدح و
الذم وهما ما وضع لانشاء مدح او ذم والانشاء في اللغة مصد
ر قولك انشاء فلان يفعل كذا اى [illegible] ابتدء وفي الاصطلاح

(مثل)
ايجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود فلم يكن مدحته وذممته وشرف و
وكرم وقبح وعور من افعال المدح والذم لانها لم توضع للانشاء
فصل وهما نعم وبئس اى فعل المدح نعم وفعل الذم بئس قوله تد
(اى المخصوص)
خلان اى تدخل نعم وبئس على اسمين مرفوعين احدهما يريد اولهما
باسم الفاعل والثاني باسم المخصوص بالمدح نحو نعم الرجل زيد ويسمى
المخصوص بالذم نحو بئس الرجل بكر قوله وحق الاول اى وحق الفا
عل ان يكون احد الامور الثلثة اما تعريفه بلام الجنس كما في المثا
لين المذكورين اعني نعم الرجل زيد وبئس الرجل بكر لان فعلا المد
ح والذم موضوعان للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم
او اضافته الى الاسم المعرف بلام الجنس نحو (نعم) غلام الرجل زيد وقد — وبئس غلام الرجل بكر ح
يضمر الفاعل ويفسر اى يميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اى

نعم

117

[illegible]

نعم الرجل رجلا زيد وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون
المخصوص مبتداء وخبره ما تقدمه من الجملة كان الاصل زيد نعم الر
جل واستغنى عن العائد الى المبتدء لانه قد ذكر ظاهرا ما يقوم مقامه
كقول الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شئ اى يسبقه شئ وعلى هذا
المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة والمذهب الثاني ان يكون
المخصوص خبرا لمبتدء محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد لانه لما قيل
(كانه بدل ح)
نعم الرجل سئل من هو فقيل زيد اى هو زيد وعلى هذا المذهب
يكون نعم الرجل زيد جملتين قوله وقد يحذف المخصوص اذا علم اى — (اى عرف ح)
اذا دل على حذفه قرينة كقوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماه
دون اى نحن يدل عليه سياق الاية قوله وحبذا يجري مجرى نعم
اعلم ان حبذا يجري مجرى نعم اى هو فعل المدح مثل نعم ومعنى حب

بفتح الحاء وحُبّ بضم الحاء صار مجبوبا جدًّا واصله حَبُبَ فاسكنت

الباء الاولى وادغمت في الثانية فصار حَبّ بفتح الحاء او نقلت

حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت في الثانية فصار حُبّ بضم

الحاء وهو مسند الى اسم الاشارة ففاعله ذا الا انهما اي حبّ وذا اجريا

بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تتغير فلم يضم اول الفعل ولا يوضع

اي ضرب الامثال

موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزمت في حبذا طريقة واحدة

وذا في حبذا مثل الضمير المستتر في نعم ابهاما فيفسر بنكرة منصوبة

فيقال حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد لكن قد استغنى مع ذا عن

المفسر اي المميز فقيل حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لان المخصوص لا

يتميز عن الفاعل في نعم زيد ويتميز في حبذا زيد فصل وساء يجري

مجرى بئس اي ساء فعل ذم مثل بئس فتدخل على اسمين مرفوعين

اولهما

اولهما اسم الفاعل والثاني اسم المخصوص بالذم فيقال ساء الر

جل بكر كما يقال بئس الرجل بكر وحق فاعل ساء ايضا اما تعريفه

باللام او اضافته الى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصو

بة كما ذكر فصل فعلا التعجب اي ومن اصناف الفعل فعلا التعجب

لما

وهو في اللغة بمعنى العَجَبِ وهو ما خرج عن حد القياس وعظم قدره

عند الناس وفي الاصطلاح ما وضع لانشاء التعجب مثل قولك

تعجبت وعجبت ليس من افعال التعجب لانه ليس للانشاء فصل وهما ما

افعل زيدًا وافعِل به اي هما صيغتان احدهما ما افْعَلَ زيدًا نحو

ما أحسَنَ زيدًا والاخرى هي أفْعِلْ بزيد نحو أحْسِنْ بزيد فصل ولا

يبنيان الا اي ولا يبنى فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل

وهو ثلاثي مجرد لا يكون لونا ولا عيبا ظاهرا وذلك قوله ولا يبنيان

الامن ثلاثی مجرد لیس بلون ولا عیبٍ ظاهر قوله فلا یبنی ای واذا

کان کما ذکرنا فلا یبنی فعلا التعجب من نحو دحرج فانه لیس بثلاثی مجرد

ولا من نحو انطلق لانه لیس بمجرد ولا یجوز من نحو سَوِدَ لانه لون ولا

من نحو عور لانه عیب ظاهر بخلاف جهل فانه لیس بعیب ظاهر فیقال

ما اجهل زیدًا واجهل بزیدٍ قوله ویتوصل الی التعجب ای ویتوصل

الی بناء التعجب مما وراء ذلک المذکور یعنی مما لا یجوز بناؤهما منه فعلی ذ

باشد واقبح بلغ ای بمثل ما یتوصل به الی بناء افعل التفضیل و

نحو ذلک نحو احسن واقبح علی حسب غرضک الذی تریده ثم تاتی بمصا

در تلک الافعال وتنصبها فی الصیغة الاول وتجرها فی الصیغة

الثانیة نحو ما اشد دحرجته واشدد بدحرجته فی غیر المجرد وما ابلغ

سواده وابلغ بسواده فی اللون وما اقبح عوره واقبح بعوره

وما اشد انطلاقه واشدد بانطلاقه فی غیر المجرد صح

في

١٢١

فی العیب الظاهر قوله وما فی ما افعل لما فرغ من بیان صیغة فعلی التعجب

شرع فی الاعراب فقال ما فی ما افعل مبتدء نکرة وافعل خبره ای الفعل

والفاعل والمفعول فی موضع الرفع بانه خبره فمعنی ما احسن زیدا فی

الاصل شیء جعله حسنًا کما تقول امر اقعده عن الخروج الامر صحه
ای ما جعله حسنًا الا شیء

بمعنی ما اقعده عن الخروج صح

فتخصص المبتدء النکرة بانه فی معنی الفاعل کما فی شر اهر ذا ناب هذا

مذهب سیبویه واما افعل بزید فمعناه فی الاصل الامر لکل واحد والباء

زائدة فمعنی احسن بزید احسن زیدًا ای صفه بالحسن هذا مذهب

الاخفش باب الحرف لما فرغ من بیان بابی الاسم والفعل

شرع فی تقریر باب الحرف فقال الحرف هو ما دل علی معنی فی غیره فقوله

ما دل علی معنی شامل للاسم والفعل فلما قال فی غیره خرجا عن حده لا

نهما یدلان علی معنی فی نفسهما ولهذا الذی دل علی معنی فی غیره لم یشترک

عن مصاحبة الاسم والفعل غالبا نحو بسم الله ومن الله وقد يكون مع
الله وانما قلت غالبا لانه قد يكون في مواضع مخصوصة حذف فيها
واقتصر على الحرف فيجري مجرى النائب عن الفعل كقولك نعم او لا في
جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى في جواب من يقول الم
تفعل قوله واصنافه اي واصناف الحرف اربعة عشر صنفا الاول
حروف الاضافة والثاني الحروف المشبهة بالفعل والثالث حروف
اي الجزم
العطف والرابع حروف النفي والخامس حروف التنبيه والسادس
حروف النداء والسابع حروف التصديق والايجاب والثامن حرو
ف الاستثناء والتاسع حرفا الخطاب والعاشر حروف الصلة والحا
دي عشر حرفا التفسير والثاني عشر الحرفان المصدريان والثالث
عشر حروف التحضيض والرابع عشر حروف التقريب والخامس

عشر

وانما [illegible] عشرة [illegible] اصلها دخول الحرف على الاسم والثاني على الفعل

عشر حروف الاستقبال والسادس عشر حرفا الاستفهام والسابع عشر
حروف الشرط والثامن عشر حرفا التعليل والتاسع عشر حرف الردع
والعشرون اللامات والحادي والعشرون تاء التانيث الساكنة
والثاني والعشرون النون المؤكدة والثالث والعشرون هاء
السكت والرابع والعشرون التنوين هذا ذكرها على سبيل الاجمال
وسيجيء ان شاء الله تعالى ذكرها بهذا الترتيب المذكور على طريق التفصيل
قوله حروف الاضافة اي ومن اصناف الحرف حروف الاضافة وهي
الجارة اي وهي الحروف الجارة وانما سميت حروف الجارة حروف
الاضافة لان وضعها على ان تضيف معاني الافعال الى الاسماء ومعا
نيها مختلفة والحروف الجارة على ما ذكره المص رحمه الله تسعة عشر
حرفا فاحد عشر منها لا تكون الا حرفا وخمسة منها تكون تارة



حرفا وتارة اسما وثلثة منها تارة حرفا وتارة فعلا **قوله** من للا
بتداء هذا شروع في بيان معاني هذه الحروف من الاربعة معان
احدها ماذكره المص رحمه الله وهو قوله من للابتداء اى من لابتداء
الغاية ويعرف بما يصح له الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة
وثانيها للتبيين ويعرف بصحة وضع الذى مكانه كقوله تع فاجتنبوا
الرجس من الاوثان اى فاجتنبوا الرجس الذى هو الاوثان وثا
لثها للتبعيض ويعرف بصحة وضع البعض موضعه كقولك اخذت
من الدراهم اى اخذت بعض الدراهم ورابعها ان تكون زائدة يعرف
بانها لو سقطت لم يختل المعنى والزائدة لاتكون الا في غير الموجب
نفيا كان او نهيا او استفهاما نحو ماجاءني من احد ولاتضرب من
احد وهل جاءني من احد اى ماجاءني احد ولاتضرب احدا وهل

جا

جاءني احد **قوله** والى وحتى للانتهاء اى واعلم انهما لمعنيين احدها
ماذكره المص وهو الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة واكلت
السمكة حتى رأسها وثانيهما بمعنى مع نحو اكلت السمكة الى رأسها
او حتى رأسها اى مع رأسها وعلى هذا المعنى يدخل ما بعدهما فيما قبلهما
وهذا المعنى في الى قليل وفي حتى كثير ويختص حتى بالظاهر استغناء
عنها بالى للمضمر **قوله** وفي للوعاء اى للظرفية وهى حلول الشئ في غيره
اى كون الشئ مستقرا لآخر
حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق وقد تكون
بمعنى على قليلا كقوله تع ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع
النخل وقيل انها هنا ايضا بمعنى الظرفية للمبالغة **قوله** والباء لمعا
ن اما للالصاق نحو به داء اى التصق به داء او للاستعانة نحو
كتبت بالقلم اى باستعانة القلم او للمصاحبة نحو اشتريت الفرس

وجه الدخول على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم
وبخرجت بالقدوم قيد ونه باء المصاحبة
لان الفعل لا يتاتى مع
الوجه الاكمل الا بها ضعيف
لما قيل جعله كالآلة ... ادب
فالاولى المصاحبة التبركية ٢٢٢

بسرجه ولجامه اى مع سرجه ولجامه او للمقابلة نحو بعت هذا بهذا

او للتعدية نحو ذهبت بزيد او للظرفية نحو جلست بالمسجد اى

في المسجد او زائدة كما ستذكر في حروف الصلة فصل واللام اى واللام

لمعان اما للاختصاص او [illegible] للتمليك نحو المال لزيد والجل

للفرس او للتعليل نحو ضربته للتاديب او زائدة كما ستذكر في حرو

ف الصلة فصل ورب للتقليل كما ان كم للتكثير ولها صدر الكلام

لكونها لانشاء التقليل وتختص بالنكرة الموصوفة لان وضعها

لتقليل النوع من الجنس فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة مفردة

نحو رب رجل كريم لقيته لقيته او جملة اسمية نحو رب رجل ابوه

كريم لقيته او فعلية نحو رب رجل كرم ابوه لقيته وانما اختصت

بالنكرات لعدم الاحتياج الى المعرفة وعاملها فعل ماض محذوف

غالبا

غالبا لحصول العلم به كما قال في المتن رب رجل كريم لقيته وتلحقها

ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو

ربما زيد في الدار وربما قام زيد فصل وواوها اى وواو رب

وهي الواو التي يبدء بها في اول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل على

النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور او محذوف فعل ماض

نحو قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا

العيس اى رب بلدة وقيل رب بعد واو العطف مقدرة تقديره و

رب بلدة اى بادية والانيس المونس واليعافير جمع اليعفور

وهو الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا والخشف ولد الظبية و

العيس بالكسر الابل الابيض يخالط بياضها شئ من الشقرة وا

حدها اعيس والانثى عيساء واصله عُيْس بالضم فقلبت

مط اعراب البيت الواو بمعنى رب وقيل رب معه او العطف مقدرة وبلدة مجرور برب وعاملها محذوف تقديره رب بلدة قطعتها وليس فعل من افعال الناقصة وانيس اسمه وبها جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل النصب بانه خبره والجملة مجرورة المحل بانها صفة بلدة والا حرف الاستثناء واليعافير والعيس مستثنى من الانيس لكن الاستثناء منقطع عند بني تميم لان الانيس لا يتناول لهما [illegible]

اى جمع [illegible]

الضمة بالكسرة لمجانسة الباء كما جاء جمع الابيض والبيضاء بيض
بالكسر اصله بُيْض بالضم والجملة اعني قوله ليس بها انيس في محل
الجر صفة لقوله بلدة قط وواو القسم وباؤه وتاؤه نحو والله وبا
الله وتالله واعلم ان واو القسم انما يكون عند حذف الفعل فلا
يقال اقسم والله ولغير السؤال فلا يقال والله اخبرني ولغير المضمر
فلا يقال وك استغناء بالباء عنها وتاء القسم مثل واوه في ان التاء
انما يكون ايضا عند حذف الفعل ولغير السؤال ولغير المضمر لكنها
مختصة بلفظ الله نحو تالله فلا يستعمل في غيره وما جاء من
قولهم ترب الكعبة رواية عن الاخفش فهو شاذ وباء القسم
اعم استعمالا من واو القسم وتائه لان الباء تستعمل مع الفعل
وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المضمر نحو بك والمظهر بخلاف

الواو

الواو والتاء وهذه الاحد عشر المذكورة لا تكون الا حروفا لازمة
للجر قط وعلى للاستعلاء اي وعلى للاستعلاء اذا كانت حرفا كقولك
جلست على الحائط للاستعلاء اياه وقد يكون اسما بدخول من
عليها وح يتأول بمعنى الفوق كقول الشاعر غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بيبداء مجهل يصف قطاة
وهو طائر يقال له بالفارسية اسفرود واحدها قطاة والظمؤ مدة
ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد اي صارت
القطاة من فوقه اي من فوق الفرخ وهو ولد الطائر ومن فوق
البيض بعد ما تم ظمؤها اي ربتها قط وعن للمجاوزة نحو رميت
السهم عن القوس لانه جعل السهم متجاوزا عنها وقد يكون
اسما بدخول من عليها وح يتأول بمعنى الجانب كقولك جلست

اوله لا يركبن احد الى الاحجام
يوم الوغى تخوفا للحمام

من عن يمينه اى من جانب يمينه وكقول الشاعر ولقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وامامي اى من جانب يميني واراني فعل
اى من باب الشرط / لا من باب الافعال
مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الاراءة والدريئة الحلقة التي يلعب
بها بالرماح قوله والكاف للتشبيه في اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد تكون
زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء والمعنى ليس مثله شيء والذي يدل على
زيادة الكاف انها لو لم تكن زائدة تكون تقديره ليس مثل مثله
شيء فيلزم نفيه تعالى لانه نفى مثل مثله وهو مثل مثله لان المماثلة
من الطرفين وقد تكون اسما كما في قول الشاعر بيض رقاق
كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم اى هن بيض والرقاق
جمع الرق بالكسر وهي اللينة والنعاج جمع النعجة وهي البقرة الوحشية
والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها او من الجماء الغفير وهي جماعة

الناس

التشبيه نخ
الناس اى مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم يصف اسنانهن
اى يضحكن عن اسنان مثل البرد الذائب والذي يدل على اسمية الكاف
ههنا دخول عن عليها قوله ومذ ومنذ للابتداء اى لابتداء الغا
ية في الزمان الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت
اى وقع ابتداء انتفاء الرؤية من ذلك اليوم وللظرفية في الزمان
الحاضر فتكونان حينئذ بمعنى في نحو ما رايته مذ شهرنا ومنذ يومنا
اى في شهرنا وفي يومنا وهما اذا كانا اسمين يكونان مرفوعين بالا
بتداء وما بعدهما خبرهما ولهما معنيان احدهما اول المدة نحو ما
رايته منذ يوم الجمعة اى اول المدة التي انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم
اى يوم الجمعة وثانيهما جميع المدة كقولك ما رايته مذ يومان اى جميع
مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة النون من

منذ وقالوا للتصرف فيها بحذف النون اذ دخل في الاسمية وهذه الحروف
المذكورة مع الحتى على الى منذ تكون تارة حرفا وتارة اسما كما ذ
كرنا قوله وحاشا من الحروف الجارة ومعناه التنزيه اى التبعيد
تقول جاء القوم حاشا زيدٍ وهو الاكثر اى كونه من الحروف الجارة
هو الاكثر وحاشا عند المبرد فعل ماض بمعنى جانَبَ على وزن فا
عَلَ وفاعله مضمر فيه من الحشا وهو الجانب كقولهم هجم القوم
اى اتى القوم بغتةً حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكى
عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي حاشا الشيطا
نَ وَابْنَ الاصبغ بالصاد المهملة والعين المعجمة وفتح الهمزة
بنصب ما بعد حاشا قوله وخلا وعدا اى ومن الحروف الجارة خلا
وعدا فانه قد نقل عن بعض العرب انهما حرفا جر تقول جاء القوم

خلا زيدٍ وفي الوسط عدا عمروٍ والاكثر على انهما فعلان بمعنى جاو
ز وما بعدهما منصوب بلا ان فاعلهما مضمر فيهما والمستثنى بعد
هما مفعول به كما ذكر في باب المستثنى فقد علمت بما ذكرنا ان
الفصيح في استعمال حاشا ان يكون حرف جر وفي استعمال خلا وعدا
ان يكونا فعلين وان العكس ضعيف قوله للاستثناء اى حاشا
وخلا وعدا من الحروف الجارة اذا كانت هذه الكلمات للاستثناء
فقيد بقوله للاستثناء اشارة الى انها اذا لم تكن للاستثناء لم تكن حرفا
لكن ليس المعنى انها كلما كانت للاستثناء كانت من الحروف الجارة و
هذه الحروف الثلثة الاخيرة تكون تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكرنا
قوله الحروف المشبهة بالفعل اى ومن اصناف الحرف الحروف
المشبهة بالفعل وهي ستة اِنَّ وأَنَّ ولكِنَّ وكأنَّ وليتَ ولعلَّ

ووجه شبهها بالفعل من وجوه خمسة احدها ان اواخرها مبنية على
الفتح كآخر الفعل الماضي وثانيها ان الضمير يتصل بها كما يتصل
بالفعل تقول انني وانك كما تقول سترني وسرك وثالثها ان من
جملتها انَّ وهي على وزن مدَّ وقلَّ ورابعها انها على ثلثة احرف فصا
عدا وخامسها ان معنى الفعل في كل واحدة منها متحقق كما تقول
انَّ بمعنى اكدتُ وانَّ بمعنى حققتُ ولكنَّ بمعنى استدركت وكأنَّ بمعنى
شبهت وليتَ بمعنى تمنيت ولعل بمعنى ترجيت واليه اشار بقوله
انَّ وانَّ للتحقيق ولما كان التاكيد قريبا من التحقيق في المعنى
اختصر في المعنى على قوله ان وان للتحقيق ولم يقل انَّ للتاكيد
وان للتحقيق قوله ولكن للاستدراك الاستدراك عبارة عن رفع
وهم تولد من كلام سابق وتحقيقه ان الجملة التي تسبقها اولا

يقع فيها وهم للمخاطب فتداركه بجملة لكن كما اذا قلت كان بين زيد
وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه وقلت جاء زيد فيتوهم السامع
ان عمرا ايضا جاء فتزيل عنه ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجيء ولذا
يتوسط لكن بين كلامين متغايرين معنى نحو سافر زيد لكن عمرا
حاضر فالتغيير في هذا المثال حاصل معنى لا لفظا لكونهما مثبتين
وفي المثال الاول لفظا لا معنى والاستدراك يشبه الاستثناء الا
ان الاستثناء استدراك جزء من كل بخلاف الاستدراك قوله وكأنّ
للتشبيه قال بعضهم كأن مركبة من الكاف وان فاصل قولك
كأن زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها
الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفرق بينه وبين الاصل انك ههنا
بنيت كلامك على التشبيه من اول الامر وثمة بعد مضي صدر كلامك

على التاكيد وقال بعضهم وكانّ حرف برأسه وهو الصحيح الصحيح قوله
وليت للتمني نحو ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
قوله ولعلّ للترجي نحو لعلّ زيدا يجيء والفرق بينهما ان لعلّ لا تستعمل في الـ
المحال فلا يقال لعل الشباب يعود بخلاف ليت فانها قد تستعمل
فيه وفي غير المحال ايضا فيقال ليت زيدا يجيء قوله وان المكسورة مع
ما بعدها جملة اى وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكده فاذا قلت
انّ زيدا قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التاكيد والمبالغة قوله
وانّ المفتوحة مع ما بعدها مفرد اى انّ المفتوحة تغير معنى الجملة
فيكون مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد قوله فاكسر اى فاذا علمت
انّ انّ المكسورة مع ما بعدها جملة وان المفتوحة مع ما بعدها
مفرد فاكسر في مظانّ الجمل اى في مواضع الجمل وافتح في مظانّ المفرد

١٢٩

اى في مواضع المفردات فكسرت انّ ابتداءً اى في ابتداء الكلام لكونه
موضع الجملة نحو انّ زيدا منطلق وكسرت بعد القول لان مقول القول
جملة نحو قلت ان زيدا قائم وكسرت بعد الموصول لان صلة المو
صول لا تكون الا جملة نحو جاء الذي ان اباه كريم وبعد القسم نحو
والله انني لصائم وفتحت فاعلة اى وفتحت حال كونها فاعلة اى
واقعة مع ما بعدها في موضع الفاعل لان الفاعل يجب ان يكون مفر
دا نحو اعجبني انّ زيدا منطلق اى اعجبني انطلاق زيد وفتحت انّ حال
كونها مفعولة اى واقعة هي مع ما بعدها في موضع المفعول لان الـ
المفعول يجب ان يكون مفردا نحو سمعت ان زيدا قائم اى سمعت
قيام زيد وفتحت ان حال كونها مبتدأة اى واقعة مع ما بعدها
في موضع المبتدأ لان المبتدأ يجب ان يكون مفردا نحو عندي

اى

انك قائم اى عندى قيامك وفتحت أنّ حال كونها مضافا اليها
اى واقعة مع ما بعدها فى موضع المضاف اليه لان المضاف اليه يجب
ان يكون مفردا نحو بلغنى خبر ان زيدا ذاهب اى بلغنى خبر ذهاب
زيد فقط وتقول اى ولما علمت أنّ إنّ المكسورة لا تغير معنى الجملة
تقول ان زيدا منطلق وبشرا عطف على لفظ اسمها وبشرٌ عطف على
محل اسمها وعلمت أنّ أنّ المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول اعجبنى أنّ
زيدا منطلق وبشرٌ عطف على محل اسمها لكن تقول اعجبنى أنّ زيدا
منطلق وبشرا عطف على لفظ اسمها وشرطه فى جواز العطف على محل اسم
ان المكسورة مضى الخبر لفظا نحو إنّ زيدا منطلق وبشرٌ او تقديرا
نحو إنّ زيدا وبشرٌ منطلقٌ اى ان زيدا منطلق وبشر منطلق فلا
يقال إنّ زيدا وبشرٌ منطلقان لعدم مضى الخبر لفظا وتقديرا واما

واعلم

واعلم أنّ إنّ المكسورة احكمها كان المكسورة لفظا فى جواز العطف
على محل اسمها بالشرط المذكور وان المكسورة حكمها حكم المذكورة بعد نحو علمت
لان أنّ المفتوحة بعده مع الاسم والخبر فى تاويل الجملة لكونها قائمة مقا
م المفعولين فتقول علمت أنّ زيدا منطلق وبشرٌ او وبشرٌ كما تقول
إنّ زيدا منطلق وبشرا او وبشرٌ فقط ويبطل عملها اى ويبطل العمل الحروف
المشبهة بالفعل الكف اى المنع عن العمل بسبب دخول ما الكافة
عليها على الافصح فقط وتهيئتها وفى بعض النسخ وتهيئها اى
وتهيئة الحروف المشبهة بالفعل حتى فى انها للدخول على القبيلتين
من الجملة الاسمية والفعلية نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو و
الغرض من ادخال ما عليها الحصر فى انما والتاكيد والمبالغة فمعنى
انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو ما زيد الا منطلق وما ذهب الا

عمرو وانما قال على الافصح اشارة الى ان منهم من يجعل ما زائدة ويعملها

وقد روى بيت النابغة حيث قالت الا ليتما هذا الحمام لنا

الى حمامتنا ونصفه فقديه على الوجهين اى بنصب قوله الحمام

على كونها مزيدة وبرفعه على كونها كافة واعلم ان قبل هذا البيت قوله

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراعٍ وارد الثمد الى القبيلة

الخ وسراع جمع سريع نحو كرام جمع كريم وقوله وارد الثمد اى حاضر

الثمد او واصل اليه من ورد فلان ورودا اى حضر او اورده غيره

وورد الماء ورودا اى وصل اليه والثمد الماء القليل والضمير

فى قالت لفتاة الحى والمراد بها الزرقاء وهى امرءة يضرب بها

المثل فى حدة النظر قيل كانت تبصر الى مسيرة ثلثة ايام قوله

الى حمامتنا اى مع حمامتنا وقوله نصفه عطف على قوله الحمام و

فقد فى قوله فقدى بمعنى حسبى وهو بمعنى كفى قوله فقدى اى فكفانى قيل

ان الزرقاء نظرت الى حمامات تطير من بعيد بين الجبلين فقالت

ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام فلما ورد الحمام

الماء عُدّ فاذا هو ستة وستون قوله وتخفف المكسورة اى و

تخفف ان المكسورة فيجوز الغائها لبطلان مشابهتها الفعل لفظا

وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان زيدٌ لكريم وعلى الجملة الفعلية نحو ان

كان زيد لكريما ويعلم من قوله فيجوز الغائها جواز اعمالها ايضا

تشبيها بالافعال المحذوفة الاواخر تخفيفا نحو لم يكُ زيد قائما وقرئ

وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما تعملون خبير فى اخر سورة

هود على الاعمال قوله وتخفف المفتوحة اى وتخفف ان المفتوحة

فتعمل على سبيل الوجوب فى ضمير شأن مقدر لان ان المفتوحة

اكثر مشابهة بالفعل من المكسورة لكون المفتوحة على وزن فعل كما
ذكرنا وقد علمت ان ان المكسورة تعمل في المظهر كما في الاية المذكورة
فقدروا عملها في ضمير شان مقدر لان تم عملها في المظهر
لئلا ينحط الاقوى عن الاضعف نحو قوله تع وآخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين اى انه الحمد لله اى ان الشان الحمد لله رب العالمين
قال وتدخل اى وتدخل ان المفتوحة المخففة على الجملة مطلقا يعني اعم
من ان تكون اسمية نحو بلغني ان زيد اخوك وفعلية نحو بلغني ان
لا يضرب زيد اى انه لا يضرب قال وكذا لكن اى وكذا لكن تخفف كا
خواتها فتلغى وتدخل على الجملتين الاسمية نحو قولك ابوك قاعد لكن
اخوك قائم والفعلية نحو دخل زيد لكن خرج بكر ويجوز ذكر الواو
مع لكن المخففة كقوله تع وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا

بتخفيف

بتخفيف لكن ورفع الشياطين في بعض القراءات السبع فرقا
بينها وبين لكن الذي هو حرف العطف وقال بعضهم لا يجوز ذكر
الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يحسن ذكر الواو
معها لامتناع دخول حرف العطف على مثله قال وكذا كان اى وكذا كا
ن تخفف كاخواتها وتلغى على الافصح فتدخل على الجملتين الاسمية
كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان اى رب نحر
ابيض اللون والفعلية كقولك كأن قد كان كذا اى كأنه قد وقع
كذا وكأن قد كان الامر كذا وقال ابن الحاجب في شرح الكافية
ومقتضى ما ذكره في ان المفتوحة من قوة الشبه بالفعل حتى وجب
اعمالها في ضمير شان مقدر لما الغيت ان يقال كذلك في كأن الا انها
ملغات على الافصح وانما قال على الافصح اشارة الى ان منهم

ويجوز النصب ويختار البدل بعد الا في كلام غير موجب نحو قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا) ويعرب المستثنى على حسب العوامل في المستثنى الا بعد الا في كلام غير موجب اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد) وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا اعلم ان اصل الا ان يكون للاستثناء واصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبلها في الاعراب فاذا كان غير للاستثناء كان ما بعده مجرور لانه مضاف اليه وكان حكم غير حكم في الاعراب اذا كان للاستثناء حكم الاسم الواقع بعد الا فانه قابل للاعراب فيكون غير منصوبا اذا كان بعد كلام موجب نحو جاءني القوم غير زيد ويعرب غير على حسب مقتضى العوامل اذا كان في كلام غير موجب وكان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وكذا ينصب غير اذا كان المستثنى منقطعا نحو جاءني القوم غير حمار

والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم واهمل دولر

واذا الرجال ذوو يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهلا جاهلا تلقاه مرزوقا

توكلنا على الرحمن نعم السلام الوفير والدكالهما ... وحكم

فان قيل ما الفرق بين المضمر المجرور والمنصوب والمرفوع المتصل حيث يكون للمتكلم مع الغير
بالنون والالف قلنا اما الفرق بين المضمر المجرور المتصل وبين المضمر المرفوع فظاهر لان
المجرور لا يتصل بالاسم نحو اخونا او بحرف نحو مربنا والمرفوع لا يتصل الا بالفعل ليكون
فاعلاً نحو ضربنا واما الفرق بين المضمر المنصوب وبين المرفوع فهو ان يتصل بالافعال
بغير الماضي نحو يضربنا واضربنا والمرفوع لا يتصل الا بالماضي نحو ضربنا
المضمر المجرور المتصل لا يتصل الا بالاسم نحو اخونا او بحرف الجر نحو مربنا
والمرفوع لا يتصل الا بالفعل نحو ضربنا ليكون فاعل واما المنصوب يتصل بالافعال
نحو يضربنا واضربنا تمت كلامه

حروف النفي

من يعمل كانِ المخففة ويروى كانْ ثدييه في البيت المذكورة قوله

والفعل الذى تدخل اى والفعل الذى تدخل عليه انِ المكسورة

المخففة يجب ان يكون ذلك الفعل من الافعال التى تدخل على المبتدء

والخبر وهو الذى يكون من الافعال الناقصة نحو ان كان زيد

لكريما او من افعال القلوب نحو ان ظننته لقائما وانما اختصت

بهذه الافعال ليحصل لها مقتضاها وهو تاكيد الجملة الابتدائية

قوله واللام لازمة لها اى ولام التاكيد لازمة لها لانِ المكسورة

المخففة كما في المثالين المذكورين للفرق بينها وبين ان النافية في

مثل قولك ان زيد الا قائم قوله ولابد اى ولابد لانِ المفتوحة

المخففة الداخلة على الفعل من ان يكون معها احد الحروف الاربعة

وهي قد وسوف والسين وحروف النفى للفرق بين انِ المفتوحة

المخففة

المخففة وبين ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع هذا على طر

يق الاجمال واما بيانه على طريق التفصيل فهو ان يقال ان الفعل

الذى دخل عليه انِ المفتوحة المخففة ان كان ماضيا فلابد من

قد نحو علمت ان قد خرج اى علمت انه اى ان الشان قد خرج وان

كان مضارعا مثبتا فلابد من سوف او السين نحو علمت ان

سيضرب وعلمت ان سوف يضرب وان كان مضارعا منفيا نحو

فلابد من حرف النفى نحو علمت ان لم يخرج وكذا ان كان ماضيا منفيا فلا بد من حروف النفي م

نحو علمت ان ما خرج ولا يشكل بقوله تع وان ليس للانسان

الا ما سعى لانه متضمن معنى النفى مع الفعل لانه في معنى قولنا وان ما

حصل للانسان الا ما سعى قوله وحروف العطف اى ومن اصناف

الحرف حروف العطف وهى عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما

وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول اى الواو والفاء وثم وحتى للجمع
بين الاول والثانى فى الحكم اى للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
فى الحكم الحاصل للمعطوف عليه هذا هو الامر المشترك بين هذه
الاربعة ثم تفرق بعد ذلك فالواو للجمع بلا ترتيب اى لجمع المعطوف
والمعطوف عليه فى حكم واحد بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف
عليه نحو جاءنى زيد وعمرو فالمراد مجيئهما بلا اعتبار المعية والتر
تيب والفاء وثم للجمع المذكور مع الترتيب وفى ثم تراخ اى بعد دون
الفاء فانه لم يكن فيها تراخ كقوله تع فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله
احسن الخالقين وقوله تع حكاية عن ابراهيم والذى يميتنى ثم يحيينى وفى
حتى معنى الغاية والانتهاء وهو ان ما قبل حتى ينقضى شيئا فشيئا

اى قليلا فقليلا الى ان يبلغ المنقضى ما بعد حتى ولذلك اى ولاجل ان
قوله
فى حتى معنى الغاية والانتهاء وجب ان يكون المعطوف بحتى جزءا من
المعطوف عليه اما جزءا الافضل نحو مات الناس حتى الانبياء واما
جزءا الادون اى الاحقر والاخس نحو قدم الحاج حتى المشاة والكلام
فى قوله الحاج للجنس وانما وجب ان يكون المعطوف بحتى جزءا من
المعطوف عليه ليتحقق معنى الغاية والانتهاء فانه لا يحصل الا بذكر
الكل قبل الجزء قوله واو واما لاحد الشيئين او لاحد الاشياء اى و
او واما لاجل ثبات الحكم لاحد الشيئين او لاحد الاشياء مبهما اى
لا على التعيين والفرق بينهما ان اما العاطفة يلزم ان يكون
قبلها اما اخرى مذكورة قبل المعطوف عليه اذا كان العطف بها
ليعلم فى اول الامر كون الكلام مبنيا على الشك نحو جاءنى اما زيد

واما عمرو وجاءني لم يلزم ذلك في او بل جاز الامران الاتيان بها وتركها نحو
جاءني اما زيد او عمرو وجاءني زيد او عمرو وقال جار الله العلامة في المه
المفصل ولم يعد الشيخ ابو علي الفارسي اما في حروف العطف لدخول الوا
و العاطفة على اما ووقوعها قبل المعطوف عليه قوله وتقعان اي وتقع
تقع او واما في الخبر نحو قولك جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما
عمرو وتقعان في الانشاء اي في الامر والاستفهام اما في الامر فنحو قولك
اضرب رأسه او ظهره واضرب اما رأسه ~~او ظهره~~ واما ظهره واما في الاستفهام
فنحو قولك القيت عبد الله او اخاه والقيت اما عبد الله واما اخاه
قوله وام ايضا كاو واما لاحد ثبات الحكم لاحد الشيئين او الاشياء
مبهما اي لا على التعيين لكن لطلب التعيين الا ان ام على قسمين
متصلة ومنقطعة فام المتصلة لا تقع الا في الاستفهام مع الهمزة

اي مصا

اي مصاحبة للهمزة يليها اي يلي ام المتصلة احد الامرين المستويين
ويلي المستوي الاخر الهمزة يعني ان كان يلي ام المتصلة اسم مفرد او فعل
او جملة فعلية يلي الهمزة كذلك نحو ازيد عندك ام عمرو وارأيت زيدا
ام عمرا ولا يجوز ان يقال ارأيت زيدا ام عمرا بخلاف او واما وبخلا
ام رايت
ف ام المنقطعة فانه لا يلزم ذلك قوله والمنقطعة اي وام المنقطعة
بمعنى بل والهمزة ومعنى بل هو الاضراب اي الاعراض عن الشيء بعد
الاقبال قوله وتقع فيه وفي الخبر اي وتقع ام المنقطعة في الاستفهام
نحو قولك ازيد عندك ام عمرو عندك عمرو بمعنى بل اعندك عمرو فسا
لت اولا عن حصول زيد عند المخاطب ثم اضربت عن ذلك السوال
الى السوال عن حصول عمرو عنده وفي الخبر نحو قولك انها لابل ام
شاء بمعنى بل اهي شاء كانك رأيت جثة وسبق وهمك الى انها

فظننت انها ابل

لا بل فظننت انها شاء فاضربت عن ذلك الجنس الى السوال عن انها
شاء فقلت ام شاء اى بل اهى شاء قوله والفرق بين او وام فى
قولك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك فى قولك الاول
لا تعلم كون احدهما من زيد وعمرو عند المخاطب فانت تسئل عن كون
احدهما عنده فكان الجواب لا او نعم فان اجاب المخاطب بالتعيين كا
اى عندى زيد
ن الجواب زائدا على المسئول عنه وفى قولك الثانى تعلم ان احدهما
من زيد وعمرو عند المخاطب الا انك لا تعلم بعينه احدهما بعينه فا
نت طالبه من المخاطب بالتعيين فكان الجواب بالتعيين نحو عندى
زيد او عندى عمرو فان قال المخاطب لا او نعم لم يكن قوله جوابا
لهذا السوال قوله ولا للنفى ما وجب للاول اى ولا العاطفة لنفى ما
ثبت للمعطوف عليه عن الثانى اى عن المعطوف نحو جاءنى زيد

لا عمرو فان قلت ما جاءنى زيد لا عمرو لم يجز فقد علم ان لا لا تجئ الا بعد
الاثبات قوله وبل للاضراب عن الاول اى وبل للاعراض عن المعطوف
عليه منفيا كان الاول اى المعطوف عليه او موجبا مثبتا مثال ما كا
ن الاول موجبا قولك جاءنى زيد بل عمرو اى بل جاءنى عمرو واذا وقع الا
خبار عن زيد غلطا ومثال ما كان الاول منفيا نحو قولك ما جاءنى
بكر بل خالد ويحتمل معنيين احدهما بل ما جاءنى خالد وثانيهما بل جاءنى
خالد قوله ولكن للاستدراك وهو عبارة عن دفع وهم تولد عن
كلام سابق ولذا يتوسط بين كلامين متغايرين معنى كما ذكرنا
فى حروف المشبهة بالفعل وهو اى ولكن فى عطف الجمل نظيرة بل وفى
عطف المفردات نقيضه لا اى لاثبات ما انتفى عن الاول يعنى
اذا عطف بلكن الجملة على الجملة فتجئ لكن بعد النفى والايجاب

كما ان بل يجيء بعد النفي والايجاب ايضا مثال ما يجيء لكن بعد النفي قولك
ما جاء زيد لكن عمرو قد جاء ومثال ما يجيء لكن بعد الايجاب قولك جا
ء زيد لكن عمرو لم يجيء واذا عطف بلكن المفرد على المفرد فتجيء لكن
بعد النفي خاصة بعكس لا فانها تجيء بعد الاثبات خاصة كقولك
ما رايت زيدا لكن عمرا اي لكن رايت عمروا فان قلت رايت زيدا لكن
عمرا لم يجز **قوله** حروف النفي اي ومن اصناف الحرف حروف النفي وهي ستة
ما ولا ولم وان ولما ولن هذا على طريق الاجمال وتفصيلها يجيء ان
شاء الله تعالى **قوله** فما لنفي الحال نحو ما يفعل الآن فانها نفي لقول
القائل يفعل الآن ولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل فانها
نفي لقول القائل قد فعل **قوله** وان نظيرة ما في نفي الحال اي وان نظيرة
ما في نفي الحال لا في العمل نحو ان يفعل الآن بمعنى ما يفعل الآن وتدخل على الجملتين الاسمية

كقوله

كقوله تعالى ان الحكم الا لله والفعلية كقوله تعالى ان يتبعون الا الظن و
كقوله تعالى ان لبثتم الا يوما ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجا
زه المبرد **قوله** ولا لنفي المستقبل نحو لا يفعل غدا فانها نفي لقول
القائل يفعل ولنفي الماضي بشرط التكرير اي بشرط تكرير نفي الماضي
نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى ولا بتكرير نفي الماضي نحو قول الشاعر
فاي فعل سيئ لا فعله اي لم يفعله البيت للحارث بن العيفة
قيل لشهاب بن العيف وقبله لاهم ان الحارث بن جبلة زنى على
ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجلة وكان في جاره لا عهد له فا
ي فعل سيئ لا فعله قوله لاهم اي اللهم قوله زنى على ابيه اي
قال له يا زاني والشادخة الغرة التي فشت في الوجه من الناصية
الى الانف ولم تصب العينين تقول منه شذخت الغرة اذا
اي البياض

اعراب البيت لاهم منادى مفرد مبني على الضم محذوف الياء ومعوض الميم ان حرف من حروف المشبهة بالفعل الحارث اسمها بن جبلة صفته حارث زنى فعل وفاعل على ابيه جار ومجرور متعلق بزنى و الجملة الفعلية في محل الرفع خبر ان و ان مع اسمه وخبره جواب النداء و ثم حرف العطف قتل فعل وفاعل و مفعول والجملة عطف على ما قبله و وركب فعل وفاعل الشادخة مفعول والمحجلة صفة وكان فعل من افعال الناقصة واسمها مستتر فيه ضمير راجع الى الحارث في جاره في جار ومجرور متعلق بمقدر بانه خبر كان و لا نافية وعهد اسم لا و له جار و مجرور متعلق بمقدر بانه خبر لا و لا مع اسمه وخبره خبر بعد خبر لكان فاي فالفاء واقع في جزاء شرط محذوف اي فاذا كان كذلك فاي فعل سيئ لا فعله اي اسم معرب بسبب الاضافة مبني على الضم وفعل مضاف اليه لاي سيئ صفته لا فعله لا نافية فعله فعل وفاعل ومفعول والجملة الفعلية في محل الرفع بانه خبر لا
كتبه السيد خالد الخالدي النقشبندي

اتسعت فى الوجه والتحجيل بياض فى قوائم الفرس ونحوه اه ركب
فعلة مشهورة قبيحة فى قتل ابيه قوله والامر اى ولا النفى الامر
نحو لا تفعل فانها نفى لقول القائل افعل ويسمى نفى الامر والنهى
قوله والدعاء اى ولا النفى الدعاء نحو لا رعاه الله والرعاية الحفظ
قوله ولنفى العام اى ولا النفى العام اى لنفى الجنس نحو لا رجل فى الدار
اى ليس فيها من جنسه احد قوله ولغير العام اى ولا النفى غير العام
وهى التى بمعنى ليس نحو لا رجل فى الدار ولا امرءة ولا زيد فى الدار ولا
عمرو والفرق بين لا النفى العام وبين لا النفى غير العام ان الاولى لنفى
الجنس والثانية لنفى الجزء ففى قولك لا رجل فى الدار لا يجوز ان يكون فى
الدار رجل ولا رجلان ولا رجال وفى قولك لا رجل فى الدار ولا امرءة
يجوز ان يكون فى الدار رجلان او رجال او امرءتان او نساء

واما

واما قولك لا زيد فى الدار ولا عمرو فظاهر فى انها لنفى الجزء لانها داخلة
على العلم فلا يصلح ان يكون لنفى العام قوله ولم ولما اى ولم ولما لنفى
المضارع وقلب معنى المضارع الى الماضى الا ان بينهما فرقا وهو ان
لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفى قد فعل ولما هى فى الاصل لم ضمت
الى لم ما فازدادت ما فى معنى لما ان تضمنت معنى التوقع والانتظار
اى فازدادت
كما ان قد متضمنة لمعنى التوقع والانتظار هذا على تقدير كون قوله
فازدادت متعديا واما على تقدير كونه لازما فقوله ان تضمنت
بدل من قوله فى معناها بدل البعض من الكل والتقدير فازدادت
لما فى معناها فى ان تضمنت معنى التوقع والانتظار ويحتمل ان
يكون قوله ان تضمنت الخ فى محل النصب على التميز قوله واستطال
اى وطال زمان فعلها لا زدياد لفظها بقال ندم زيد ولم ينفعه

الندم اى عقب ندمه ويقال ندم زيد ولما ينفعه الندم اى لم ينفعه
الندم الى هذا الوقت بعد اى بعد ذلك الندم مع كون النفع متو
قعا هذا ما اختص به لما من حيث المعنى واما الذى اختصت به من
حيث اللفظ فهو انها مختصة بجواز حذف فعلها يقال ندم زيد ولما
اى ولما ينفعه الندم دون لم فكان ما زائدة فى لما قائمة مقام الفعل
قوله ولن نظيرة لا فى نفى المستقبل ولكن على التاكيد تقول لن يفعل
مؤكد القول لكن لا يفعل وقال الخليل اصل لن لا ان خففت بالحذف
وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهى عند سيبويه حرف برأسه
وهو الصحيح اذ الاصل فى الحرف عدم التصرف قوله حروف التنبيه
اى ومن اصناف الحرف حروف التنبيه وهى ثلثة ها والا واما
وهى موضوعة لتنبيه المخاطب بها قبل الشروع فى الكلام ليتنبه

المخا

المخاطب بها لما يقال له لانه قد يفوته الغرض على تقدير ان يكون غافلا
ولهذا اختصت باوائل الكلام وهى ها نحو ها ان زيدا بالباب و
اكثر دخولها على اسماء الاشارة نحو هذا وهاتا وعلى الضمائر نحو
ها انت قال الله تعالى ها انتم هؤلاء فهما والاولى داخلة على الضمير
والثانية على اسم الاشارة وقد تدخلها على الجملة قال النابغة ها
ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد تاه فى البلد قوله
تا اشارة الى القصيدة والعذرة اسم من الاعتذار كان الرفع اسم
من الارتفاع وتاه اى تحير والبلد المفازة وهى البادية والضمير
فى تكن وقبلت وصاحبها راجع الى عذرة كان النابغة هجى النعما
ن فاعتذر له بهذه القصيدة اليه قوله والا واما عطف على قوله
ها اى وحروف التنبيه ها والا واما وها لا تدخلان الا على الجملة

نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم قال الشاعر اما والذى ابكى
واضحك والذى امات واحيا والذى امره الامر لقد تركتنى احسد
الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر قوله اما للتنبيه
والواو للقسم والامر الشأن والوحش الوحوش وهى حيوان البر الآتية
والواحد وحشى والاليفين اى مألوفين والروع التخويف و
الذعر بالضم الاسم من ذعرته اذعره ذعرا اى افزعته وخوفته
والضمير المستتر فى تركتنى راجع الى المحبوبة والجملة اعنى احسد
الوحش فى محل النصب على الحال من مفعول تركتنى قوله ان ارى
اى احسد لان ارى مألوفين من الوحش لا يخوفهما الذعر
اى التخويف قوله اليفين مفعول الاول لقوله ارى قوله لا
يروعهما الذعر فى محل النصب على انه مفعول ثان لقوله ارى

وقال

١٤٧

وقال الآخر الا يا اصبحانى قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات
واوجال وفى بعض الروايات وآجال الصبوح الشرب بالغداة
وهو خلاف الغبوق وتقول منه صبحته اصبحه بالفتح صبحا وسنجال
اسم موضع ومنايا جمع منية وهى الموت لانها مقدرة من منى له اى
قدر له وغاديات وهى سحابة تنشأ صباحا واوجال جمع وجل وهو
الخوف والآجال جمع اجل وهو مدة الشئ قوله الا للتنبيه ويا حرف من
حروف النداء والمنادى محذوف تقديره الا يا خليلى اصبحانى اى
اسقيانى الخمر صباحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منايا موصو
فة بغاديات اى ناشيات فى الغداة وقبل وقوع اوجال وآجال
قوله حروف النداء اى ومن اصناف الحرف حروف النداء وهى
خمسة يا وايا وهيا واى والهمزة قال ابن الحاجب فى الكافية يا

اعمها يعني اعم هذه الحروف لانها قد تستعمل في المنادى القريب والبعيد
والمتوسط وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب وقال المص موا
فقا لصاحب المفصل رحمهما الله فيا وايا وهيا للبعيد اومن هو
بمنزلته اى بمنزلة البعيد من نائم او ساه اى غافل بيان لمن
هو بمنزلته **قوله** واذا نودي بها من عداهم اى واذا نودي بها
بهذه الحروف الثلثة من عدى البعيد والنائم والساهي فلحرص المنا
دى على اقبال المدعو عليه اى لحرص المنادى على اقبال المنادى ولحرص
المنادى على مفاطنة المدعو اى المنادى لما يدعوه له اى لما يدعو
المنادى المدعو لاجله **قوله** واما قول الداعي يا رب ويا الله آه
جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال ان يا للبعيد فكيف يقول الدا
عي يا رب ويا الله وهو اقرب الينا من حبل الوريد فاجاب المص بقوله

قوله واذا نودي عطف على قوله فيقال اى يا وايا وهيا قد تستعمل في ما عدا البعيد او من هو في حكمه فيكون مخالفا لاصل وضعها من انها موضوعة للبعيد او من هو في حكمهما وحاصل الجواب ان استعمالها في غيرهما لامرين احدهما شدة طلب المتكلم للاقبال من يناديه حيث استعمل الموضوع للبعيد وحكما في القريب فيشعر ذلك بحرصه على الاقبال وثانيهما انه لطلب المتكلم فهم المنادى مراده من حيث انه استعمل ما هو الموضوع للبعيد فيه اى القريب وذلك لان المتكلم البعيد لو لم يكن ندائه لحاجة معجزة لما يكون مناديا فالمنادى ح يتفطن ان للمنادي حاجة معجزة هم كمال الدين الملا احمد البرنتي

اى غافل عن الشيء والسهو الغفلة وقوله من نائم او ساه

واما

واما قول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه اى استقصار
واقع من الداعي لنفسه في طاعة الله وهضم لها اى وكسر لنفسه واستبعا
د لدعائه بسبب تقصيره في طاعة الله تع عن مظان القبول اى
قبول دعائه وعن مظان الاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة اى في
الاجابة بالجؤر اى بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السوال على ما قاله
ابن الحاجب في الكافية وقال الجوهري في الصحاح استقصره اى عده
مقصرا واستبعده اى عده بعيدا والاجابة والاستجابة بمعنى واحد
وجار الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء **قوله** واما اى والهمزة فللقر
يب عطف على قوله فيا وايا الخ اى فيا وايا وهيا للبعيد واما
اى والهمزة فللقريب لكن الهمزة للاقرب نحو اى زيد وازيد وكما
قال الشاعر ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا فقد عرضت

احناءِ حقٍ فخاصم ورقاء اسم رجل والثائر والثؤرة الذحل والحقد والانتقام

يقال ثأرت القتيل بالقتيل ثأرا وثؤرة اي قتلت قاتله و

عرض له كذا يعرض اي ظهر واحناء جمع حِنوٍ بالكسر وهو الجانب

والهمزة في ازيد من حروف النداء اي يا زيد واخا ورقاء صفة للمنا

دى وان حرف الشرط وكنت ثائرا فعل الشرط فخاصم جزاء الشرط

فقد عرضت للتعليل اي ان كنت ثائرا عن قاتل اخيك ورقاء فخاصِمْ

لانه قد عرضت احناء حق قوله حروف التصديق والايجاب اي ومن

اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب وهي ستة نعم وبلى واَجَلْ

وجَيرِ واِنَّ واَيْ قوله فنعم هذا شروع في تفصيلها فنعم لتصد

يق الكلام المثبت في الخبر ولتصديق الكلام المنفي في الخبر كقولك نعم

لمن قال قام زيد او قال لم يقم زيد اي نعم قام زيد في الصورة الاولى

ونعم

ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت في الاستفهام

ولتصديق الكلام المنفي في الاستفهام كقولك نعم لمن قال اقام زيد او

قال الم يقم زيد اي نعم قام زيد في الصورة الاولى ونعم لم يقم زيد في

الصورة الثانية وهو قوله وكذلك اذا قال اقام زيد او الم يقم زيد

اي وكذلك قولك نعم اذا قال القائل اقام زيد او الم يقم زيد قوله وبلى

يختص بالايجاب المنفي اي وبلى يختص باثبات الكلام المنفي

خبرا كان او استفهاما تقول بلى لمن قال لم يقم زيد اي بلى قد قام و

تقول بلى لمن قال الم يقم زيد اي بلى قد قام زيد قال الله تعالى ايحسب

الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي

بلى نجمعها قادرين وقال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي قال

الارواح بلى اي بلى انت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا قوله واجل

بخنص اى و م اجل يختص بتصديق المخبر فى اخباره نفيا كان ذلك الا
خبار او اثباتا ولا تستعمل فى جواب الاستفهام يقول المخبر قد اتاك
زيد فتقول اجل اى اجل قد اتانى زيد وكذا يقول المخبر ما اتاك زيد
فتقول اجل اى ما اتانى زيد فعلم وكذا جير بكسر الراء اى وكما ان
اجل يختص بتصديق المخبر ولا تستعمل فى جواب الاستفهام كذا جير بكسر
الراء وقد تفتح وان المكسورة تصديق للمخبر خاصة ولا تستعمل
فى جواب الاستفهام قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب لنا فى
اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره قال الجوهرى فى الصحاح الفردوس
البستان الفردوس كلم روضة دون اليمامة وقوله اول مشرب اى اول
موضع الشرب لنا وقوله اجل جير كانه قال فقلت لهن اجل جير اجل فى اى نعم
والدعاثر جمع الدعثور وهو الحوض المنثلم المنثلم وقوله ان اى المكسورة

كانت

١٤٣

ان كانت ابيحت دعاثره اى ان كانت القصة ابيحت لكن دعاثره
الفردوس وقال الاخر بكر العواذل فى الصباح يلمنني والومهن و
يقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه قوله بكر اى غدا و
العواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمنني والو
مهن من لامه على كذا لوما ولومة فهو ملوم اى عذله والشيب
بياض الشعر وعلا من العلو وهو الارتفاع وكبر من الكبر فى السن
بكسر الباء يقال كبر الانسان يكبر كبرا اى اسن قوله يلومنني فى
محل النصب على الحال من قوله العواذل والومهنه عطف عليه و
قوله شيب مبتدء وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك و
قد كبرت عطف على قوله قد علاك والهاء فى الومهنه وانه هاء
السكت ونحوها ان الشاعر يقول غدا النساء العواذل فى وقت

يلم فعل مضارع والنون الاول علامة النساء فاعلى والنون الثانية للوقاية والياء مفعول

الوم فعل مضارع للمتكلم وحده وفاعله المستتر فيه انا وضمير جماعة النساء مفعول والهاء للسكتة

الصباح يلمني على التعشق جرّو الوم مهنه على منع التعشق ويغلى
عذا اللوم على التعشق شيب عظيم قد علاك وقد حان حين
وقت ترك التعشق وقد كبرت وسنتت فقلت انّه اى
نعم قد علاني شيب وقد كبرت ولكن العشق باق لايزال قوله
واى للاثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم اى واى للاثبات بعد
الاستفهام ولا تستعمل الا مع القسم اذا قال المستخبر اى المستفهم
هل كان كذا تقول اى والله اى والله كان كذا قوله حروف الاستثناء
اى ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء وهى الا وخلا وعدا وحاشا
فالا حرف بلا خلاف بين النحويين وقد ينصب المستثنى بعده
اى بعد الا وقد يرفع المستثنى بعده كما مر فى بحث المستثنى ها قوله
واما خلا وعدا فالاكثر اى اكثر النحويين على انهما فعلان بمعنى جاوز

فينصب

١٤٤

فينصب المستثنى بعدهما لانه مفعول به وفاعلهما على اهما مضمر وقيل
هما حرفا جر وهو ضعيف كما ذكر فى بحث الحروف الجارة واما حاشا
فالاكثر اى فاكثر النحويين على انها اى ان كلمة حاشا حرف جر وبعضهم
قال هو فعل اى لفظ حاشا فعل بمعنى جانب وينصب المستثنى بعده
لانه مفعول به وفاعله مضمر كما حكى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن
سمع دعاى حاشا الشيطان وابن الاصبغ بنصب ما بعد حاشا وهو
هو ضعيف كما ذكر فى بحث الحروف الجارة قوله الاصبغ بفتح الهمزة
والصاد المهملة والغين المعجمة قوله حرفا الخطاب اى ومن اصناف
الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة
للخطاب اما الكاف ففى نحو ذلك وكذلك وتاك وتلك وهناك واما
التاء ففى انت ولا محل لهذا الكاف والتاء من الاعراب بل المحل من

اللهم منادى حذفت يائه وعوض عنها الميم المشددة اغفر فعل امر وفاعله مستتر فيه هو انت وكلمة لى جار ومجرور متعلق باغفر الواو للعطف على الضمير المجرور ولهذا اعيد الجار فى المعطوف الموصول وهو كلمة من سمع فعل ماض من باب علم وفاعله مستتر فيه يعود على الموصول قبله والجملة صلته دعاى اسم متصرف بالاضافة الى ياء المتكلم منصوبة بفتحة مقدرة فى آخره منع من ظهورها اشتغال آخره بالكسرة مفعول لسمع وجملة المعطوف عليه مع المعطوف جواب للنداء لا محل لها من الاعراب ٢٢

الاعراب لجميع الكلمة قوله وتلحقهما اى وتلحق الكاف والتاء
التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق التثنية والجمع
والتذكير والتانيث الضمائر فتقول ذلك ذلكما ذلكم ذلكِ ذلكما
ذلكن وانتَ انتما انتم انتِ انتما انتن كما تقول هو هما هم هي
هما هن قوله حروف الصلة اى ومن اصناف الحرف حروف الصلة
اى حروف الزيادة وهي اِنْ وانْ ولا ومِن والباء واللام وما
سميت هذه الحروف حروف الصلة اى الزيادة لانها قد تقع زا
ئدة لا لانها زائدة ابدا والغرض من هذه الحروف التاكيد والفصا
حة وغيرهما ويعرف كونها زائدة بانها لو حذفت
لم يختل المعنى قوله فان اى فان المكسورة تزاد لتاكيد النفي
في ما ان رايت زيدا اى بعد ما النافية قال الشاعر ما ان
رايت

١٤٥

رايت ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب الهناء الطلاء
بالقطران والاينق والنوق جمع ناقة وجرب جمع جرباء قوله
ما ان رايت الاصل ما رايت كانسان او كاطال اراه اليوم
طالي اينق جرب ثم جعل الفعل لليوم حتى كانه الطالي على طريق
المجاز اتساعا فيه فقال ما ان رايت كاليوم طالي اينق جرب
ولا سمعت به والضمير في به الى الكاف الذي بمعنى المثل في كاليوم لا
نه مقدم رتبة وانما لم يقل هانئة مع انه اراد امرءة هانئة حيث
ابصرها انها تهنأ الابل بالقطران لان الاصل في مثل هذا العمل ان
يتولاه الرجال لا النساء كما يقال شاهدي امرءة ولا يقال
شاهدتي اى الشخص الشاهد امرءة فغلب فيه الذكر على الا
نثى لغلبة وجود ذلك الفعل من الذكر كالامارة والقضاء قوله

وانّ في لما ان جاء البشير اي وان المفتوحة تزاد في لما ان جاء اي بعد
لما كقوله تع فلما ان جاء البشير اي فلما جاء قوله وما اي وما تزاد
في مهما كقوله تع مهما تاتنا من اية واصل مهما ما ما زيدت عليها ما اخرى
فصارت ماما فقلبت الف ما الاولى هاء فصارت مهما وما تزاد
ايضا في اينما كقوله تع اينما تكونوا يدرككم الموت اي اين تكونوا وما
زيدت في فبما رحمة كقوله فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة قوله
ولا اي ولا تزاد في قوله تع في آخر سورة الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب
اي لان يعلم ولا زيدت ايضا في لا اقسم اي اقسم قوله ومن نحو
اي ومن تزاد في ما جاءني من احد يعني بعد النفي اي ما جاءني احد قوله
والباء زائدة في ما زيد بقائم اي في خبر ما بمعنى ليس اي ما زيد قا
ئما او قائم على اختلاف الرأيين قوله واللام اي واللام زيدت في قوله

تع

١٤٢

تع ردف لكم اي دنا لكم يعني تبعكم قوله حرفا التفسير اي ومن اصناف الحرف
في حرفا التفسير وهما اي وان فاي نحو رقي اي صعد يعني صعد تفسير
رقي صعد قال الشاعر وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني
لكن اياك لا اقلي يريد الشاعر باي تفسير الرمي بالطرف الرمي الالقاء
والطرف العين فلا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر والقلى البغض
وقلت قلاء صح
فان فتحت القاف مددت قوله ترمينني اي تلقينني انت يا محبوبة
بالعين اي انت يا عاشق مذنب وتقلينني لكني اياك لا اقلي اي لكن انا
اياك لا اقلي كقوله تع لكنا هو الله ربي فحذفت اي الهمزة من انا فا
لقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان وادغمت الاولى في الثا
نية قوله وان عطف على قوله اي اي حرفا التفسير اي وان في
ناديته ان قم يريد بها تفسير النداء وامرته ان اقعد يريد بها

١٧ اي تبغضيني صح

تفسير الامر ولا تجيء مفسرة الا بعد فعل في معنى القول نحو قوله تعالى ناديناه
ان قم قال الله تعالى في سورة الصافات وناديناه ان يا ابراهيم يريد بها
تفسير النداء فاى الحكم المشتمل الامر اى لان ان لا تجيء مفسرة بعد القول
الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف اى فلا يقال قلته
ان قم ولا يقال ايضا ضربته ان قم قوله الحرفان المصدريان اى
ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان وهما ان وما مختصان
بالجملة الفعلية لانهما تدخلان على الجملة الفعلية وتجعلانها في حكم المفرد
الذي هو المصدر اما ان فكقولك اعجبني ان خرج زيد اى اعجبني
خروجه وكقولك اريد ان يخرج اى اريد خروجه واما ما فكما في قوله
تعالى وضاقت عليكم الارض بما رحبت اى برحبها قال الجوهري في
عليهم بدل
الصحاح الرُحب بالضم السعة تقول منه فلان رُحب الصدر و

وال

١٤٧

والرحب بالفتح الواسع تقول منه بلد رحب وارض رحبة وانما
لم يذكر المص ان المثقلة المفتوحة وهي ايضا مصدرية اعتمادا
على قوله في بحث الحروف المشبهة بالفعل وان المفتوحة مفرد
وعلى قوله ايضا بعد ذلك وفتحت فاعلة ومفعوله الخ فاعلم
ان ان المثقلة المفتوحة مصدرية ايضا لكن هي مختصة بالجملة الا
سمية لانها لا تدخل الا على المبتدء والخبر فاذا دخلتهما تجعلهما
في تاويل المفرد الذي هو المصدر خبرها نحو اعجبني ان زيدا منطلق
اى ان كان مشتقا
اى انطلاق زيد او في تاويل المفرد الذي هو في معنى المصدر نحو
اى ان كان خبرها جامدا
اعجبني ان زيدا اخوك اى اخوة زيد فان تعذر جعلها في تاويل
المفرد الذي هو مصدر خبرها او في معناه قدرت الكون نحو اعجبني
ان هذا زيد اى كون هذا زيدا قوله حروف التحضيض اى ومن

اصناف الحروف حروف التحضيض وهي اربعة لولا ولوما وهلا والا و
لها صدر الكلام لكونها دالة على نوع من انواع الكلام فوجب تقديمها
ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اى نوع **فعلم** وتدخل على الماضي
والمستقبل اى تدخل هذه الحروف على الماضي للوم على الترك نحو لولا
فعلت ونحو لوما فعلت وتدخل هذه الحروف على المستقبل للامر
نحو لولا تفعله اى افعل ولا تدخل هذه الحروف الا على الفعل لفظا
او تقديرا كما سيجيء في اخر حروف الشرط **فعلم** ولولا ولوما تكونان
ايضا اى كما يكونان للتحضيض يكونان لامتناع الشيء لوجود غيره
اى لانتفاء الثاني لوجود الاول فتختصان اى فتختص لولا ولوما
اذا كانتا لامتناع الشيء لوجود غيره بالاسم اى بالمبتدء والخبر محذ
وف وجوبا نحو قول عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر اى لولا علي

موجود لهلك

موجود لهلك عمر وانما وجب حذف الخبر لوجود القرينة المعلومة من
معناها المذكورة ولحصول القائم مقام الخبر وهو الجزاء لانها حرف
للشرط قيل كان سبب هذا القول ان امرأة حاملة زنت فامر
عمر برجمها فقال علي رضي ما صنع ما في بطنها فامر عمر بتاخير رجمها الى
ان تضع الحمل وقال عمر لولا علي لهلك عمر **فعلم** حرف التقريب اى
ومن اصناف الحروف حرف التقريب وهو قد ومعناه انه تقرب الماضي
من الحال اذا دخل الماضي تقول منه قد قامت الصلوة وانه تقليل تا
رة وتحقيق تارة اخرى اذا دخل المضارع مثال التقليل نحو قولك
ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر ومثال التحقيق نحو
قوله تع قد يعلم الله المعوقين **فعلم** وفيه اى وفي قد توقع وانتظار
اذا دخل الماضي تقول قد فعل لمن تتوقع الفعل وانتظر ومنه قول

المؤذن قد قامت الصلوة وقال الخليل هذا الكلام يريد نحو قد فعل
مبتداء ٢ فعل فاعله المضمر يعود الى الخليل ٢
لقوم ينتظرون الخبر قوله حروف الاستقبال اى ومن اصناف الحرف حرو
خبره ٢
ف الاستقبال وهى ثلثة سوف والسين نحو سيعلم وسوف يعلم وفى
سوف دلالة على زيادة التاخير ومنه سوفت الامر اى اخرته ويقال
سف افعل بمعنى سوف افعل وان ولن ولا النافية وقد مر بيانها قوله
حرفا الاستفهام اى ومن اصناف الحرف حرفا الاستفهام وهو طلب الفهم
وهما اثنان الهمزة وهل تدخلان على الجملتين الاسمية نحو ازيد قائم و
هل بكر قاعد والفعلية نحو اقام زيد وهل قام زيد قوله فالهمزة
اعم تصرفا منه اى اكثر تصرفا فى الاستفهام من هل يعنى تستعمل الهمزة
فى مواضع لا تستعمل هل فيها تقول ازيد قام ولا تقول هل زيد
قام يعنى اذا كان الخبر فى الجملة الاسمية فعلا جاز استعمال الا الهمزة

ولم يجز استعمال هل لان اصل هل ان يكون بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على
الانسان حين من الدهر اى قد اتى فكما لا يقال قد زيد قام لا يقال
هل زيد قام فان قلت مقتضى ما ذكرتم ان لا يقال هل زيد قائم كما
لا يقال قد زيد قائم قلت انما يقال هل زيد قائم تشبيها لها باختها وهى
الهمزة فى ازيد قائم وانما لم تشبه باختها فى مثل هل زيد قام لان هذه
الجملة اقرب بباب هل لوجود الفعل فيها فاعتبارها فى نفسها اذا كا
نت داخلة على هذه الجملة اولى والبعد من تشبيهها باختها قوله و
تقول ازيد عندك ام عمرو اى وتقول ازيد عندك ام عمرو دون هل
يعنى تستعمل الهمزة مع ام المتصلة ولا تستعمل هل معها لان هل
للسؤال عنها او عن الصفة والهمزة للسؤال عنها وعن الذات
اى جميعا ٢
فلا جاز ازيد عندك ام عمرو قائم وهل زيد قائم لان السؤال

عن الصفة وجاز ازيد عندك ام عمرو بالهمزة لا بهل فانه سوال عن
الذات لان حصول احدهما عند المخاطب لا على التعيين متحقق وانما
السوال عن التعيين اى عن تعيين الذات المتصفة بذلك الحصول
المتحقق قوله واثم اذا ما وقع اى وتقول اثم اذا ما وقع فى سورة
يونس وافمن كان على بينة من ربه فى سورة هود واو من كان
ميتا فاحييناه فى سورة الانعام دون هل يعنى تدخل الهمزة على حرو
ف العطف ولا تدخل هل عليها لان الهمزة لقطع ما بعدها عما قبلها
لاختصاصها بصدر الكلام فلو وقعت الواو او الفاء او ثم قبلها ه
وهى توصل ما بعدها بما قبلها لكان كالجمع بين الضب الذى موضعه
البر وبين الحوت الذى موضعه البحر فتدخل الهمزة على حروف العطف
ويقدر المعطوف عليه بعد الهمزة بخلاف هل فانها ضعيفة فى

هذا

هذا الباب فانا مذهب سيبويه ان حرف الاستفهام هو الهمزة فقط و
جواب السوال مقدر لا يخفى توجيهه ١٢
اما هل بمعنى قد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام
وقد جاء دخول الهمزة على هل فى قول الشاعر سائل فوارس يربوع
بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم قوله سائل امر من
المسائلة بمعنى السوال وفوارس جمع فارس على غير القياس ويربوع
قبيلة من بنى تميم وشدتنا بفتح الشين الحملة ويروى بشدتنا بكسر
الشين وهى القوة وسفح الجبل اسفله والقاع المستوى من الارض و
الاكم جمع اكمة وهى معروفة ونحوه اسئل فوارس قبيلة يربوع عن
حربنا بجانب القاع ذى الاكم اهل راوا منا جبنا وضعفا
قوله وتقول انضرب زيدا وهو اخوك دون هل اى وتقول
انضرب زيدا وهو اخوك منكرا للضرب وهو على صفة الاخوة دون

هل تضرب زيدا وهو اخوك فانك لاتقول ذلك لان هل مخصصة للفعل

المضارع بالاستقبال لانها تجيء في مقام في وقوع الفعل ولا تردد في الفعل

الحال لانه مشاهد واما الهمزة فانها تستعمل في الثوابت ايضا فان قلت

قولك اتضرب زيدا وهو اخوك طلب لحصول الحاصل لكن لما صح الكرب بهذا

الاستفهام ضربه صار كانه لم يشاهده فاستفهم سواله قوله وتحذف عند

الدلالة اى وتحذف الهمزة عند دلالة الدليل على حذفها تقول زيد عندك

ام عمرو وتحذف الهمزة من ازيد لان ام في ام عمرو وهي المتصلة وقد علمت

ان ام المتصلة لاتقع الا في الاستفهام مع الهمزة قال الشاعر لعمرك

ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان قال المطر

زي في المغرب العمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح اغلب في القسم حتى

لايجوز فيه الضم ويقال لعمرك ولعمر الله لافعلن وارتفاعه على الا

بتداء

١٥٢

بتدا وخبره محذوف وادرى من الدراية وهي العلم والجمر جمع الجمرة

وهي الحصاة وبه سمي الموضع الذي ترمى اليها الحصاة لما بينهما من

الملابسة اى لعمرك قسمي لا اعلم ابسبع رحيات رمت النساء الجمر

اى في موضع الحصيات ام بثمان حصيات وان كنت عالما في الامور

فحذفت الهمزة لدلالة ام المتصلة في ام بثمان على حذفها قوله وللا

ستفهام صدر الكلام لدلالته اى لدلالة الاستفهام على نوع من انواع

الكلام ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اى نوع من الانواع

قوله حروف الشرط اى ومن اصناف الحرف حروف الشرط وهي ان ولو

واما فان لزمان الاستقبال ولو دخلت على الماضي ولو لزمان الماضي

وان دخل على الفعل المستقبل وهما تدخلان على الجملتين فتجعلان

الجملة الاولى شرطا والثانية جزاء ويجيء فعلا الشرط والجزاء

اى وثابت جزاء ولا مستفاد من الحصر المفهوم من تقديم الخبر على المبتداء ٢٢

ماضيا نحو ان اكرمتني اكرمتك و مضارعين نحو ان تكرمني اكرمك و
يجيء احدهما ماضيا والاخر مضارعا نحو ان اكرمتني اكرمك وبالعكس
نحو ان تكرمني اكرمتك قوله فان كانا ماضيين اى فان كان فعل الشرط
والجزاء ماضيين فلا جزم فيهما لفظا لان الماضي مبني والجزم لا يكون
الا في المعرب قوله وان كانا مضارعين او كان الفعل الاول وهو
الشرط مضارعا فالجزم لازم في المضارع لوجود المقتضي وهو حرف
الشرط وعدم المانع وهو البناء نحو ان تكرمني اكرمك وان تكرمني
اكرمتك قوله وان كان الآخر مضارعا اى وان كان الفعل الاخر وهو
الجزاء مضارعا والفعل الاول وهو الشرط ماضيا جاز رفع المضا
رع نحو ان ضربتني اضربك وجاز جزم المضارع ايضا نحو ان ضربتني
اضربك اما جواز الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط الذي

والمراد من هذا ان حرف الشرط اذا ما عمل في القريب لا يعمل في البعيد ٢٢

هو

١٠٥

هو اقرب منه فلان لا يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منه اولى واما جواز الجزم
فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير ومثال الرفع قول زهير
في مدح هرم بن سنان المزني هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم
احيانا فيظّلم وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا
حرم الجواد السخي يقال جاد الرجل يجود جودا فهو جواد والنوال و
النائل العطاء وعفو المال ما يفضل عن النفقة يقال اعطيته عفو
المال يعني بغير مسئلة قوله ويظلم اى يسئل فوق طاقته فيظّلم اى فيتحمل
الظلم والخلة الحاجة والفقر والخليل الفقير المختل الحال ويحتمل ان يكون
من الخلة بمعنى المحبة والمسئلة السؤال والمسغبة المجاعة والمال
الحرم الذي لا خير فيه وقال الجوهري في الصحاح الحرم بكسر الراء
ايضا الحرمان قال زهير وان اتاه خليل آه اى وان اتى الممدوح

فغيرا وجيب بوم مسألة او يوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالي غا
ئبا ولا مالا لا اخير فيه فيعطي منه الخليل شيئا فان حرف الشرط وانا
خليل فعل الشرط ويقول جزاؤه والفعل الاول ماض والفعل الاخر
مضارع وهو مرفوع فلو جزم لم يكن البيت موزونا قوله و
اذا كان الجزاء ماضيا الخ هذا شروع في بيان عدم جواز دخول الفاء
على الجزاء وبيان جواز دخولها عليه وبيان وجوب دخولها عليه
فان دخول الفاء على الجزاء منحصر في اقسام ثلثة ممتنع وجائز وواجب
والضابط في ذلك انه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا لم يجز
دخول الفاء على الجزاء اي يمتنع دخولها عليه لعدم الاحتياج الى الربط
بالفاء ح واذا احتمل تاثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تاثيره فيه
جاز دخول الفاء على الجزاء وترك دخولها عليه واذا لم يؤثر حرف
الشرط

١٥٢

الشرط في الجزاء قطعا يجب دخولها عليه للاحتياج الى الربط بالفاء
ح كي تدل على انه جواب الشرط فقوله واذا كان الجزاء ماضيا لفظا او معنى
وقصد به الاستقبال بحرف الشرط الخ اشارة الى القسم الاول وهو ان
حرف الشرط اثر في الجزاء معنى قطعا اي واذا كان الجزاء ماضيا لفظا
نحو ان اكرمتني اكرمتك وقصد بالجزاء الماضي لفظا الاستقبال بسبب دخول
حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط
في الجزاء قطعا ح وهو جعله للاستقبال واذا كان الجزاء ماضيا معنى
نحو ان اسلمت لم تدخل النار وقصد بالجزاء الماضي معنى الاستقبال
بسبب حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء ايضا للدليل المذكور
قوله وان كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا جاز دخول الفاء
وتركه اشارة الى القسم الثاني وهو ان يحتمل تاثير حرف الشرط

في الجزاء وعدم تاثيره فيه اى وان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز دخول
الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني فاكرمك من حيث انه جعل خبر مبتدء
محذوف اى فانا اكرمك فح لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء وجاز ترك
دخول الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني اكرمك من حيث انه لم يجعل خبر
مبتدء محذوف بل جعل جوابا للشرط فح اثر حرف الشرط في الجزاء وهو اولى
لانه لا يستلزم حذفا وان كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز دخول
الفاء على الجزاء ان جعل لا لنفي الاستقبال نحو ان تكرمني فلا اهينك اذ لم
يكن لحرف الشرط تاثير ح في الجزاء وجاز ترك دخول الفاء على الجزاء
ان جعل لا لمجرد النفي نحو ان تكرمني لا اهينك اذ كان لحرف الشرط تا
ثير في الجزاء ح وهو جعله للاستقبال قوله ويجب دخول الفاء على
غير ما ذكرنا اشارة الى القسم الثالث وهو ان حرف الشرط

لم يؤثر في الجزاء قطعا اى ويجب دخول الفاء على الجزاء الذى غير ما ذ
كرنا في القسمين المذكورين لتحقق عدم تاثير حرف الشرط في الجزاء
قطعا قوله كما اذا كان جملة اسمية مثال لقوله غير ما ذكرنا كما اذا كا
ن الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتني فانت مكرم او كما اذا كان الجزاء ما
ضيا محققا بسبب دخول قد على الماضي لفظا نحو ان اكرمتني فقد اكر
متك امس او بسبب دخول قد على الماضي تقديرا نحو قوله تع في قصة
يوسف عم ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
اى فقد صدقت زليخا والقد الشق طولا اى ان كان قميص يوسف عم
شق من جانب القبل فقد صدقت زليخا في قولها او كما اذا كان
الجزاء امرا نحو ان اكرمك زيد فاكرمه او كما اذا كان الجزاء نهيا
نحو ان يكرمك زيد فلا تهنه او كما اذا كان الجزاء فعلا غير

وانما وجب دخول الفاء على الماضي المتحقق بدخول قد لفظا وتقديرا لانتفاء تاثير حرف الشرط في الجزاء لان الفرض التحقق فلا بد من شيء يربط الجزاء بالشرط وهو الفاء متوسطه

وكما اذا كان الجزاء دعاء نحو ان اكرمتنا ...

متصرف نحو ان اكرمت زيدا فعسى ان يكرمك او كما اذا كان الجزاء منفيا
بغير لا سواء كان منفيا بلن وهو لنفي المستقبل على التاكيد نحو ان
اكرمت زيدا فلن يهينك او منفيا بما وهو لنفي الحال نحو اكرمت زيدا
فما يهينك فانه يجب دخول الفاء على الجزاء في هذه الامثلة المذكورة
للدليل الدليل المذكور قوله وتزاد ما عليها اي وتزاد ما على ان للتا
كيد نحو قوله تعالى في سورة البقرة فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذا زيدت ما بعد ان شرطا دخلت
نون التاكيد على فعلها في الاكثر لانه لما اكد حرف الشرط كان تاكيد الفعل
اولى قوله ولها اي ولحروف الشرط صدر الكلام لدلالتها على نوع
من انواع الكلام ليحصل العلم الاول بان الكلام في اي نوع من انواعه
قوله ولا تدخل اي ولا تدخل حروف الشرط وهي ان ولو واما الا على

الفعل

الفعل لفظا نحو ان اكرمتني اكرمتك ولو لا ضربتني ضربتك او تقديرا
نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره اي وان استجارك احد
من المشركين استجارك فاجره فاحد مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف
يفسره الظاهر ونحو قوله تعالى في اخر سورة سبحان قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق اي لو تملكون
انتم فقوله انتم مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف وهو تملكون الاول المحذ
وف يفسره الظاهر وهو تملكون الثاني المذكور لانه لما حذف الفعل و
جب ان يكون الفاعل منفصلا فصار الفاعل لفاعليته انتم لانه المضمر
المرفوع المنفصل للجمع المذكر المخاطب واما اما فسيذكر تعا
ان شاء الله تعالى قوله وكذا حروف التحضيض اي وكما ان حروف الشرط
لا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا كذا حروف التحضيض لا تدخل

الا على الفعل لفظا او تقديرا كذا حروف التخضيض اى وكما ان نحو لولا
فعلت او تقديرا كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا اى لولا
ضربت زيدا اى هلا ضربته قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا العد الاحصاء والعقر الجرح والنيب
جمع ناب وهي المسنة من النوق والمجد الكرم وقال ابن السكيت المجد
الشرف والضوطرى والضيطر الرجل الضخم الذي لا غناء عنده
اى نفع عنده يقال كمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها وانكمى اذا
تخفى وتكمى اى تغطى وتكمت الفتنة الناس اذا غشيتهم والكمي
الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة
والجمع الكماة فكانهم جمعوا الكامي الكماة مثل قاضي وقضاة ورجل
مقنع بالتشديد اى عليه بيضة اى تعدون اعقر النيب للضيافة

من الضيافة افضل مجدكم يا بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المقنع
من افضل مجدكم يعني انتم تفتخرون بالضيافة فهلا تفتخرون بالمقا
تلة فصل واما ففيه معنى الشرط اعلم ان اما لتفصيل النسب
نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل فالاصل فيها التكرار لكنهم لم يلتز
موا التكرار اى تكرار اما نحو قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعو
ن ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ولم يذكر بعده اما اخرى لكونها
معلوما مما قبله ويدل على كون اما للشرط لزوم الفاء في جوابها
والقصد بان الاول مستلزم للثاني ففيها معنى الشرط نحو اما زيد
فمنطلق اصله مهما يكن من شيء فزيد منطلق هذا مذهب سيبويه
فمهما اصله ماما قلبت الالف ما الاولى هاء فصار مهما كما ذكر ويكن
تامة بمعنى يقع ومن شيء بيان الضمير المستتر فيه الراجع الى ما تقديره

ما يقع الذي هو شرط فزيد منطلق اي الانطلاق ثابت لزيد على كل حال
بمعنى ان
من الاحوال فاذا علمت ان اصل اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء
فزيد منطلق فقد علمت انه التزم حذف الفعل الداخل عليه اما لا
ن المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل ولما حذف الفعل جعل
الداخلة عليه اما ح
الجزء الذي هو في جوابها بين اما وبين فائها عوضا عن الفعل المحذوف
وهو الاسم الواقع بعد اما لكراهتهم ان تلي آلة الجزاء وهي الفاء آلة
الشرط وهي اما وقال بعض النحويين ان الاسم الذي بعد اما ليس
جزءا مما في حيز جواب اما بل هو معمول للفعل محذوف تقديره مهما
ذكر زيد فهو منطلق قوله واذن جواب وجزاء اي واذن جواب يقول
الرجل وجزاء لفعله وانما اتى بها في آخر بيان حروف الشرط لمشابهتها
الشرط والجزاء من حيث انها جواب وجزاء يقول الشخص انا اتيتك

فنقول

١٥٧

فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وقد صيرت اكرامك جزاء
له على اتيانه قوله وعملها اي وعمل اذن وهو النصب في فعل مستقبل
غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن يقول انا اكرمك اذن احبك وانما
تعمل اذن بشرطين احدهما ان يكون الفعل مستقبلا لكونها جوابا
وجزاء والجزاء لا يكون الا في الاستقبال وثانيهما ان لا يعتمد ما بعدها
على ما قبلها اي لا يكون ما بعدها معمولا لما قبلها والا يلزم توارد
العاملين وهما اذن وما قبلها على معمول واحد قوله وتلغيها اي
وهو غير جائز
وتلغي اذن اي وتبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حال انتفاء
احد الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا قوله
او معتمدا على ما قبلها اي وتلغيها ايضا اذا كان الفعل المذكور
بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثاني كقولك لمن قال

انا اتيك انا اذن اكرمك وتلغيها ايضا اذا فقد الشرطان المذكوران
جميعا كقولك لمن حدثك انا اذن اظنك كاذبا قوله حرف التعليل اى
ومن اصناف الحرف حرفا التعليل وهما كى واللام نحو جئتك كى تعطينى
مالا ونحو زرتك لتكرمنى وقد مر بيان عملهما فى باب الفعل قوله
حرف الردع اى ومن اصناف الحرف حرف الردع اى الزجر والمنع والكف
قال الجوهرى فى الصحاح ردعته عن الشئ اردعه ردعا فارتدع اى
كففته فانكف وهو كلا كقولك لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان
يبغضك كلا اى ارتدع كما قال الله عز وجل بعد قوله تعالى ربى اكرمن و
ربى اهانن كلا اى ليس الامر كذلك لانه تعالى قد يوسع فى الدنيا رزق من
لا يكرمه من الكفار والفجار وقد يضيق فيها رزق من لا يهينه
من الانبياء والصلحاء وقد يكون كلا بمعنى حقا كما فى قوله تعالى كلا

ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وعلى هذا الوجه يكون ايضا حرفا لكونها
لتحقيق الجملة كان المكسورة فلم يخرجها ذلك المعنى عن الحرفية وقال بعضهم
كلا اذا كانت بمعنى حقا تكون اسما لكنها بنيت لموافقتها لفظا لكلا التى
للردع قوله اللامات اى ومن اصناف الحرف اللامات وهى ثمانية انوا
ع لام التعريف ولام القسم وهى اللام الموطئة للقسم ولام جواب
لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين ان المخففة
والنافية ولام الخبر فلام التعريف هى اللام الساكنة التى تدخل على
الاسم المنكور فتعرفه فهذه اللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبويه
اذ لو كانت الالف مقصودة قبلها لم يحذف فى الوصل كما لا تحذف
همزة الوصل أم وأن وإذن ولان التنوين يدل على التنكير وهو
حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا

للنفيض على النقيض وذهب الخليل الى ان حرف التعريف الالف واللام ال
كهل وبل لان حروف المعاني ليس منها ما وضع على حرف واحد ساكن
فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت واما سقوط الالف
على مذهب الخليل فللتخفيف لكثرة الاستعمال وليس للوصل بل هي همزة القطع
على مذهبه واما عند سيبويه فهي للوصل قوله اما تعريف جنسي اي
وهي اللام الساكنة الداخلة على الاسم المنكور فتعرف هذه اللام ذلك الاسم
المنكور اما تعريف جنسي او تعريف عهدي اي عهد خارجي مثال الاول
حقيقي
وهو ان تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف جنسي نحو قولك اهلك
الناس الدينار والدرهم اي اهلكهم هذان الحجران المعروفان
من سائر الاحجار ولا تريد دينارا ولا درهما بعينهما بل تريد
جنسهما اي حقيقتهما قوله وقولك عطف على قوله قولك اي

ومثال

ومثال الاول ايضا قولك الرجل خير من المرأة اي هذا الجنس خير من
هذا الجنس الحيوان خير من بين سائر اجناس الحيوان خير من
ذلك الجنس من الحيوان من بين سائر اجناسه قوله وقولهم عطف
ايضا على قوله قولك اي ومثال الاول ايضا قولهم المرء باصغريه
والاد وا باصغريه القلب واللسان سميا بذلك لصغر حجمهما اي
اعتبار هذا الجنس بالقلب المدرك واللسان المبين المعرب قال
الله تعالى في سورة ص وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ومنه قول
الشاعر لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم
والدم قوله ومثال الثاني وهو ان تعرف هذه اللام الاسم المنكور
تعريف عهد خارجي اي معرفة خارجية فقولك فعل الرجل كذا الرجل
معهود اي معروف بينك وبين مخاطبك قوله وقولك عطف

على قوله قولك اى ومثال الثانى قولك انفقت الدرهم لدرهم معهود بينك
وبين مخاطبك قال الجوهرى فى الصحاح المعهود الذى عُهِدَ وعُرِفَ ومثال
الثانى ايضا كل اسم معرف باللام تقدم ذكره منكرا او معرفا كقوله تع كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله تع فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا وقد يعرف هذا اللام الاسم المنكور بتعريف عهد ذهنى
كقولك ادخل السوق واشتر اللحم لسوق معهود فى الذهن وليس بينك وبين
مخاطبك سوق وجودى معهود وقد تعرف هذا اللام الاسم المنكور بتعر
يف الاستغراق اى استغراق الجنس وكقوله عز وجل والعصر ان الانسان
وهى التى يحل محلها لفظة كل حقيقة او مجازا ٢٢
لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتعرف لام الاستغراق با
هذا مثال الحقيقى ومثال المجازى كقولك انت الرجل
ن لفظ الجميع او الكل لو وضع موضعها لصح المعنى وبان الاستثناء مما
دخلت عليه جائز كما فى هذه الاية المذكورة ولام القسم عطف

هذا شروع فى بيان عهد الخارجى الذكرى بان يتقدم ذكره صريحا كان الحد فى الشرح او كناية نحو قوله تع وليس الذكر كالانثى فانه تقدم ذكره كناية فى الاية المتقدمة وهى انى نذرت لك ما فى بطنى محررا لشمول ما فى بطنى للذكر لانهم كانوا لا يحررون لخدمة بيت المقدس الا الذكور الملا احمد

وهو ما اريد به فرد غير معين كقوله تع اخاف ان يأكله الذئب الاية حيث لم يقصد ذئبا بعينه وهذا جرى من اث رح على طريقة اهل البيان وعند بعض النحاة المعهود الذهنى ما كان معهودا بينك وبين مخاطبك فقط وهذا عند بعض النحاة من المعهود الخارجى الملا احمد البرزنجى

علما اى الرجل المعتبر فى العلم دون غيره حتى اى من عداه ليس من درجة الاعتبار

١٧ اى جميع الانسان نوع لفى خسر الا الذين آمنوا

على

١٦١

على قوله لام التعريف اى واللامات لام التعريف ولام القسم اى لام جواب
القسم وانما يتلقى القسم بجواب فيه اللام وغيرها من انّ وحرف النفى
لربط الجواب بالقسم اذا كان القسم لغير السوال واما القسم الذى للسوا
ل فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب كقولك بالله اخبرنى واما القسم الذى
لغير السوال ففيه تفصيل وهو ان جواب هذا القسم اما جملة فعلية
او جملة اسمية وعلى كلا التقديرين اما مثبتة وكان فعلها مضارعا لزمها
اللام مع نون التاكيد على الافصح نحو والله لافعلن وان كان فعلها ماضيا
لزمها اللام مع قد على الافصح نحو والله لقد قام زيد وان كان الجواب
جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون ال
التاكيد وبدونها نحو والله ما افعلن او لا افعلن وما افعل
ولا افعل ويجوز حذف حرف النفى لدلالة الحال عليه كقوله تع تالله

١٧ ومنفية فان كان الجواب جملة فعلية مثبتة صح

تنفعُ تذكر يوسف اى لا تفتؤ وان كان فعلها ماضيا لزمها ما اولا

نحو والله ما قام زيد وان كان الجواب جملة اسمية مثبتة لزمها اللام

او ان المكسورة او هما نحو والله لزيد منطلق او والله ان زيدا لقائم

قائم او والله ان زيدا القائم وان كان الجواب جملة اسمية منفية لزمها

ما او لا نحو والله ما زيد فى الدار او والله لا زيد فى الدار ولا عمرو قوله

والموطئة للقسم عطف ايضا على قوله لام التعريف اى اللامات لام

التعريف ولام الموطئة للقسم من التوطئة وهو التمهيد والتسهيل

اى المسهلة على السامع فهم الجواب فان المراد باللام الموطئة

للقسم هى اللام التى تدخل على الشرط تقدم القسم لفظا نحو والله لئن

اكرمتنى لاكرمتك او تقديرا كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك

اى والله لئن اشركت لتؤذن ان الجواب للقسم لا للشرط فهذا

معنى

معنى توطئتها وليست هذه اللام الداخلة على الشرط بجواب وانما جواب

القسم لفظا ومعنى ما يأتى بعد الشرط لكون القسم اهم لتقدمه على الشرط وهو جواب

الشرط معنى لا لفظا واذا تقدم القسم اول الكلام لزم ان يدخل حرف

الشرط على الماضى لفظا نحو والله لئن اكرمتنى لاكرمتك او معنى نحو والله

لئن لم تكرمنى لاهيننك لانه لما لم يعمل حرف الشرط فى الجواب لفظا اتى

بالشرط على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل لفظا ليتوافق قوله

ولام جواب لو ولولا عطف ايضا على قوله لام التعريف اى اللامات لام

التعريف ولام جواب لو كقوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم

تفكهون والحطام ما تكسر من اليبس ولام جواب لولا نحو لولا علىّ

لهلك عمرو ويجوز حذف هذه اللام كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا

مبتدأ وخبره محذوف وهو موجود

اى لجعلناه وماء اجاج اى ملح مر قوله ولام الامر عطف ايضا

على قوله ولام التعريف اى من اللامات لام التعريف ولام الامر وهي
اى لام الامر مكسورة نحو ليضرب زيد ويجوز تسكينها اى تسكين
لام الامر عند واو العطف وفائه كقوله تع في سورة البقرة فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي قوله ولام الابتداء عطف ايضا على قوله لام التعريف
اى ومن اللامات لام التعريف ولام الابتداء وهي اللام المفتوحة
في نحو لزيد قائم وانه ليذهب وانما اورد مثالين اشارة الى ان هذه
اللام لا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع لشبهه بالاسم كقوله تع في
سورة الحشر لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله وكقوله تع في
سورة النحل ان ربك ليحكم بينهم ويمتنع دخولها على الماضي لبعده
عن شبه الاسم فلا يقال ان زيدا لقام وفائدة هذه اللام توكيد
مضمون الجملة ولما كانت متفقة مع ان المكسورة في معنى التاكيد
كرهوا

كرهوا ان يجمعوا بينهما وانما ادخلوا هذه اللام على خبر ان المكسو
رة اذا تقدم اسمها على خبرها او على اسمها اذا فصل بينه وبين ان او
على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق الخبر نحو ان زيدا لقائم وان في
الدار لزيدا وان زيدا لفي الدار جالس ولا يقولون ان زيدا جالس
لفي الدار لان ما قبل هذا اللام لا يعمل فيما بعدها قوله واللام الفا
رقة عطف ايضا على قوله لام التعريف اى من اللامات لام التعريف
واللام الفارقة بين ان المكسورة المخففة وبين ان النافية وهي
لازمة لخبر ان المكسورة اذا خففت كما ذكر في بحث الحروف المشبهة
بالفعل قوله ولام الجر عطف ايضا على قوله لام التعريف اى من
اللامات لام التعريف ولام الجر نحو المال لزيد وجئتك
لتكرمني اى لاكرامك قوله وتاء التانيث الساكنة اى ومن

اصناف الحرف تاء التانيث الساكنة وهى التاء اللاحقة بالفعل
الماضى نحو قد قامت الصلوة وضربت هند قوله ودخولها اى
ودخول هذه التاء على الفعل الماضى للايذان اى للاعلام من او
ل الامر بان المسند اليه وهو الفاعل مؤنث اما مؤنث غير
حقيقى كما فى المثال الاول او حقيقى كما فى المثال الثانى وحقها السكون
لئلا يلزم اربع حركات متواليات وتتحرك بالكسر عند ملاقات السا
كن نحو قَدْ قَامَتِ الصَّلوٰةُ وبالفتح فى نحو ضَرَبَتَا ولكون تحركها عار
ضة لم يرد الالف الساقطة فى نحو رمتا فلا يقال رماتا الا فى لغة
ردية قوله والنون المؤكدة اى ومن اصناف الحرف النون المؤ
كدة وهى على ضربين ثقيلة مفتوحة وخفيفة ساكنة والثقيلة
ابلغ فى التاكيد من الخفيفة ومن ثم ابتدء بتبيينها فقال

لانو

١٦٢

لا نؤكد بها اى بالنون المؤكدة الا فعل مستقبل فيه معنى الطلب احترا
ز عن الماضى والحال وعما ليس فيه معنى الطلب فانها لا تؤكد بالنون
المؤكدة والفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب المؤكد بالنون
المؤكدة كالامر نحو اضربن وكالنهى نحو لا تضربن وكالاستفهام نحو
هل تضربن وكالعرض نحو الا تضربن وكالتمنى نحو ليتك تقعدن
وكالقسم نحو تالله لافعلن ونحو اقسم عليك تفعلن اى الا فعلن
تفعلن اى ما اطلب منك الا فعلك ونحو اقسمت عليك لما تفعلن
اى الا تفعلن اى ما اطلب منك الا فعلك قوله ولزمت فى مثبت
القسم اى ولزمت النون المؤكدة فى القسم المثبت كما مر من الامثلة
المثلثة المذكورة للقسم لتقرر ان المؤكد بها جواب القسم ويعلم من
قوله ولزمت فى مثبت القسم ان النون المؤكدة فى غيره من

لا يلزم في غيره من القسم المنفي والامر والنهي والاستفهام والعرض و
التمني نحو والله لا افعل واضرب ولا تخرج وهل تذهب والا تنزل
وليتك تقعد قوله وكثرت في مثل اما تفعلن اي وكثرت النون
المؤكدة في فعل الشرط اذا اكد حرف الشرط الذي هو ان بما نحو
قوله تع في سورة مريم فاما ترين من البشر احدا ونحو قوله تع في سو
رة البقرة فاما يأتينكم مني هدى لتشبيه ما المزيدة على ان بلام
القسم في كون لام القسم مؤكدة كما ان ما المزيدة مؤكدة فلما كثرت
النون المؤكدة مع لام القسم نحو والله لافعلن كذا كثرت مع ما
المزيدة ايضا نحو اما تفعلن فانا افعل قوله وكذا حيثما تكونن
آتك لان فيه معنى الشرط اي وكذا كثرت النون المؤكدة في حيثما
تكونن آتك لان فيه معنى الشرط مع ما المزيدة المشبهة بلام

القسم

ای کونها مؤکدة ای قسم

/١٧٤

بلام القسم في كونها ~~ويجهد~~ مؤكدة قوله ويجهد ما تبلغن اي ه وكثرت
النون المؤكدة في بجهد ما تبلغن لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم
في كونها مؤكدة والجهد السعي والبلوغ الوصول وبجهد متعلق بتبلغن
معناه ليكونن بلوغك بجهد قوله وبعين ما ارينك اي وكذا كثرت
النون المؤكدة في بعين ما ارينك لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم
في كونها مؤكدة قوله ارينك من رؤية البصر التي بمعنى الابصا
ر ولذا تعدى بمفعول واحد فقوله بعين متعلق بقوله ارينك و
هذا مثل يضرب بها الامثال في استعجال الرسول اي عجل وكن كاني انظر
اليك ~~وقد تدخل في النفي~~ قوله وقد تدخل في النفي اي وقد تدخل النون المؤ
كدة في النفي وان لم يكن فيه معنى الطلب تشبيها بالنهي وهو قليل
نحو لا تضربن ~~وكذا ما يقارب~~ قوله وكذا ما يقارب النفي اي

وكذا تدخل النون المؤكدة فيما يقارب النفى نحو ربما يقولن فان القليل

قريب من النفى ورب للتقليل قال الشاعر ربما اوفيتُ فى عَلَمٍ تَر

فعن ثوبى شمالات قوله اوفيت اى اشرفت وصعدت وفى علم

اى على جبل والشمالات جمع شمل بفتح الشين وهى الريح التى تهب

من ناحية القطب قوله شمالات فاعل ترفعن والجملة فى محل النصب

على الحال من فاعل اوفيت فادخل النون المؤكدة الخفيفة فى تر

فعن لان القليل الذى تدخل عليه رب قريب من النفى قوله واما

قولهم آه جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال قد قلت وقد تدخل

النون المؤكدة فى النفى تشبيها بالنهى وكذا تدخل فيما يقارب النفى

وهو القلة فكيف تدخل فى قولهم كثر ما يقولن فاجاب بقوله

واما قولهم كَثُرَ مَا يَقُولَنَّ اى واما قول العرب كثر ما يقولن

زيد

زيد ذاك بادخال النون المؤكدة الثقيلة فيه فلحمل الضد وهو الكثرة

على الضد وهو القلة وما فى قوله ما يقولن موصولة او مصدرية

قوله والخفيفة اى والنون المؤكدة الخفيفة تقع حيث تقع

النون المؤكدة الثقيلة اى فى فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالامر و

النهى والاستفهام والعرض والتمنى والقسم الا فى فعل الاثنين

وجماعة المؤنث لالتقاء الساكنين على غير حده فان التقاء السا

كنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثانى مدغما فيه نحو دابة م

فتقول اضربنّ اضربُنّ اضربِنّ ولا تقول اضربانْ ولا اضربنانْ ح

خلافا ليونس فانه جاز التقاء الساكنين على غير حده وهو ردى

ولكن تقول فى الثقيلة اضربانِّ واضربنانِّ فتدخل الالف بعد نو

ن جمع المؤنث لتفصل بين النونات واذا الحق النون المؤكدة

الخفيفة ساكنا بعدها حذفت النون الخفيفة لئلا يلزم احد المحذورين
وهو اما تحريك الخفيفة او التقاء الساكنين نحو لا تضربَ ابنك اى
لا تضربنَّ ابنك فحذفت الخفيفة لما ذكرنا قال الشاعر لا تهينَ الفقير
علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهيننَّ وعلك اى لعلك
وفى لعل لغات لعل وعل ولعن وعن ولأن وأن وقوله تركع اى
تفتقر قال الجوهرى فى الصحاح الركوع الانحناء ومنه ركوع الصلوة
وركع الشيخ اى انحنى من الكبر ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد
غنىً اى انحط حاله قال لا تهين [illegible] الفقير البيت والضمير
المستتر فى رفعهُ راجع الى الدهر والبارز الى الفقير قوله بخلاف
التنوين اى هذا الذى ذكرنا من قوله واذا التقى النون الخفيفة
ساكنا بعدها حذفت بخلاف التنوين فان التنوين اذا التقى

ساكنا

ساكنا تحرك التنوين بالكسر ولا يحذف نحو زيد العالم عندنا والفرق
ان التنوين لازم للكلم المنصرف الخالى عن اللام والاضافة ونون التثنية
ونون المؤكدة ليست بلازمة للفعل فلم يجز حذفه ح بخلافها قوله
هاء السكت اى ومن اصناف الحرف هاء السكت فى نحو قوله تعالى
فبهديهم اقتده وقوله تعالى وما ادريك ماهيه وهى الهاء التى تزاد
فى كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة فلا تثبت عند الوصل قوله
للوقف متعلق بقوله تزاد ومثال هاء السكت ثمه وحيهله و
نحو
ماليه وسلطانيه فى قوله تعالى ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه فا
ذا ادرجت سقطت هذه الهاء وقلت مالى هلك عنى سلطانى نحوه
قوله ولا تكون اى ولا تكون هاء السكت الا ساكنة وتحريكها لحن
اى خطاء لما قلنا انها للوقف خاصة ولا يجوز الوقف على المتحرك

قال الجوهري في الصحاح اللحن الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان وفلا
ن لحانة اى كثير الخطاء والتلحين التخطية وهذه الهاء يجيء بها ء
ه السكت في القرآن في سبعة مواضع لم يتسنه واقتده وكتابيه و
حسابيه وماليه وسلطانيه وماهيه قوله والتنوين اى ومن
اصناف الحرف التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا للتا
كيد الفعل قوله ساكنة احتراز عن نون متحركة والمراد بالساكنة هو
الساكنة بحسب الذات فلا يرد التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين
في نحو زيد العالم عندنا لكون تحركه عارضيا وقوله تتبع حركة
حرف الآخر احتراز عن نون ساكنة في غير الآخر كما في عندنا فانها لا
تسمى تنوينا وقوله لا للتاكيد الفعل احتراز عن النون الخفيفة
نحو اضربن فانها للتاكيد الفعل فلا يسمى تنوينا قوله وهو اى و

اضربن

التنوين على ستة اقسام احدها اى احد الاقسام الستة للتنوين ام
تنوين التمكين اى الدالة على مكانة الاسم في الاسمية اى على تمكنه ورسو
خ قدمه فيها وهو تنوين التمكن كل تنوين لحق اسما معربا لم يشبه
الفعل من وجهين من الوجوه المذكورة في منع الصرف وهما ان في الفعل
فرعيتين كما ان في كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسع كل علة منها
فرع لشيء آخر واحدى فرعيتي الفعل انه مشتق والاخرى انه في انه محتاج
الافادة محتاج الى الاسم والاسم لا يحتاج اليه في الافادة فالحاصل ان
تنوين التمكن كل تنوين لحق معربا منصرفا سواء كان معرفة او نكرة
نحو زيد ورجل وانما اورد مثالين دفعا لوهم من يتوهم ان التنو
ين في مثل رجل للتنكير قوله والثاني اى والقسم الثاني للتنوين
من الاقسام الستة تنوين التنكير وهو كل تنوين يدل على

١٦٧

على ان الاسم الذى دخل عليه هذا التنوين نكرة كقولك صه وصهٍ معناه اسكت
فاذا اسكنت فالمعنى افعل السكوت الآن واذا نونت فالمعنى افعل
سكوتا ما وكقولك سيبويه وسيبويهٍ فاذا قلت بلا تنوين اردت سيبويه
المعروف واذا قلت بالتنوين اردت سيبويهًا غير معين قوله والثا
لث اى والقسم الثالث للتنوين من الاقسام الستة تنوين العوض
من المضاف اليه وهو كل تنوين لحق مضافا عند حذف المضاف اليه
ليكون عوضا عن المضاف اليه سواء كان المضاف اليه جملة كقولك يو
منذٍ وحينئذٍ وساعتئذٍ اى يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا و
ساعة اذ كان كذا او غير جملة كقوله تع فى آخر سورة هود وان كُلًّا لما
ليوفينهم ربك اعمالهم اى كلهم قوله والرابع اى والقسم الرابع
للتنوين من الاقسام الستة تنوين المقابلة وهو كل تنوين

لحق

لحق جمع المؤنث السالم فى مقابلة النون التى الواقعة فى جمع المذكر
السالم نحو مسلمون ومسلمين كالتنوين فى مسلماتٍ فان التنوين
هذا التنوين فى مقابلة نون مسلمون ومسلمين وانما لم يذكر جار
الله العلامة رحمه الله هذا التنوين اعنى تنوين المقابلة فى المفصل
اشارة الى ان تنوين مسلمات تنوين التمكن وقال ابن الحا
جب رحمه الله فى شرح الكافية وما توهم من انه يعنى تنوين التمكن
مسلماتٍ تنوين التمكن مردود بما لو سميت به اى بهذا اللفظ وهو
مسلمات امرأة فان فيه العلمية والتانيث ولا اثبات لتنوين التمكن
معهما ولما ثبت دل على انه ليس تنوين تمكن وهذا آخر ما ذكره وانما
لم يمنع مسلمات اذا سميت بها اى بمسلمات امرأة عن الكسر مع انها
غير منصرف حتى لان الكسر فيها [illegible] فقط لكونه مشتركا فيها بين النصب
[illegible] علامة و

٦٨



والجر وعلامة النصب لا تخذ فيه من غير المنصرف وجره تابع للنصب
قوله والخامس اى والقسم الخامس للتنوين من الاقسام الستة
تنوين الترنم والترنم فى اللغة ترجيع الصوت قال الجوهرى فى الصحاح
ترنم اذا رجع صوته قوله الحمد وهو اى تنوين الترنم كل تنوين جعل
مكان حرف المد واللين فى القوافى المطلقة والقافية المطلقة هى القا
فية التى حرف الروى فيها متحركة بخلاف القافية المقيدة كما سنذكرها
وانما سمى هذا التنوين تنوين الترنم لكونه بدلا عن حرف الترنم
وهى حروف المد واللين كما فى قول جرير اقلى اللوم عاذل والعتابا
وقولى ان اصبت لقد اصابا الاقلال ضد الاكثار واللوم
الملامة وعاذل اصله يا عاذلة اسم فاعل من العذل وهو اللوم فر
خمت بحذف تاء التانيث وجعل الحذف فى حكم الباقى وقوله والعتابا

عطف

١٦٩

عطف على قوله واللوم والصواب نقيض الخطاء واصاب اى قال الصواب
ونحوه اقلى اللوم يا عاذلة واقلى العتاب وقولى والله لقد اصاب
ان اصبت اى ان قلت صوابا فالتنوين الذى فى قوله العتابا و
فى قوله اصابا تنوين الترنم لانه جعل مكان حرف المد الذى هو الالف
هو الالف فى قوله العتابا واصابا فى القافية المطلقة لان حرف الر
وى وهو الباء فيهما متحرك قوله والسادس اى والقسم السادس
للتنوين من الاقسام الستة تنوين الغالى والغالى اسم فاعل من غلى
فى الامر يغلو غلوا اى جاوز فيه الحد قوله وهو اى وتنو
ين الغالى كل تنوين لحق قافية مقيدة للترنم اى لترجيع الصوت و
القافية المقيدة هى القافية التى حرف الروى فيها ساكن بخلاف
القافية المطلقة كما ذكرنا وانما سمى هذا التنوين تنوين الغالى لمجا
وزته حد الوزن والغلو مجاوزة الحد كما ذكرنا قوله كما فى قول روبة
اى والتنوين الغالى كما فى قول روبة وقاتم الاعماق خاوى المخترقن
الواو بمعنى رب على المذهب

مشتبه الاعلام لماع الخفق الواو فيه واو رب قال الجوهري في
الصحاح القتام الغبار والقتم الغبار والقتمة لون فيه غبرة وحمرة وسواد و
مكان قاتم الاعماق اى مغبر النواحى والاعماق جمع عمق وهو ما بعد
من اطراف المفازة والخاوى اى الخالى والمخترق الممر والاشتباه خفاء
الامور والاعلام جمع العلم وهو العلامة ولماع اسم فاعل للمبالغة من لمع
البرق يلمع لمعا ولمعانا اى اضاء والخفق السراب وهو الذى تراه نصف
النهار كانه ماء يخفق خفقانا اذا اضطرب وتحرك قال الجوهرى واما
قول رؤبة مشتبه الاعلام لماع الخفقن فانما حركت ضرورة يريد تحريك
فاء الخفقن ونحواه رب بلدة اى بادية مظلم الاطراف خالى الطريق
مشتبه العلامات لماع الخفق السراب سرت فيها فالتنوين
الذى فى قوله الخفق هو التنوين الغالى لانه تنوين لحق قافية مقيدة للترجيع

عطف بيان الصوت